



6 291100 752812



متلازمة داون توهي بالفن أيضا

17 ص



موسم الأمطار عيد في الإمارات

20 ص

العربية

alarab.com



اجتماع أستانة بلا بيان ختامي

2 ص

مصر تتحدى نفوذ الإسلاميين
بتعيين أول امرأة في منصب محافظ

أميرة فكري

أجل الاستماع إلى الشيخ الذي يتحدث من مكان آخر. كما وجدت الحكومة نفسها في موقف دفاعي أمام تحد مباشر من قبل هيئة كبار العلماء (أعلى جهة دينية في الأزهر) عندما رفض كبار رجال الدين في الهيئة توثيق الطلاق، وأصروا على استمرار وقوع أثر الطلاق الشفهي.

والإفتراف على إسناد مسؤوليات كبرى للمرأة هو مدخل انفتاح المجتمع. وسيلعب تولى عبدة المنصب في محافظة البحيرة، مترامية الأطراف، دوراً في تعزيز الاتجاه الليبرالي الذي ظل غائبا منذ إطاحة الجيش بمرسي، إثر احتجاجات شعبية على حكمه. وستتحكم عبدة بجميع الأدوات التي تمكنها من تغيير الواقع في المحافظة، وستكون أول مهامها فتح مجالات أوسع أمام النساء، في عام 2017 حيث وعد السيسي بأن يكون عاما للمرأة.

وأعلن السيسي أن عام 2016 هو عام الشباب، لكن على أرض الواقع لم يشهد الشباب تحسنا يذكر. إذ يعارض أغلبهم في مصر سياسات حكم قديمة ما زالت تمثل العمود الفقري لرؤى الحكومات المتعاقبة. وستحتاج عبدة إلى صلاحيات كاملة حتى تتمكن من التغلب على بيروقراطية متجذرة في الجهاز الإداري للدولة في مصر. ويقول مراقبون إنه لو تم حصر تعيين امرأة محافظا في بند الدعاية السياسية، فستفقد التجربة برمتها مع الوقت أي معنى.

ونادية عبدة خريجة كلية الهندسة قسم الكيمياء عام 1968، وكانت تشغل منصب نائب محافظ البحيرة ورئيس مجلس إدارة شركة مياه الشرب بالإسكندرية لمدة عقد.

وشغلت أيضا منصب مقرررة للمجلس القومي للمرأة بالإسكندرية، ونائب رئيس الهيئة العليا للحكماء للمجلس العربي الأفريقي للتكامل والتنمية.

ولم يتغير عدد الوزارات الأربع في الحكومة بعد الإعلان عن التعديل الوزاري الجديد الأربعاء، لكن مراقبين قالوا إن منصب المحافظ يختلف كثيرا عن منصب الوزير.

وقالت ميرفت تلاوي، رئيس المنظمة العربية للمرأة، لـ"العرب" إن عبدة "ستحارب لإثبات نجاحها في المنصب لأنها تعلم جيدا باعتبارها سيدة تمتن العمل العام لسنوات طويلة، أنها ستكون تحت المجهر طوال الوقت".

وأضافت أن "هذه الخطوة وإن كانت جدية بالاحترام لكنها تأخرت كثيرا".

القاهرة - تحركت الحكومة المصرية خطوة واسعة في مواجهة قوى دينية محافظة، عبر تعيين أول امرأة في منصب المحافظ وسط جدل واسع مع قوى حكومية تقف حائلا أمام تولى المرأة مناصب تنفيذية رفيعة.

واختيرت امرأة لتولي منصب المحافظ في إحدى أكثر المحافظات التي تشهد نشاطا للسلفيين، وتشتهر بالتحفظ الديني والاجتماعي، ويموقع جغرافي محوري قرب البحر المتوسط.

وأدت نادية أحمد عبدة اليمين القانونية الخميس أمام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بعد تعيينها في منصب محافظ البحيرة التي تقع شمال القاهرة، وإلى الجنوب الشرقي للإسكندرية. وت خلف عبدة في المنصب محمد سلطان الذي أصبح محافظا للإسكندرية، والذي كانت عبدة نائبة له منذ 2013.

وأدى تسعة وزراء جدد وخمسة محافظين اليمين أمام السيسي الخميس في وقت تواجه فيه مصر تحديا صعبا في التغلب على تضخم جامح للأسعار منذ قرار البنك المركزي تحرير سعر صرف الجنيه في نوفمبر.

لكن تحديا من نوع آخر أدخل الحكومة المصرية في مواجهة هادئة مع مؤسسات دينية رسمية ما زالت تتمسك برؤى تقليدية لدور المرأة في الحياة العامة، وتتمتع بنفوذ واسع في المجتمع.

ومحافظة البحيرة هي إحدى قلاع الحركة السلفية في مصر، إذ تسيطر قيادات في الحركة على مساجد، وتملك رأيا مسموعا في النزاعات الأهلية.

وخلال الانتخابات الرئاسية التي أجريت عام 2012، تقاسم مرشح الإخوان المسلمين محمد مرسي والقيادي السابق في التنظيم عبدالمنعم أبو الفتوح غالبية أصوات المحافظة.

ولعبت لاحقا دورا هاما في فوز مرسي في الجولة الثانية على الفريق أحمد شفيق، آخر رئيس وزراء في عهد حسني مبارك.

وسيمكن تعيين امرأة في منصب المحافظ، في مسقط رأس زعيم حزب النور السلفي يونس مخيون، الحكومة المصرية من كسب أرض جديدة في حصار نفوذ السلفيين الممتد في مختلف المحافظات.

والثلاث عينت وزارة الأوقاف نساء في وظيفة "واعظ" في مساجد كبرى تشكل ملتقى في المدن لنساء يضطرن طوال الوقت إلى الجلوس في أماكن منفصلة عن الرجال من



التمنيات لا تكفي

واعدا باستعادة ما سبق لإدارة سلفه باراك أوباما أن فقدته في هذا البلد.

ورأت هذه الأوساط أن إيران تدرك الإمكانيات التي تملكها الرياض للضغط على نفوذها في العراق إذا ما قبض لهذه الإمكانيات أن تنضم للجهود الأميركية في هذا المضمار.

وأشار مراقبون إلى أن الانتقادات التي وجهها أمين عام حزب الله في لبنان حسن نصرالله، الخميس، إلى السعودية، قد تكون تعبيرا عن موقف إيراني تقليدي يقاتل من لازمة الهجوم على الرياض، وقد يكون أيضا نتيجة إدراك طهران لاستحالة إنجاز أي تقدم في ملف التقارب الإيراني الخليجي.

الكويت - اعتبر مراقبون للزيارة التي قام بها الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى عمان والكويت أن ظروف أي تقارب خليجي إيراني لم تنضج بعد، وأن روحاني جاء مستكشفا حقيقة المزاج الخليجي من مسألة التقارب، دون أن يحمل أجوبة على الأسئلة التي طرحها العواصم الخليجية بشأن سياسات طهران في المنطقة والمهددة لأمن دول الخليج، وحاول الرئيس الإيراني طمأنة الخليجين بتصريحات قال فيها إن بلاده "أبدت دائما تسوية للمشاكل والخلافات عبر الحوار"، وإن "القوة العسكرية لإيران دفاعية محضة".

وقال مراقبون إن زيارة روحاني إلى مسقط لم تكن تهدف إلى مقاربة الخليجين بقدر تفقد إمكانيات أن تلعب عمان دورا للتوسط مع الإدارة الأميركية الجديدة لإيجاد مداخل لتسويات ممكنة بين طهران وإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ويعول الطرف الإيراني في هذا المجال على سوابق لعبت فيها مسقط دور الوسيط، لا سيما استضافتها لمفاوضات أميركية إيرانية مهدت للتوصل إلى الاتفاق النووي.

وكان روحاني قال في مسقط إنه "لا ضمان لأمن المنطقة سوى بتحصل بلدان المنطقة المسؤولية والتعاون الإقليمي. من هنا، على دول المنطقة العمل سووية مع بعضها البعض لإرساء دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة".

وفهم مراقبون تصريحات روحاني بأنها محاولة لإقناع المجموعة الخليجية بعدم التعويل على المواقف الأميركية أو الثقة بها مقابل إقامة نظام إقليمي شامل.

وكشفت مراجع كويتية أن روحاني الذي استجاب في زيارته لمبادرة كويتية عبر رسالة حملها مؤخرا وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح إلى طهران، لم يحمل إلا تمنيات عامة لا تتضمن برنامجا ينم عن تبدل جذري في خيارات إيران الإقليمية.

لكن هذه المراجع لمست من خلال زيارة روحاني توقا إيرانيا إلى تسجيل حرق داخل المجموعة الخليجية، خصوصا في مسألة العلاقة مع السعودية، في محاولة لتحسين الموقف الإيراني من الضغوط المتزايدة من قبل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وأبدى وزير الإعلام الكويتي السابق سامي النصف حذرا حيال أي تقارب سعودي إيراني مذكرا أنه قد "حصلت مبادرات مماثلة في الماضي بهدف تطبيع العلاقات بين دول الخليج وإيران لكنها لم تنجح"، مضيفا أن "نجاح المبادرة الراهنة أو عدم نجاحها يبقى رهنا بأفعال إيران أكثر من شعاراتها".

ميليشيا الحشد الشعبي تنفذ اختراقا مذهبيا ناعما في الجزائر

● استثمار قصة صحافية جزائرية هاجمها داعش لاستمالة تعاطف الجزائريين مع الحشد

وأبدت السلطات العراقية اهتماما كبيرا بالوضع الصحي للصحافية، كما وعد سفير العراق في الجزائر عبدالرحمن الحسيني، بتكثيف السفارة بنقل عائلة موافي للاثمندان عليها، فضلا عن تكريم نقابة الصحافيين العراقيين لها ومنحها وسام الشرف".

وأبدت الأسرة الإعلامية في الجزائر، تضامنها مع الصحافية المصابة، وأطبب البعض في الإشادة بشجاعاتها وجهها للمهنة رغم المخاطر المحيطة بها كمراسلة حربية. وطرح آخرون مسألة الظروف المهنية والاجتماعية للصحافيين الجزائريين ودفعهم إلى المخاطر دون تدريب على التأقلم مع ظروف الحرب، ودون ضمان حقيقي لتضحياتهم.

وكانت إدارة قناة الشروق التي انتدبتها، قد أكدت في بيان لها، أنها طلبت منها العودة إلى منصبها في الجزائر منذ شهر ديسمبر الماضي، لكن الصحافية اختارت البقاء في العراق لمهمة لا تدرج في أجنحة القناة.

واتهمتها بنشر رؤية داعش للصراع، وانخرطت لاحقا في شبكة الإعلام الحربي لتنظيم الحشد الشعبي.

ونفت عن ميليشيا الحشد توجهها الطائفي وقالت إن عناصره ينحدرون "من مختلف المذاهب والنحل، ففيه الشيعة والمسيحيون والسنة، ورسالتهم واضحة وهي الحرب على الإرهاب والتطرف الداعشي".

وأثار استهداف الصحافية الجزائرية، مع خبر الزيارة المرتقبة للرئيس الإيراني حسن روحاني للجزائر الشكوك حول الرغبة في توظيف الحادثة لاستغلال تعاطف الجزائريين وتعمير رسائل إذابة الحواجز النفسية المعيقة للتغلغل الشيعي في الجزائر بسهولة.

وتمكنت بروباغندا الحشد الشعبي، من استقطاب اهتمام الجزائريين، وحجبت قضية المساجين الجزائريين الذين أعدموا في العراق، ومن مازالوا في السجون العراقية ينتظرون مصيرا مجهولا.

مريب بين مناهضة أجنحة التنظيم وتعاطف الجزائريين والأسرة الإعلامية تحديدا مع الصحافية، والتوظيف الذكي لمشاعر المتعاطفين لتمرير خطاب التصدير المذهبي. وانخرطت سميرة موافي دادي التي تعمل لفائدة قناة مقربة من الحشد، في لعبة التسويق المذهبي من خلال رواية قصص داعمة للشبيعة ومهاجمة لخصومهم.

وروت في إحدى الحلقات "نكتة"، قالت فيها "خلال تحرير الحشد الشعبي لإحدى القرى من قبضة تنظيم داعش، دخلت لأحد البيوت فوجدت نسوة يبكين ولما سألتهن عن السبب قلن: الدواعش كانوا يقولون لنا إن مسلحي الحشد سيثبونك كالباذنجان على النار، وأثناء فترة راحة أخذ أحد المرافقين حبات باذنجان لشبها في نفس البيت، وجاءت فكرة تصوير التسجيل النكتة".

وكانت موافي تعمل مراسلة لفائدة قناة الشروق الجزائرية، ثم استقالت منها

شبكة الإعلام الحربي للميليشيا المرتبطة بإيران.

وفيما تحدثت المصادر في البداية عن إصابة دادي برصاص قناص ينتمي إلى داعش في منطقة تلعفر خلال تغطيتها لمواجهة بين الحشد ومسلحي داعش، أظهرت الصور والتسجيلات أنها تضع عصا في مستوى أعلى الرأس، بينما كان الحديث عن إصابتها في الرقبة، ثم ظهور تسجيل جديد يتحدث عن إصابتها بشظية في انفجار.

وزادت استفاقة الصحافية وعودتها إلى الحركة والكلام في ظرف قياسي "أقل من 48 ساعة" من شكوك المتابعين، بالنظر إلى كون الإصابة المعلن عنها كانت في غابة الخطورة وتتطلب وقتا معتبرا للعودة التدريجية للوظائف الأولية.

وأشار الاهتمام الرسمي والإعلامي في العراق بموضوع دادي تساؤلات بشأن هدف هذه البروباغندا، والاهتمام لصناعة تقاطع

صابر بليدي

الجزائر - وظفت ميليشيا الحشد الشعبي في العراق الاهتمام الرسمي بإصابة الصحافية الجزائرية سميرة موافي دادي، لاخترق الحاجز النفسي الذي كان يحول دون تصدير المذهب الشيعي للجزائريين بصفة علنية ومباشرة، مما أسقط في توقيت قياسي مواقف الرفض، وكسب مشاعر الامتنان، نظير الاهتمام الكبير بوضعها الصحي، في خطوة لاستمالة عواطفهم مع مشروعه الطائفي. وساهم تضارب الروايات بشأن الإصابة التي تعرضت لها الصحافية، في تعزيز الشكوك حول الحادث.

ولم تستبعد أوساط جزائرية أن يكون التركيز على موافي خطوة محبوبة، في إطار بروباغندا شيعية تستهدف تحقيق اختراق مذهبي، خاصة في ظل تسريبات عن اعتناق الصحافية للمذهب الشيعي وانخراطها في



«مؤتمر الرياض شهد اختلافات في الآراء، ولكن لم تصل إلى درجة الانقسام المهدد لبقاء كيانات المعارضة كما حاول البعض تصويرها».

محمد صبرا
كبير المفاوضين في وفد المعارضة السورية إلى جنيف 4



«إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يتأسس على حل الدولتين وقيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية

إقصاء البرغوثي من المناصب القيادية يضاعف عدد الناقمين على عباس

● اختيار محمد العالول نائبا لرئيس فتح ● قيادات بالحركة تتهم أبو مازن بالانتصار للمقربين على حساب المناضلين



في السجن حتى إشعار آخر

وحيد لمواجهة إسرائيل. ولا يستبعد العديد من أن تكون هذه الخطوة استجابة لضغوط إسرائيلية للحيلولة دون منحه أي غطاء سياسي قيادي فلسطيني، كما قد يكون من أهدافه أيضا إخراج البرغوثي من بورصة الأسماء التي يمكن أن تكون بديلا عن عباس، خصوصا أن التيارات الفتاوية المتصارعة طالما اتخذت البرغوثي مرجعا وكثيرا ما احتكمت إليه للدفاع عن مواقفها داخل البيت الفتاوي.

وتتصاعد التحذيرات من أن سياسات عباس الإقصائية قد تدفع إلى انفاضة ضده في ظل تنامي عدد المعارضين داخل البيت الفتاوي، والفلسطيني عامة حيث كشفت آخر استطلاعات الرأي في الضفة الغربية، أن ثلثي الفلسطينيين يطالبون بتخنيته.

وتستبعد من حافظوا على عزة وكرامة الشعب الفلسطيني.

وتعكس خطوة استبعاد مروان البرغوثي، الذي ينظر إليه كاحد أبرز المرشحين لخلافة عباس، أن منطق الإقصاء بات استراتيجيا ثابتة في سياسة عباس، خلال السنوات الأخيرة، فسبق له أن فصل القيادي محمد دحلان عن الحركة، وقام بتحجيم وإقصاء العديد من الوجوه الفتاوية المقربة من الأخير، في المؤتمر السابع الأخير، في سياق مساهمه لتكريس نفوذه داخل فتح.

ويرجح مراقبون أن من بين الأهداف الأخرى لاستبعاد البرغوثي إقصاء أي رموز تنتمي لفكرة الصدام الفلسطيني الإسرائيلي أثناء الانتفاضة بما ينسجم مع خيارات عباس القائمة على تبني المفاوضات كخيار

تواصل قيادة فتح مع أسراها عامة ومع القياديين منهم خاصة، لا سيما وأن البرغوثي يمثل رمزية خاصة في الوجدان الفتاوي والفلسطيني بشكل العام.

وقال سفيان أبو زائدة، وزير الأسرى الفلسطينيين السابق في تصريحات لـ"العرب"، إن صدمة القرار في كون البرغوثي شخصية تحظى باحترام التيارات الفتاوية المختلفة، وكان من المنتظر أن يكون هو نائب رئيس الحركة، على أساس أنه حصل على أكثر الأصوات في الانتخابات الأخيرة، وتقديرا لنضاله الوطني وتكريما له بسبب الظروف التي يعيشها داخل السجون الإسرائيلية.

ومن جانبه اعتبر أبو أحمد، قائد كتائب الأقصى لسواء العامودي، الجناح العسكري لفتح، "أنه لا خير في قيادة قصي مناضليها،

يستمر مسلسل استبعاد رموز حركة فتح وقياداتها من قبل التيار الموالي للرئيس محمود عباس، وكان آخر "ضحاياها" الأسير مروان البرغوثي، الذي كان من المتوقع أن يتولى منصب نائب رئيس الحركة المستحدث، بيد أنه تم استبعاده وأسند المنصب إلى القيادي المقرب من أبو مازن محمود العالول.

رام الله - أحدث استبعاد الأسير الفلسطيني في السجون الإسرائيلية مروان البرغوثي من منصب نائب رئيس اللجنة المركزية في حركة فتح ومن أي منصب آخر، صدمة في صفوف الفلسطينيين وخاصة لدى أنصار فتح الذين اتهموا الرئيس محمود عباس بإقصائه خدمة لأجندته السياسية.

وكان من المرجح أن يتولى البرغوثي منصب نائب رئيس الحركة، خاصة وأن الرجل حصد أعلى نسبة من الأصوات في الانتخابات الداخلية التي أجريت في نهاية العام الماضي، بيد أنه وفي اجتماع اللجنة المركزية بقيادة عباس، مساء الأربعاء، تم اختيار محمود العالول للمنصب.

وهذه المرة الأولى التي يتم فيها استحداث منصب نائب لرئيس حركة فتح، وقد شهدت اجتماعات عقدت مؤخرا خلافات حوله.

وكشف مصدر مقرب لـ"العرب" أن اختيار العالول نائبا للحركة، لم يتم بتوافق الجميع، وأن العديد من أعضاء اللجنة المركزية كانوا يدعمون خيار البرغوثي.

واعتبر أعضاء في اللجنة المركزية أن اختيار العالول قام على أساس أن البرغوثي لا يمكنه تقلد أي منصب، في ظل وجوده في الأسر، بيد أن كثيرين رفضوا هذه الحجة،

وشغل هذا القيادي مناصب عسكرية في الحركة في الضفة الغربية والأردن ولبنان، إلى جانب مناصب سياسية، وقد انتخب للمرة الأولى لعضوية اللجنة المركزية في العام 2009، قبل أن يتم التجديد له في ديسمبر الماضي.

وأضاف "مروان يواجه الاحتلال كل يوم، ويتقدم الصفوف، وهو رجل الكلمة والفعل، وعلى اللجنة المركزية أن تعمل على تكريس هذا الحضور والاستناد عليه، لا العكس؛ وذلك لتعزيز الحركة وبرنامجها النضالي ومكانتها وطنيا ودوليا؛ ودفاعا عن أسرى الحرية؛ واحتراما لهم ولتضحياتهم ولدورهم".

وشددت على أن "ما هو مطلوب الآن هو مراجعة جدية داخل الحركة، ففي حين تختار حماس أسيرا محررا (يحيى السنوار) ليقودها في غزة، فإن أمين عام الجبهة الشعبية القائد أحمد سعدات أيضا يقبع في نازحين الاحتلال".

وانتقدت أيضا منابر فتاوية معارضة إقصاء البرغوثي عن أي منصب رمزي يجسد

نصرالله يعود إلى مهاجمة دول الخليج بعد هدنة إعلامية قصيرة

رأس المستهدفين من قبل الحلف الناشئ بين الإدارة الأميركية الجديد ودول الخليج. كما يتخوف من أن تقدم إسرائيل، التي تبسو الإدارة الأميركية الجديدة متناغمة معها بشكل مثير، إلى شن حرب عليه، وبالتالي لن تكون كسابقاتها.

وفي محاولة تحذيرية يائسة، قال نصرالله في كلمته إن صواريخ الحزب قادرة على الوصول إلى مفاعل ديمونا النووي، وإلى خزانات الأمونيا، والسفن الإسرائيلية.

ولا يستبعد مراقبون أن تكون تلك رسالة غير مباشرة من طرف إيران إلى الولايات المتحدة الأميركية، خاصة وأنها طالما استخدمت ورقة ضرب إسرائيل في ابتزاز الغرب.

والمعركة الأميركية. وأبدى ترامب دءا واضحا لإيران والميليشيات التي تدعمها، وتخشى إيران من أن يقوم حلف خليجي أميركي لمحاصرة نفوذها في المنطقة.

وحاولت طهران في الفترة الأخيرة، تخفيف الاندفاع الأميركية، التي تستهدفها عبر محاولة استمالة دول الخليج المتضرر رقم واحد من سياستها، عبر تصريحات وتحركات دبلوماسية ترجمت بزيارة روحاني إلى عمان والكويت مؤخرا، بيد أنه على ما يبدو لا تسير الأمور وفق ما تتستهيبه طهران، الأمر الذي دفع الحزب إلى العودة وتصدر مشهد الحرب الإعلامية ضد الخليج.

ويخشى الحزب، الذي يعد الذراع العسكرية الخارجية الأقوى لطهران، من أن يكون على

وزعم الأمين العام لحزب الله أن المعطيات الحسنة والعلمية والمادية تؤكد تورط إسرائيل في الحرب على اليمن، وأن الرياض تبحث خلف الكواليس عن مخرج لهذه الحرب يحفظ "ماء وجهها".

وحمل نصرالله السعودية والولايات المتحدة مسؤولية سقوط الآلاف من القتلى في سوريا والعراق واليمن وليبيا على يد داعش، قائلا إن التنظيم الإرهابي "هو إنتاج أميركي سعودي".

تصريحات نصرالله واتهاماته بلغت حدودا غير مسبوقة، وتعكس وفق المراقبين، مدى الارتباك الذي يعيشه الحزب وداعمته إيران في ظل المتغيرات الدولية بعد صعود دونالد ترامب إلى السلطة في الولايات

بيروت - بعد هدنة قصيرة، عاد الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله إلى الهجوم على الدول الخليجية وبالأخص على السعودية، الأمر الذي يؤكد عدم صدق نوايا الحزب ومن خلفه إيران في الانفتاح على الرياض، كما روج المسؤولون الإيرانيون وعلى رأسهم الرئيس حسن روحاني الذي أنهى جولة من محطتين قادته إلى كل من مسقط والكويت.

وركز نصرالله في كلمة له، الخميس، على البحرين واليمن وسوريا، وهي الدول التي تعمل إيران على مد وتكريس نفوذها فيها، حيث قال إن "البحرين دولة ليست مستقلة بل محتلة من قبل السعودية"، مضيفا "إن على النظام البحريني أن يعلم أن الشعب لن يستسلم".

باختصار

اعتبر زعيم المعارضة الإسرائيلية ورئيس حزب "المعسكر الصهيوني" المعارض إسحاق هرتزوغ، خيار "الدولة الواحدة"، بأنه خطير.

قال موقع "سابت"، الذي يراقب أنشطة الجماعات المتشددة على الإنترنت، إن لواء الأقصى القريب من تنظيم داعش أعدم العشرات من المعارضين في مدينة خان شيخون جنوب محافظة إدلب السورية، بعد حرب دامية بين مختلف الجماعات المسلحة.

قتل مدرس قطري، الخميس، برصاص مجهولين في سيناء، شمال شرقي مصر، في حادث هو الثالث من نوعه خلال أسبوعين، وفق مصدر أمني.

دعت وزارة الخارجية الأميركية مواطنيها إلى عدم السفر إلى لبنان، بسبب مخاطر قد تعترضهم في هذا البلد.

قتل 24 مدنيا على الأقل بينهم 111 طفلا، في قصف قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن القوات التركية نفذته على مدينة الباب التي يسيطر عليها تنظيم داعش.

لوح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بعد لقائه بالرئيس الأميركي دونالد ترامب بإمكانية إعادة التفكير في رغبة ترامب بالتحفظ على سياسة الاستيطان في الضفة الغربية على الأقل.

أكد مواطنون أن مسلحين هاجموا، الخميس، سوقا كبيرا في مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور، ما أجبر أطفال المدارس وموظفي الدواوين الحكومية على الفرار.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

اجتماع أستانة بين المعارضة السورية والنظام ينتهي دون نتيجة

جنيف 4 الذي تعتبرها المنصة الشرعية الوحيدة التي يمكن من خلالها تسوية الأزمة السورية بما يتوافق مع رؤية الشعب السوري. وما يزيد من حماسها أن الأجندة التي طرحها المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا الذي لم يحضر اجتماعات أستانة، تتضمن الحديث عن هيئة انتقالية وصياغة دستور جديد، وتنظيم انتخابات، وهو ما دعت إليه في العديد من المرات.

وتترجم النبرة الحادة لوفد الحكومة، في مقابل ارتياح الجانب المعارض، أن الأول يستشعر بأن وضعه بات ضاعطا، وأن الانتصارات التي حققها بدأت تستنزف.

وبالتأكيد تشكيل كيان جديد داخل الأمم المتحدة في جنيف للتخصير لمحاكمات في جرائم حرب ارتكبت في سوريا، عنصر ضاغط إضافي على النظام، المتهم من قبل المنظمات الحقوقية بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وأخرها إعدام 13 ألف سجين.

وصوتت الجمعية العامة لصالح تاسيس هذه الآلية في ديسمبر ومن المقرر أن يعين الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش هذا الشهر قاضيا أو ممثلا للدعاء لرأسها. وأوضحت مسؤولة عن حقوق الإنسان بالأمم المتحدة لروبيرتز "نتوقع أن نبدا هذا الأمر قريبا جدا ببضعة أفراد".

أبو زيد، الخميس، "مسار جنيف منفصل لأنه يجري برعاية وشرعية دولية، وقرارات ناظمة صادرة عن مجلس الأمن الدولي، والأمم المتحدة، وليست روسيا الطرف الوحيد المؤثر فيه". وتابع أن "اجتماعات أستانة ناجمة عن اتفاق أقرة الذي كان هدفة أساسا وقف إطلاق النار، وتأمين هدنة إنسانية للسوريين".

ونرى المعارضة أنها نجحت مع داعميتها الإقليمية في جر أقدام النظام وحلفائه إلى

مقاتلي المعارضة في آخر يوم من المحادثات في أستانة يشير أيضا إلى غياب الجدية لديهم للمشاركة في المحادثات.

ويرى مراقبون أن ما حدث في أستانة بالتأكيد سيكون له تأثير كبير على محادثات جنيف 4، وإن كانت المعارضة السورية تعتبر أن الاستحقاقين منفصلان.

وقال مستشار الجيش السوري الحر والمتحدث باسم المعارضة المسلحة، أسامة



ارتباك واضح



«علينا مسؤولية أساسية في الاصطفاف إلى جانب الشرعية في اليمن ورفض سياسة فرض الأمر الواقع للحفاظ على وحدة البلد.»

أمل القبسي
رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي

«الدولة يجب أن تكون جامعة لكل الطوائف والأديان ولا تقتصر تشريعاتها على دين دون آخر... نرفض أي توجه لأسلمة القوانين وقصرها على طائفة واحدة.»

راكان النصف
نائب كويتي

حراك سني في العراق بهدف استثمار المزاج الأميركي الجديد

● بعض الساسة منفصلون عن واقع المكون السني ويستغلون مآسيه



«قيادة» خذلت جمهورها

وإدارية ومقاعد برلمانية من انتقادات لاذعة -حتى من قبل الجمهور السني الذي يدعون تمثيله والدفاع عنه- باستغلال «مظلوميته» ومعاناته لتحسين مناصبهم السياسية ومكاسبهم المادية وتحصيل المزيد منها.

وعلى مدار الأربع عشرة سنة الماضية استفادت شخصيات سنية، من نظام المحاصصة الذي يؤمن لها مكانا بالسلطة رغم عدم كفاءتها. وقد حققت تلك الشخصيات الكثير من المنافع الشخصية مستفيدة من الصراع الذي يدفع ثمنه سكان المناطق ذات الغالبية السنية.

وتحاول تلك الشخصيات الظهور بمظهر المعارض لحكم الأحزاب الشيعية رغم أن الأخيرة وراء التمكين لها لاستغلالها كـ«ديكور» للعملية السياسية.

ولخص النائب بالبرلمان العراقي عبدالرحمن الويزي الانتقادات للطبقة السياسية السنية بالقول إن «استغلال مظلومية المكون السني في القضايا التي تهم الأحزاب أمر غير مقبول»، مضيفا «البعض يتذكر ويلبس قناع الدفاع عن المكون حينما يشعر بأن مصالحه ستضرب أو نسبته بالغنيمة ستقل».

ويُنظر إلى تلك الميليشيات التي توسع انتشارها ليشمل محافظة نينوى حيث تدور في الوقت الراهن معركة استعادة مدينة الموصل من تنظيم داعش باعتبارها ذراعا لبسط الهيمنة الإيرانية على مناطق

استراتيجية في العراق على رأسها مناطقه الغربية على الطريق نحو سوريا المحكومة من قبل نظام بشار الأسد الحليف بدوره ل طهران. ولهذه الاعتبارات تتخذ قضية مستقبل المناطق السنية في العراق، ومكانة السنة في حكم عراق ما بعد داعش بعدا إقليميا ودوليا. ويسود أروقة الحكم في الولايات المتحدة، منذ مجيء إدارة جديدة بقيادة الرئيس دونالد ترامب مزاج مضاد لإيران، لا يستبعد أن يتحول إلى عمل ممنهج لتقليص نفوذها في عدد من الأقطار العربية على رأسها العراق.

وهذا المزاج هو بالتحديد ما يعطي املا لساسة عراقيين سنة من داخل العملية السياسية وخارجها في الحصول على مساعدة من واشنطن لتثبيت دورهم السياسي في عراق ما بعد داعش.

ولا يسلم السياسيون السنة العراقيون، وخصوصا المشاركين منهم في العملية السياسية، ومن يحتلون مناصب وزارية

تنظيم داعش، معتبرة سوء تصرف السلطة المركزية بقيادة الأحزاب الشيعية، في إدارة شؤون المحافظات السنية، وبروز مظاهر للتمييز على أساس طائفي وعرقي ضد أبناء محافظات بعينها، هو ما أوقع تلك المحافظات تحت سيطرة تنظيم داعش وجعل للأخير أتباعا في صفوف المظلومين والمهمشين.

ويتسع الجد بشأن مرحلة ما بعد تنظيم داعش في العراق ليشمل مكانة السنة في العملية السياسية ككل، حيث تلمس قيادات سنية تزايد هيمنة الأحزاب الشيعية على مقاليد الحكم، مع بروز توجه لتغيير قواعد اللعبة السياسية من توزيع المناصب والأدوار وفق مبدأ المحاصصة العرقية والطائفية إلى اعتماد ما تسميه قيادات بحزب الدعوة الإسلامية حكم «الأغلبية السياسية».

وما يزيد من توجس سنة العراق من المستقبل أن هيمنة الشيعة على حكم البلاد، تحولت خلال مرحلة الحرب ضد تنظيم داعش، إلى سيطرة فعلية على الأرض بما في ذلك المناطق السنية، بظهور جيش شيعي رديف يضم أكثر من مئة ألف مقاتل مؤرغين على العشرات من الميليشيات المكونة للحشد الشعبي.

موقف الإدارة الأميركية الجديدة من نفوذ إيران داخل عدد من الدول العربية في مقدمتها العراق، يوفر سندا لمناهضي ذلك النفوذ والمتضررين منه، لكن ذلك الموقف على أهميته، يظل قابلا للتوظيف من قبل قوى سياسية عراقية ترفع لواء تمثيل أبناء الطائفة السنية والدفاع عن مصالحهم، بينما تكتفي عمليا باستثمار مآسيهم في تحصين مواقعها السياسية ومكاسبها المادية.

بغداد - شرعت كتل سياسية سنية عراقية في إجراء اتصالات ومشاورات في ما بينها بهدف تشكيل وفد يتوجه قريبا إلى الولايات المتحدة لإجراء مشاورات مع أركان الإدارة الأميركية الجديدة، ووضعها في صورة ما يواجهه أبناء المكون السني في العراق من أوضاع بالغة الصعوبة بسبب الحرب ضد داعش، وبفعل السياسات الحكومية وما تتسم به من إقصاء وتهيمش لأبناء المكون، بحسب مصدر عراقي مطلع على تلك الاتصالات. وستشمل مشاورات الوفد مع المسؤولين الأميركيين، بحسب ذات المصدر، ترتيبات الوضع في المحافظات السنية، في مرحلة ما بعد تنظيم داعش الذي دخلت الحرب ضده منعطفها الأخير في مدينة الموصل بشمال البلاد.

وكان ذات الموضوع قد أثير في مؤتمر انعقد قبل يومين في جنيف بسويسرا وحضرته قيادات سياسية عراقية إلى جانب الجنرال ديفيد بترايوس الرئيس السابق للمخابرات الأميركية.

وفي ظل التوقعات بقرح حسم الحرب ضد تنظيم داعش، بات مصير المحافظات السنية العراقية في مرحلة ما بعد التنظيم موضع تفكير وانشغال، بفعل ما لحق بتلك المحافظات من دمار في البنى التحتية ومن خسائر اقتصادية، ومن خلل في تركيبها السكانية بفعل حركة النزوح الجماعي الكثيف فرارا من الحرب.

ويشمل التفكير طريقة إدارة تلك المحافظات مع بروز توجه نحو توسيع صلاحيات الحكم المحلي فيها وتسليم زمام إدارتها لأبنائها. وتجاهر شخصيات سياسية سنية برفضها العودة إلى واقع ما قبل الحرب على

عبر الرحمان الويزي:

البعض يلبس قناع الدفاع عن المكون السني حماية لمصالحه



الأمن السعودي يتصيد المزيد من خلايا داعش

كما نشطت تلك العناصر في توفير ماوى للمطلوبين أمنيا، واختيار ورصد الأهداف وتمريضها لتنظيم داعش في الخارج».

وبين المتحدث الأمني «امتلاك بعض عناصر الخلايا الأربع لخبرات في صناعة الأحزمة الناسفة والعبوات المنفجرة وتخصير الخلايا المستخدمة في تصنيعها وتأهيلها للانتحاريين وتدريبهم على استخدامها».

وقال التركي إن عدد عناصر هذه الخلايا المقبوض عليهم بلغ 18 شخصا، منهم اثنان من الجنسية اليمنية، وآخر سوداني الجنسية، والبقية من حملة الجنسية السعودية.

وفي يوليو من العام الماضي تم إحباط هجوم كان يستهدف المسجد النبوي، ومخطط لتفجير ملعب الجوهرة بمدينة جدة أثناء احتضانه مباراة في كرة القدم في أكتوبر من نفس العام، وقبل ذلك أحبطت محاولة انتحارية كانت تستهدف السفارة الأميركية بالرياض في مارس 2015.

وتعمل الملكة على تطوير جهودها في محاربة الإرهاب وتوسيعها لتشمل المنطقة ككل عبر تطهيرها ضمن تحالف إسلامي واسع ضد الظاهرة يضم 41 دولة كانت أعلنت عن تشكيله في وقت سابق.



جدار صد متين

موجة تفجيرات تجتاح بغداد

بغداد - قتل ما لا يقل عن خمسين شخصا في انفجار سيارة مفخخة ضرب معرضا للسيارات بمنطقة النواع في العاصمة العراقية بغداد، وكان الأعنف منذ بداية السنة.

وهذا التفجير هو الثالث الذي يضرب المدينة في ظرف ثلاثة أيام. وجاء غداة تفجير آخر كان استهداف الأربعماء بشاحنة مفخخة شارعا مزدحما في سوق للسيارات المستعملة في مدينة الصدر موقعا قرابة العشرين قتيلًا. وتؤكد هذه التفجيرات هشاشة الوضع الأمني في العاصمة العراقية، رغم ما يخصص لحمائتها من مقدرات بشرية ومادية ضخمة.

كما تؤكد تواصل فشل الأجهزة الأمنية العراقية رغم تعيين وزير جديد للداخلية هو قاسم الأعرجي خلفا لسلفه سالم الغبان الذي ينتمي معه إلى منظمة بدر الشيعية، والذي سبق له أن استقال في أعقاب تفجير ضخم ضرب الصيف الماضي حي الكرادة وخلف المئات من الضحايا.

وتتجه أصابع الاتهام بالمسؤولية عن مثل هذه المجازر إلى تنظيم داعش الذي يظل رغم تقدم الحرب ضده في العراق قادرا على الضرب في مختلف أنحاء البلاد.

وتبني التنظيم المتشدد تفجيري الأربعماء والخميس، لكن جهات سياسية عراقية لا تستثني وجود صلة لتلك المجازر بالصراعات الحادة بين أحزاب وميليشيات شيعية متنافسة على النفوذ، ولا يستبعد استخدامها للإرهاب لإرباك المشهد والانتقام من خصومها.

ويتهم عراقيون غاضبون على فقدان أفراد من أسرهم في تلك التفجيرات، الميليشيات بتفجيد فتح الطريق لداعش لاخترق المدينة للانتقام من المدنيين الذين يتظاهرون ضد قاداتها.

وجاءت موجة التفجيرات الجديدة ببغداد في غمرة احتجاجات عارمة يقودها رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر في بغداد، موجة أساسا ضد غريمه الأول رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الدعوة نوري المالكي.

وعن تفجير الخميس قال العميد سعد عن الناطق باسم عمليات بغداد إن «الاعتداء الإرهابي في معارض البيع المباشر في منطقة الديار كان بواسطة سيارة مفخخة مركونة حيث خلف 45 قتيلًا و49 مصابًا».

وأظهرت مشاهد بثها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي جثثا متفحمة وممزقة وأضرارا جسيمة طالت المنطقة المستهدفة فيما كان الدفاع المدني يحاول إخماد الحرائق.

باختصار

أعلنت قيادة التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن أن قوات الدفاع الجوي السعودي اعترضت صاروخا أطلقته ميليشيا الحوثي من الأراضي اليمنية باتجاه مدينة خميس مشيط بجنوب غرب السعودية وتدميره دون حدوث أضرار.

تلقى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي اتصالا هاتفيا من رئيس وزراء أستراليا مالكولم ترنبول تعلق مضمونه بالتعاون الإماراتي الأسترالي وبالأوضاع الراهنة في المنطقة والجهود في محاربة التنظيمات الإرهابية.

أعلن مصدر عسكري كويتي بدء التمرين الكويتي القطري المشترك «سقر الخليج 2» الذي يستمر حتى بداية مارس المقبل ويهدف إلى الاستفادة من خبرات الجانبين في مجال النظريات والتكتيكات العسكرية الحديثة.

سيرت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي قافلة مساعدات كبيرة محملة بمواد غذائية والبسة ومعدات إيواء متنوعة باتجاه مدينة المخا اليمنية المستعادة حديثا من أيدي المتمردين الحوثيين.

أسفرت ضربة جوية نفذها طيران التحالف الدولي على موقع لتنظيم داعش بغرب مدينة الموصل بشمال العراق عن مقتل قيادي سعودي بالتنظيم يحمل كنية «ابوخلدون» إضافة إلى مجموعة أخرى من القياديين.



«المهام الموكلة إلى الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر كبيرة وموسعة، باعتبارها تنتظر في قضايا استقلال التونسيين وحتى الأجانب».

روضة العبيدي
رئيسة الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر في تونس



«أرفض إنشاء مراكز استقبال للاجئين في تونس وليبيا، والحل يبدأ بدعم الدول التي يأتي منها اللاجئين أو الدول التي يعبرون منها إلى أوروبا».

زيغمار غابرييل
وزير الخارجية الألماني

أي دور للدبلوماسية المغربية بعد العودة للاتحاد الأفريقي

● خبراء مغاربة يدعون إلى العمل بهدوء وإلى تنمية الاستثمارات مع الدول الأفريقية



بعد أن نجح المغرب في استرجاع مقعده داخل الاتحاد الأفريقي نهاية يناير الماضي، يرى خبراء أنه من الضروري نسج استراتيجية واضحة تحدد أهداف الدبلوماسية المغربية وكيفية التعاطي مع الملفات ذات الأولوية.

الرباط - يسعى المغرب إلى استئثار عودته إلى الاتحاد الأفريقي بشكل يحقق الأهداف الرئيسية لهذه العودة، عبر تقوية علاقاته مع الدول الأفريقية وتعزيزها على كافة الجوانب والصعد وخاصة الاقتصادية والسياسية منها.

وأجمع خبراء مغاربة في القانون الدولي والعلاقات الدولية على أهمية عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي كونها تشكل حدثا مهما جرى في نهاية السنة الماضية، لكنهم راوا أنه من الضروري أن يتحلى الفاعل الدبلوماسي بالحذر خلال تعاطيه مع ملفات جد حساسة داخل الاتحاد وخارجه.

وتتمت مناقشة هذا الموضوع خلال ورشة تفكير تولى تنظيمها المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية والأمنية بالرباط، الأربعاء، حملت عنوان "الاتحاد الأفريقي.. ملفات ما بعد العودة"، حيث حذر صبري الحو، الخبير في القانون الدولي، من تركيز المغرب على طرد البوليساريو لأن ذلك سيبدد الكثير من الوقت.

وعوض التركيز على طرد البوليساريو واعتبارها من أولويات المغرب في المرحلة المقبلة بعد عودته إلى الاتحاد، اعتبر الحو أن المسألة تتطلب التفكير في من سيدعم المغرب في قضيته، وكيف يتم حشد أكبر عدد من الدول المؤيدة للأطروحة المغربية المقترحة أمام الأمم المتحدة.

وفي المقابل يرى إدريس لكريني، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة القاضي عياض، أن طرد البوليساريو يجب أن يكون أولوية مغربية، داخل أروقة الاتحاد الأفريقي.

واعتبر كل المشاركين في الورشة أن الحذر من تصعيد لهجة الخطاب السياسي، هو الكفيل بتطمين نفوس الدول التي ساورها

تصويت البرلمان على قانون الاتحاد الأفريقي إجراء عادي لعودة المغرب إلى الاتحاد وليس اعترافا بدولة البوليساريو

ماكرون: استعمار فرنسا للجزائر جريمة حرب

الجزائر - وجهت الأوساط السياسية الفرنسية انتقادات حادة للمرشح الرئاسي ايمانويل ماكرون على خلفية تصريحات وصف فيها استعمار بلاده للجزائر بـ"الجريمة ضد الإنسانية".

ويعد تصريح ماكرون، الذي تضعه استطلاعات الرأي ضمن الأوفر حظا في سباق الرئاسة، موقفا غير مسبوق من سياسي فرنسي بهذا المستوى.

وتطالب الجزائر رسميا وشعبيا منذ الاستقلال عام 1962 السلطات الفرنسية بالاعتذار عن جرائمها الاستعمارية، فيما تقول باريس إن "الأبناء لا يمكن أن يعتذروا عما ارتكبه الآباء والأجداد".

وقال ماكرون خلال زيارته للجزائر "إن الاستعمار يدخل ضمن ماضي فرنسا.. إنه جريمة بل جريمة ضد الإنسانية وعمل وحشي وهما جزء من هذا الماضي الذي يجب أن نشاهده أمامنا ونقدم اعتذارا لنا للذين ارتكبنا بحقهم هذه التصرفات".

وبحسب ماكرون، فإن "الاعتراف بوجود هذه الجرائم لا يجب أن يقودنا لتحميل المسؤوليات والتوريط لأنه لا يمكن بناء أي شيء على ذلك".

وأثارت هذه التصريحات سخط اليمين الفرنسي، حيث علق عليها فرنسوا فيون منافسه في الانتخابات الرئاسية، في تغريدة على تويتر قال فيها "السيد ماكرون تجرأ على وصف الاستعمار بجريمة الحرب.. هذه التوبة الدائمة غير لائقة".

وقال القيادي في حزب الجمهوريين اليميني جيرالد دارمانين "عار على ماكرون الذي سب فرنسا من الخارج".

ورد ماكرون على هذه الموجة من الانتقادات بتغريدة على تويتر قال فيها "أوقفوا الانقسامات حول هذه المواضيع.. أنا لم أتهم ولم أضخم الأشياء".

وماكرون، بحسب ما جاء في استطلاعات الرأي في فرنسا، هو في مقدمة المرشحين الأوفر حظا للفوز بسباق الرئاسة، الذي ستجرى جولته الأولى في أبريل القادم، ويقدم نفسه كبديل لتجاري اليمين واليسار في البلاد.

ورفض هذا السياسي الترشح باسم الحزب الاشتراكي ودخل كمتسابق مستقل بعد تأسيس حركة سميت "إلى الأمام".

وتملك الجزائر واحدة من أكبر الجاليات في فرنسا، حيث تشير أرقام رسمية أعلنها سفير الجزائر السابق بواشنطن عمران بن جامع، عام 2016 إلى أن "هنالك أكثر من مليون فرنسي من أصل جزائري هم معنيون حاليا بهذه الانتخابات".

لمغرب مكانته لدى الأفارقة

بالقانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي لا يمكن اعتباره اعترافا بدولة البوليساريو، بل هو إجراء يتعلق بالمسار المتبع لعودة المغرب إلى الاتحاد.

ويصوره دعا حسان بوقنطار، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة محمد الخامس بالرباط، إلى استثمار الأربع سنوات القادمة في العمل في هدوء وتنمية الاستثمار الاقتصادي والعلاقات الاقتصادية الجيدة مع الدول الأفريقية، حتى لا يبدو للأفارقة أن "المغرب جاء لفتح أفريقيا".

وأكد مرابطون أن عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي ستكون بداية لمرحلة جديدة لن يستكين فيها خصوم المغرب في التنغصص عليه خصوصا وأن البوليساريو اعتبرت العودة بمثابة اعتراف بها كـ"دولة" لها حدود مع المغرب.

وعاد إدريس لكريني، الأستاذ بجامعة القاضي عياض، للتأكيد على أن تصويت البرلمان المغربي على مشروع قانون يتعلق

وتعبئة كافة أوجه التآزر من أجل النمو والاندماج والعدالة الاجتماعية لضمان التقدم للجميع.

ويصوره دعا حسان بوقنطار، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة محمد الخامس بالرباط، إلى استثمار الأربع سنوات القادمة في العمل في هدوء وتنمية الاستثمار الاقتصادي والعلاقات الاقتصادية الجيدة مع الدول الأفريقية، حتى لا يبدو للأفارقة أن "المغرب جاء لفتح أفريقيا".

وأكد مرابطون أن عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي ستكون بداية لمرحلة جديدة لن يستكين فيها خصوم المغرب في التنغصص عليه خصوصا وأن البوليساريو اعتبرت العودة بمثابة اعتراف بها كـ"دولة" لها حدود مع المغرب.

وعاد إدريس لكريني، الأستاذ بجامعة القاضي عياض، للتأكيد على أن تصويت البرلمان المغربي على مشروع قانون يتعلق

الشاهد يتعهد بالتحقيق في اتهامات التعذيب في تونس

ونوهت هبة مرايف، نائب مدير قسم البحوث في المكتب الإقليمي لمنظمة العفو الدولية في تونس، بالتطور المسجل في تونس في مجال تكريس حقوق الإنسان وتركيز المؤسسات الضامنة لها على غرار هيئة الحقيقة والكرامة والهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب علاوة على هيئة حقوق الإنسان، مؤكدة أن انتهاكات حقوق الإنسان تبقى واردة في جل الديمقراطيات ويجب التصدي لها بقوة القانون.

وكانت منظمة العفو الدولية قد عبرت عن قلقها حيال استخدام السلطات التونسية لأساليب اعتبرت قاسية.

لبناء مقومات دولة القانون والمؤسسات في تونس.

وشدد على انفتاح الحكومة على التعاون مع سائر منظمات وجمعيات المجتمع المدني، وطنيا ودوليا، للتصدي إلى كافة أوجه الانتهاكات الممكنة لحقوق الإنسان.

وأعلن الوزير أنه يجري التنسيق مع الهيئات الحكومية المعنية للتحري في الانتهاكات المسجلة ومحاسبة مرتكبيها، قائلًا "إن الحكومة تعمل على وضع إطار تشريعي لحالة الطوارئ والإجراءات الاستثنائية المخول للسلطات العمومية اتخاذها في هذا المجال".

قديمة من بينها التعذيب وحظر السفر ضمن حربها على الإرهاب".

وقال الشاهد في تصريحات صحافية أثناء زيارته إلى ألمانيا، إن منظمة العفو تدخل بحرية إلى تونس بخلاف ما كان عليه الحال قبل ست سنوات.

واجتمع وزير العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان مهدي بن غربية الأربعاء مع وفد من المنظمة الحقوقية. وأوضح بن غربية التزام حكومة بلاده بكسب المعركة ضد الإرهاب والتطرف وبيارة ثابتة لتعزيز حقوق الإنسان. وأضاف أن المجتمع المدني يمثل شريكا استراتيجيا

تونس - تعهد رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد بفتح تحقيق حول تقارير حقوقية تشير إلى مواصلة التعذيب في مراكز الإيقاف التونسية.

وأكد الشاهد أن البرلمان التونسي سيستجوب وزير الداخلية الهادي المجذوب بخصوص تقرير منظمة العفو الدولية بشأن التعذيب. ووعد بـ"إجراء تحقيقات في هذا الشأن وبأنه ستتم معاقبة من نبئت ارتكابه أخطاء وذلك في إطار القانون".

وكانت منظمة العفو الدولية قد نكرت، الاثنين الماضي، في تقرير أن قوات الأمن في تونس عادت إلى "استعمال أساليب قمعية

رئيس حكومة الوفاق الليبية يطلب دعم الناتو للتصدي للميليشيات

قال إنه سيساعد الحلف على إدارة التحديات الناشئة في المنطقة ومواجهة الإرهاب. ويرى مراقبون أن طلب السراج يأتي استباقا لأي تحرك قد تقوم به الميليشيات الموالية لما يعرف بحكومة الإنقاذ الوطني برئاسة خليفة الغويل.

وسيطرت تلك الميليشيات مؤخرا على عدد من الوزارات والمقار الحكومية، الأمر الذي دفع الكثيرين إلى اعتبارها خطوة نحو انهيار حكومة الوفاق.

وأعاد الغويل، الخميس، افتتاح مطار طرابلس، الذي كان مسرحا لمعارك عنيفة بين ميليشيات مؤيدة لمجلس النواب وأخرى مؤيدة للإسلاميين منتصبة سنة 2014.

ويتساعل مراقبون حول هدف الغويل من إعادة فتح هذا المطار الذي تحول إلى خراب. ويتخوف كثيرون من أن يستعمله لجنب إرهابيين، كانوا يقاتلون في سوريا والعراق، للقتال في صفوفه. وظلت حكومة الغويل تسيطر على العاصمة طرابلس حتى دخول حكومة الوفاق الوطني مطلع أبريل الماضي. ولئن سلمت في البداية مقار الوزارات للحكومة الجديدة، بطريقة سلمية، إلا أنها سرعان ما عادت لانزاعها منها مجددا بعد اشتباكات.

وقال ستولتنبرغ، إن مهام محددة ستوكل لهذا المركز الجديد وفي مقدمتها إدارة الأزمات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتحديدا في دول مثل ليبيا والعراق. ولم يعط المسؤول الأطلسي توضيحات محددة بشأن دور المركز في الدولتين، لكنه

طرابلس، قام خصمه خليفة حفتر بتقوية تأثيره في شرق البلاد.

وأعلن "الناتو"، الأربعاء، أنه قرر إنشاء مركز خاص يتبع المجال الجنوبي للحلف وداخل مقر القيادة المشتركة للقوات الأطلسية في مدينة نابولي جنوب إيطاليا.



مستعد لأي تحرك يهدد حكومته

بروكسل - طلب رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج من حلف شمال الأطلسي "الناتو" تقديم الدعم لإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية والعسكرية في بلاده.

ويستبق السراج في هذا الطلب أي تحركات محتملة لميليشيات موالية لحكومة خليفة الغويل في العاصمة طرابلس.

وأوضح الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، الخميس، على هامش اجتماع وزراء الدفاع في بروكسل، أن حلف الأطلسي سوف يناقش حاليا باقضى سرعة ممكنة الطريقة التي يمكن تلبية الطلب من خلالها.

وأشار إلى أنه تم اتخاذ قرار بالفعل خلال قمة الحلف في الصيف الماضي بشأن استعداد الحلف لتقديم الدعم من الأساس.

ويعد تحقيق المزيد من الاستقرار والنظام في ليبيا مقوما أساسيا لاتخاذ إجراء ناجح ضد الهجرة من أفريقيا إلى أوروبا. ولكن لم يتسن حتى الآن تحقيق أوجه تقدم في هذا النطاق إلا على نحو محدود.

وفيما لم يتمكن السراج المدعوم من الأمم المتحدة من توسيع نطاق سلطة حكومة الوحدة الوطنية الخاصة به خلال عام في منصبه لتتعد إلى خارج حدود العاصمة

باختصار

دعا رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان مصطفى عبدالكبير، السلطات التونسية إلى جلب 13 طفلا تونسيا تتراوح أعمارهم بين السنتين والعشر سنوات من السجون الليبية، بعد أن عثقت بأبائهم وأمهاتهم شبهاة إرهابية أو قتل عدد منهم في عمليتي مدينتي سرت وصبراتة.

استقبل وزير الشؤون المغربية والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية عبدالقادر مساهل، الأربعاء، بالجزائر العاصمة وفدا ليبيا هاما يمثل "البنين المرصوص" برئاسة العقيد سالم محمد جحا، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الجزائرية.

هنات وزارة الشؤون الخارجية الدنماركية، الأربعاء، المغرب على عودته إلى الاتحاد الأفريقي، مؤكدة أن المملكة ستشكل مصدر إلهام وقوة إيجابية من أجل تطوير أكثر للاتحاد والتعاون بين الأفارقة.

قرّر الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي التمديد في حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر، ابتداء من الخميس وذلك "بعد استشارة رئيس الحكومة ورئيس مجلس نواب الشعب، حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي والأوضاع على الحدود وفي المنطقة عموما"، وذلك وفق بلاغ لدائرة الإعلام والتواصل برئاسة الجمهورية.

أعلن المجلس البلدي لمدينة طبرق شرق ليبيا، الخميس، عن إلغاء الاحتفال بالذكرى السادسة لثورة السابع عشر من فبراير، التي توافق الجمعة، وتاجيلها إلى حين تحريف كافة التراب الليبي من الإرهاب.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk



«سنزيد تواجدنا في البحر الأسود ولكنه سيكون مدروسا ودفاعيا، ولن يكون الهدف منه مطلقا التسبب في أي نزاع أو إثارة التوترات».

ينس ستولتنبيرغ
الأمين العام لحلف الناتو

«علينا نحن كأوروبيين أن نقدم مساهماتنا جميعا في حلف شمال الأطلسي وألا يتحمل الأميركيون وحدهم أعباء مبالغ فيها تثقل كاهلهم».

أورزولا فون دير لاين
وزيرة الدفاع الألمانية



أخبار

لا مؤشرات على تعاون عسكري روسي أميركي في الأفق

● ضربة لآمال موسكو في تحسين العلاقات مع واشنطن ● سوريا وأوكرانيا تتصدران أجندة أول لقاء بين تيلرسون ولافروف



في انتظار مصافحة حقيقية

والغرب. من جانبه قال لافروف لتيلرسون إن موسكو لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

وصرح «يجب أن تعلموا أننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى».

وأضاف «أمامنا الكثير من القضايا التي تستوجب البحث.. واعتقد أننا نستطيع أن نتناقش ونضع معايير عملنا المشتركة».

وأضاف أن الاجتماع مع نظيره الأميركي ناقش الصراعات في سوريا وأوكرانيا وأفغانستان لكنه لم يتطرق إلى العقوبات الاقتصادية الأميركية المسلطة على روسيا.

وقال لافروف «الاجتماع كان عمليا... لفتنا الانتباه إلى وجود مصالح مشتركة ولا سيما في ما يخص الحرب على الإرهاب».

للتعاون مع موسكو فقط في حال كان ذلك لمصلحة الولايات المتحدة.

وصرح في بيان بأن «الولايات المتحدة ستفكر في العمل مع روسيا عندما نجد مجالات للتعاون العملي تفيد الشعب الأميركي».

وأضاف على هامش مؤتمر وزراء خارجية مجموعة العشرين «في الأمور التي تختلف فيها، ستدافع الولايات المتحدة عن مصالح وقيم أميركا وحلفائها».

كما دعا تيلرسون روسيا إلى تطبيق التزاماتها بموجب اتفاقيات مينسك لوقف إطلاق النار في أوكرانيا التي تدخلت فيها روسيا وضمت شبه جزيرة القرم التابعة لها ما أدى إلى توتر العلاقات بين موسكو

وإفاد القانون من أجل السماح لهم بالاطلاع على وثائق سرية.

ويحقق مكتب التحقيقات الاتحادي (إف بي آي) وأجهزة مخابرات أميركية مختلفة في عمليات تجسس روسية في الولايات المتحدة، وينظرون أيضا في اتصالات جرت في روسيا بين ضباط مخابرات روس أو غيرهم تربطهم صلات بحكومة بوتين

وأشخص على صلة بترامب أو حملته الانتخابية.

وعقب أول لقاء يجمع وزير خارجية الولايات المتحدة ريكس تيلرسون مع نظيره الروسي سيرجي لافروف، قال تيلرسون إن واشنطن مستعدة

تلقت آمال الكرملين في التسريع بتحسين العلاقات مع البيت الأبيض عقب وصول ترامب لرئاسة الولايات المتحدة ضربة قوية بعد استبعاد البنتاغون لتعاون عسكري ثنائي بين القوتين.

واشنطن - استبعد وزير الدفاع في إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخميس وجود ظروف مواتية لتعاون عسكري مع روسيا موجهها بذلك صفة إلى آمال موسكو في تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة في أعقاب انتخاب ترامب.

وقال جيمس ماتيس للصحافيين بعد محادثات في مقر حلف شمال الأطلسي في بروكسل «لسنا في وضع مناسب الآن للتعاون على المستوى العسكري، لكن زعمائنا السياسيين سيتواصلون لمحاولة إيجاد أرضية مشتركة».

ورد ماتيس على سؤال عما إذا كان يعتقد أن روسيا تدخلت في انتخابات الرئاسة الأميركية قائلا «في الوقت الراهن لا يسعني سوى القول بأن هناك شكوكا ضعيفة للغاية في أنهم إما تدخلوا وإما سعوا للتدخل في عدد من الانتخابات في الديمقراطيات».

وجاءت تصريحات ماتيس بعد وقت قصير من تعبير نظيره الروسي سيرجي شويغو عن استعداده لاستئناف التعاون مع وزارة الدفاع الأميركية وفي نفس اليوم الذي قال فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن من مصلحة الولايات المتحدة وروسيا استعادة الاتصالات بين أجهزة مخابرات البلدين.

وقال بوتين مخاطبا جهاز الأمن الاتحادي الروسي «استئناف الحوار بين أجهزة المخابرات في الولايات المتحدة ودول أخرى من أعضاء حلف شمال الأطلسي يخدم مصالح الجميع».

وأضاف قائلا «من الواضح تماما أنه في مجال مكافحة الإرهاب يتعين على جميع الحكومات والجماعات الدولية المعنية العمل معا».

وقال ماتيس في اجتماع مغلق لحلف شمال الأطلسي الأربعاء

إن الحلف يتعين عليه أن يكون واقعا بشأن فرص استعادة العلاقة التعاونية مع موسكو وضمن أن يكون دبلوماسيوه قادرين على «التفاوض

العمل معا».

في مجال مكافحة الإرهاب يتعين على جميع الحكومات العمل معا

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

جيمس ماتيس
وزير الدفاع الأميركي

لسنا في وضع مناسب الآن للتعاون على المستوى العسكري

تباعد وجهات النظر

باختصار

حكم على جهادي سوري، بالسجن المؤبد الخميس في السويد، بسبب مشاركته عام 2012 في عملية إعدام مصورة لجنود سورين في منطقة إدلب شمال غرب سوريا.

قالت الشرطة إن مفجرا انتحاريا هاجم مزارا صوفيا مكتظا بالزوار في جنوب باكستان الخميس وأفادت تقارير صحافية بأن 25 شخصا على الأقل قتلوا وأصيب العشرات في أحدث هجوم ضمن موجة تفجيرات هذا الأسبوع.

أعلنت ممثلة الإدعاء في القضايا المالية في فرنسا الخميس أن التحقيق في مزاعم حصول زوجة المرشح الرئاسي فرنسوا فيون على أجر مقابل عمل وهمي -في ضربة جديدة لحملة رئيس الوزراء الأسبق- سيظل مفتوحا.

أكدت شرطة مكافحة الشغب الباكستانية الخميس أنها داهمت مخبا لمتشددين إسلاميين وقتلت ستة أشخاص بشنقه في أنهم أعضاء في جماعة تابعة لحركة طالبان التي شنت حملة جديدة من أعمال العنف ضد الحكومة.

أوقفت الشرطة الماليزية الخميس امرأة ثانية يشتبه بصلوبها في عملية اغتيال الأخ غير الشقيق لزعيم كوريا الشمالية في كوالالمبور، وكانت الشرطة أوقفت الأربعاء امرأة أولى تحمل جواز سفر فيتناميا في مطار كوالالمبور الدولي.

حذر الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو نظيره الأميركي دونالد ترامب من أن بلاده ستزد بحزم على أي عدوان يستهدفها من جانب الولايات المتحدة، في مؤشر جديد للتوتر بين البلدين.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

دعوات إلى منع يلدريم من الترويج للاستفتاء التركي في ألمانيا

الرئاسي في تركيا، ويمكن للأتراك المقيمين في ألمانيا الإذلاء باصواتهم في استفتاء التعديل الدستوري الذي يطرح إليه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وبحسب بيانات اللجنة التنسيقية للانتخابات في الحزب الحاكم، من المتوقع أن يشارك في المؤتمر الذي سيقام في قاعة «كونيش-بيلزير» في أوبرهاوزن نحو 10 آلاف فرد.

وإذا صوتت غالبية الأتراك لصالح التعديلات الدستورية، سيحل نظام رئاسي محل النظام البرلماني في البلاد، وهو ما سيعزز صلاحيات أردوغان ويضعف سلطة البرلمان.

ولكن ليس لدى السياسة التركية الداخلية والإعلام الحكومي والفعاليات الانتخابية التركية ما تبحث عنه هنا».

وأضاف «ليست ألمانيا منصة ترويج للدعوة من أجل تفرغ الدولة من الديمقراطية وإنهاء دولة القانون واعتماد عقوبة الإعدام».

ورأى رئيس الليبراليين الألمان أن «على الحكومة الألمانية أن تستغل كافة الوسائل القانونية والدبلوماسية لمنع هذا الظهور».

وقالت متحدثة باسم اللجنة التنسيقية للانتخابات في حزب العدالة والتنمية التركي في ألمانيا الثلاثاء في مدينة كولونيا الألمانية إن اللقاء سيتمحور حول الاستفتاء المخطط إجراؤه في 16 أبريل المقبل بشأن إقرار النظام

التركية على تعميق الفجوة بين المواطنين الأتراك المقيمين هنا وإرهاق العلاقات داخل مجتمعنا بوجه عام».

من جانبه، قال زعيم حزب الخضر المعارض جيم أوزدمير في تصريحات لصحف شبكة تحرير ألمانيا الإعلامية «يلدريم يدير حملة انتخابية تروج لدولة تحت رحمة أردوغان بين المواطنين الأتراك المقيمين في ألمانيا، بينما تزعج المعارضة في تركيا في السجون».

وطالب الحزب الديمقراطي الحر في ألمانيا حكومة برلين بالحيولة دون الظهور الإعلامي ليلدريم من أجل الترويج للنظام الرئاسي.

وبرر رئيس الحزب كريستيان ليندنر موقفه بأن «حرية الرأي والتجمع مكاسب سامية،

نتيجة بريكست تتجه بالمملكة المتحدة نحو التشرذم

سكنون مجرد أرض بريطانية ما وراء البحار، مثل جزر فيروي مع الدنمارك».

وستمتع جزر فيروي التي تبعد 320 كلم شمال غرب شتلاند، بحكم ذاتي عن الدنمارك، ولديها برلمان ومياه إقليمية ذات سيادة، ولها أيضا شركتها الجوية الخاصة، لكن سكان شتلاند يعتمدون على الشركات الخاصة الباهظة التكلفة التي تعيق تنشيط السياحة، بحسب قولهم.

ويقول النائب الليبرالي-الديمقراطي تافيش سكوت الذي يمثل شتلاند

ونفطنا، لكننا في المقابل لا نحصل على شيء». وتوجد نسبة 60 بالمئة من الإحتياجات الأوروبية من النفط في اسكتلندا، بحسب الحكومة الاسكتلندية، وتمتلك اسكتلندا ثاني أكبر احتياطي من الغاز في أوروبا، بفضل شتلاند إلى حد كبير.

ويتم في الأرخبيل اصطياد أسماك تفوق ما تصطاده بريطانيا وويلز وإيرلندا الشمالية مجتمعة.

وتقول مانسون «لا أتصور أننا قادرون على تحقيق استقلال تام، في عالم مثالي،

لندن - فتحت نتيجة الاستفتاء حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي شهية عدد من المناطق في المملكة المتحدة لفك الارتباط بلندن.

ففي حين يخطط قادة اسكتلندا لإجراء استفتاء ثان حول الخروج من المملكة نتاجه غير واضحة إلى حد الآن، فإن فكرة حكم ذاتي أو استقلال نهائي تراود أيضا سكان أرخبيل شتلاند الواقع في أقصى شمال اسكتلندا.

وتقول الناشطة في حركة «فير شتلاند» المؤيدة للحكم الذاتي أندريا مانسون إن «ذلك سيكون رائعا».

ويطبق الأرخبيل المعروف بالصيد والنفط والذي يبعد مئتي كلم عن شواطئ شمال اسكتلندا، نوعا من الاستقلالية على الصعيدين الجغرافي والثقافي، لأن شتلاند أقرب إلى اسكتلندا من أدنبره، أما على الصعيد السياسي فإن قاداتها أكثر انسجاما مع لندن.

وتقول مانسون «نرغب في أن نستعيد الإشراف على البحار ومناطق الصيد حولنا، وأن نتكهن من التخلص من جزء من البيروقراطية التي تسبب فيها الاتحاد الأوروبي، ومجلس العموم البريطاني والبرلمان الاسكتلندي».

وتضيف أن «بحارنا تتعرض للنهب بواسطة السفن الغريبة ونساهم مساهمة كثيفة في الاقتصاد البريطاني عبر ضرائبنا



اقتراب الحلم



«الأردن تعامل مع مؤتمر أستانة كمرآة وبدعوة من موسكو ضمن جهود لوقف جميع العمليات العسكرية في سوريا».

أيمن الصفدي
وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني



«نأمل أن يكون هناك وقف إطلاق نار شامل يحقق الاستقرار لسوريا وحدودها ويساعد على عدم تدفق اللاجئين كما يساعد على عودتهم إلى ديارهم».

محمد المومني
وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام

الأردن يلتقط التقاطع الأميركي الروسي ويعيد تموضعه إزاء الأزمة السورية

● توجه أردني بالاتفاق مع ترامب للإشراف على منطقة آمنة جنوب سوريا ● عمان تنفي أي تنسيق مع طهران في الشأن السوري



سرعة في إدراك أهمية العامل الروسي في المنطقة

قائد الأركان الأردني كشفت تحوُّلاً متعلقاً بالموقف من المسألة السورية وثابتاً متعلقاً بالموقف من إيران، حتى أن حديثاً للمسؤول العسكري الأردني عن أنشطة قوات الحشد الشعبي في العراق جاء خارج السياق العام للمقابلة، وهو دليل على أن عمان تقصّدت تكرار مخاوفها من السياسة الإيرانية في المنطقة.

كما أن تحذير القائد الأردني من سعي قوات الحشد الشعبي في تلعفر غربي الموصل إلى فتح ممر بري يصل إيران بלבنان، ينطوي على إعادة تشديد التحذير كان قد أطلقه العاهل الأردني عام 2004 من ورشة إيرانية هدفها إقامة هلال شيعي في المنطقة. ويشدد الأردن على جديته في تأمين حدوده الشمالية مع سوريا وفق خيارات سياسية وعسكرية، نافياً، على لسان وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، وجود أي تواصل مع طهران في شأن ذلك أو في شأن طبيعة علاقاته مع دمشق.

وقد أخصى دور الأردن معتمداً، مقبولاً ومرحباً به من قبل كافة الأطراف. ففي 4 فبراير، أي بعد أسبوعين من اجتماع العاهل الأردني مع بوتين وأثناء زيارة لوشنطن، اخترقت طائرات أردنية الحدود الجنوبية لسوريا وقامت بالإغارة وتدمير مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية، وفي ذلك إشارة إلى دور الأردن الجديد، وهو أمر فهمه النظام السوري فلم يعلق على الغارة الأردنية ولم يستنكرها ولم يعتبرها تعدياً على السيادة، على منوال ما تتعامل به دمشق مع التدخل العسكري التركي شمال البلاد.

وفيما استمع العاهل الأردني ملياً إلى أفكار الرئيس الأميركي حول إقامة مناطق آمنة، لم يستبعد المراقبون "دفع فرات" أردني جنوب سوريا على منوال ذلك التركي شمالها، فإذا ما كان الرئيس التركي يروج لمناطق آمنة تسيطر عليها أنقرة، فإن عمان قد تكون همتها بإقامة مناطق آمنة على حدودها تكون تحت إدارتها.

علي المملوك، رئيس مكتب الأمن الوطني التابع للنظام السوري، زار العاصمة الأردنية أربع مرات بشكل سري في الأشهر الأخيرة. وينقل عن مراقبين أردنيين أن الهجمات التي شنّها تنظيم داعش داخل الأردن، قلبت الأولويات الأمنية للمملكة وجعلت من ضرب التنظيم الإرهابي في صدارة الأجندة الأردنية. ويبرع بعض هؤلاء في المقارنة بين هواجس الأردن الأمنية بتلك التركية المتعلقة بتنظيم داعش وحراك أفراد حزب الاتحاد الديمقراطي شمال سوريا، والتي قلبت أولويات أنقرة في الأشهر الأخيرة.

ويستطيع المتابع لشؤون الأردن أن يلحظ سرعة الأردن في التقاط العامل الروسي الجديد في المنطقة، بحيث يأتي الموقف الأردني المستجد متسقاً مع الورشة الروسية في سوريا، وبحيث تشرع موسكو أبواب أستانة لعمان لتكون طرفاً رابعاً ملتحقاً بالرعاية الثلاثية الروسية التركية الإيرانية لاتفاق وقف إطلاق النار.

تحول في الموقف

يمتلك العاهل الأردني رشاقة المناورة بين روسيا والولايات المتحدة دون أن يكون مطلوباً الاضطفاً الكامل لصالح هذا الطرف أو ذاك. ويمتلك الملك عبدالله الثاني ترف زيارة العاصمة الأميركية (2 فبراير) بعد أيام على زيارته لموسكو (25 يناير).

وكان الاجتماع مطولاً مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل أن يكون الزعيم العربي الأول الذي يلتقي الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

والأمر لا يتعلق فقط بمواهب الدبلوماسية الأردنية، بل أيضاً بإدراك واشنطن وموسكو لأهمية الدور الوظيفي الذي لعبه الأردن في تاريخ المنطقة الحديث والذي لا يزال يستطيع أن يلعبه داخل ملفات العراق وسوريا وفلسطين ومكافحة الإرهاب. واللافت أن مقابلة "البي بي سي" التي تم ترتيبها مع

تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق وأبقت على القنوات مفتوحة.

وقال فريجات إن "قوات خالد بن الوليد قريبة من حدودنا وهي تتبني الفكر الداعشي ولديها دبابات وأسلحة قد تطال مواقعنا، ولكن نتعامل معها بكل حذر ونحذر بالمرصاد". وأضاف أنه لا توجد قوات نظامية على الجانب الآخر لذلك "لا يمكننا أن نفتح المخابر بين الجانبين الأردني والسوري".

وقال إن "الوضع صعب جداً لأن الطريق إلى دمشق توجد فيه تنظيمات إرهابية مثل فتح الشام وداعش ما يعيق حركة الشاحنات بين الجانبين"، مشيراً إلى أنه يمكن فتح الحركة التجارية إذا سيطر عليها الجيش السوري.

وتوقع فريجات أن عام 2017 سيشهد نهاية تنظيم داعش الإرهابي، مشيراً إلى أن تقييمات القوات المسلحة الأردنية تشير إلى أن التنظيم خسر 60 بالمئة من الأراضي التي يسيطر عليها في العراق، وما يقارب 35 بالمئة في سوريا، وتراوح خسارته من القوى البشرية ما يقارب 25 بالمئة إضافة إلى خسارته نحو 66 بالمئة من قاعدته.

وأشار إلى أن عمان مازالت تشارك في الطلعات الجوية ضمن التحالف الدولي لوقف تنظيم داعش. ويأتي موقف المسؤول العسكري الأردني معطوفاً على معلومات أمنية أردنية المصدر تحدثت عن أن اللواء

سوري.

وتولى السفير السوري السابق في الأردن بهجت سليمان شن هذه الحملات من داخل الأردن مستفيداً من مناصرة تيارات أردنية كانت تتوافد لزيارة سفارة دمشق في عمان. وكان واضحاً أن سليمان كان يتقصد تجاوز حدود اللياقة التي تفرضها وظيفته الدبلوماسية كما كان يتقصد استفزاز الحكم الأردني والقوى الأردنية المناهضة لنظام دمشق والمؤيدة للمعارضة السورية.

نقطة توازن

ورغم أن عمان طردت السفير السوري في مايو 2014، إلا أن الأردن لم يقطع علاقاته الدبلوماسية مع دمشق، كما أن قنوات التواصل بقيت مفتوحة بين العاصمتين، ببرودة أو حرارة، وفق الحاجة والمقتضيات. وفيما كان النظام الدمشقي يهاجم الموقف الأردني غير الوجودي، كانت أجهزة السلطة في سوريا تراقب باهتمام الدور الأردني في تهدئة الاندفاعات التي كانت تقوم بها قوات المعارضة والتي كانت تهدد العاصمة دمشق، كما الدور الأردني في ضبط الحراك العسكري المعارض بما لا يتناقض مع التفاهات الدولية الكبرى، سواء لجهة مستويات التسليح ونوعيته أو لجهة الالتزام بعدم إسقاط العاصمة السورية.

وفي تمارين البقاء التي مارستها عمان بين كافة العواصم الدولية والإقليمية، حاول الأردن إيجاد نقطة توازن صعبة بين أجدات تلك العواصم وخطتها المتعلقة بمستقبل سوريا.

ولكن سعى الملك عبدالله الثاني إلى تطوير علاقات بلاده مع دول الخليج العربي، إلا أنه لم يذهب مع ذلك إلى السقوف العالية التي صدرت عن الرياض والدوحة في الشأن السوري، وبقي محتفظاً بهامش وسطي يأخذ بعين الاعتبار العامل الحدودي الذي يربط الأردن بسوريا ولا يربط دولاً أخرى بها.

وفيما تأكد التقارب في وجهات النظر بين الأردن ومصر، انتقدت عمان الموقف التركي ولم تنظر بعين الرضا إلى السياسات التي يعتمدها الرئيس رجب طيب أردوغان، سواء تلك المعتمدة ضد النظام السوري أو تلك المتألفة مع تيار الإسلام السياسي والموقف العدائني الذي تنتهجه أنقرة ضد القاهرة. بمعنى آخر، فإن انتقاد الأردن للنهج الذي يعتمده نظام الأسد في سوريا والذي أوصل إلى الكارثة الحالية لا يلتقي مع المقاربة التركية للأمر والتي تصب داخل أجدات لا توافق عليها عمان.

على أن الأردن بقي متسقاً مع المزاج الدولي المتعلق بالشأن السوري وليس بذلك الإقليمي المتعدد. رفضت عمان أن تكون طرفاً منخرطاً في الصراع ضد دمشق ولو أنها لم تنأى بنفسها عن أن تكون جزءاً من أدوات المواجهة الدولية لهذا الصراع.

والأردن الذي أدرك غياب استراتيجيات دولية حاسمة في الأمر السوري، حافظ على كونه رقماً أساسياً في أي معادلة جديّة متعلقة بالحل السوري، كما حافظ على رشاقته في الالتحاق بالتحوّلات الدولية المستجدة داخل المشهد السوري.

وأعلن الأردن قطيعة مع النهج الذي يعمل على إزالة نظام دمشق. لم تبتد عمان موقفاً جديداً داعماً للأسد، فلم يصل التطور الأردني إلى هذه الدرجة، لكن عمان أضحت تهاجر بان لا نوايا عدوانية لها ضد نظام دمشق، وأن التواصل العسكري والأمني والسياسي لم ينقطع بين العاصمتين، وأن الجهد الأردني العسكري منصب على محاربة تنظيم داعش، والجهد السياسي داعم لوقف إطلاق النار في سوريا وفق عملية أستانة، وداعم للتسوية السياسية وفق عملية جنيف.

والظاهر أن عمان كانت تحتاج إلى الجاهرة بهذا الموقف، حين رتبت في أواخر ديسمبر الماضي مقابلة تلفزيونية للقائد الأركان المشتركة الأردني مع قنّاة "بي بي سي" الناطقة بالعربية أعلن خلالها ثوابت الموقف الأردني، التي تتمحور حول مصالح وأمن الأردن أولاً وأخيراً. وكانت للمسؤول الأردني مواقف وطمئنة لدمشق مؤكداً أن رعاية الأردن لفصائل المعارضة جنوب سوريا تهدف إلى محاربة الإرهاب.

وأكد رئيس هيئة الأركان المشتركة، الفريق الركن محمود فريجات أن التنسيق الأمني بين الجانبين الأردني والسوري والمعارضة السورية قائم من خلال ضباط ارتباط بهدف مكافحة الإرهاب، مشيراً إلى أن المملكة لم

مكّن موقع الأردن الاستراتيجي عمان من أن تكون طرفاً رئيسياً في محاور عديدة ضمن السياسات الإقليمية، ويصفها البعض برمّانة ميزان المنطقة، الأمر الذي يفرض عليها نقطة توازن يصفها محللون بالصعبة بين أجدات القوى الإقليمية الكبرى وخطتها، مثلما هو الحال في الوقت الراهن مع ملفات الأزمة السورية والحرب على الإرهاب والصراع مع إيران.

عمان - يتأمل المراقبون بعناية تطور الموقف الأردني المتعلق بالشأن السوري، ويرصدون التحوّلات الأردنية بصفتها استجابة لقراءة تستشرفها عمان وتستشعرها قبل أي عواصم أخرى. ولا شك أن المواقف التي تثار حول مقاربة الأردن الجديدة للصراع السوري الداخلي تلقى اهتماماً من كافة الدول الإقليمية المعنية أو المنخرطة بالحرب السورية.

لم يكن الموقف الأردني راديكالياً في معاداة النظام في دمشق على منوال مواقف خليجية أو مواقف تركيا المجاهرة في العداء لنظام الرئيس السوري بشار الأسد.

ولم يكن موقف عمان مدافعاً عن نظام دمشق ولا داعماً لاصموده على منوال ما يصدر عن إيران وما حفز تدخلها عسكرياً واسعاً من قبل موسكو، إلا أن السياسة الأردنية كانت جزءاً من الورشة الإقليمية الدولية المناصرة للمعارضة السورية على الرغم من تأكيد الحكم في الأردن على ضرورة التوصل إلى حل سوري وفق أسس سياسية لا عسكرية.

السياسة الأردنية كانت جزءاً من الورشة الإقليمية الدولية المناصرة للمعارضة السورية على الرغم من تأكيد الأردن على ضرورة التوصل إلى حل سوري وفق أسس سياسية

انخرط الأردن ضمن مجموعة أصدقاء سوريا التي مازالت تنشط لدعم المعارضة السورية بالسبل الدبلوماسية في المحافل الدولية.

وفتحت عمان الميدان الأردني أمام إنشاء غرفة عمليات أميركية إقليمية كانت تشرف على عمليات المعارضة جنوب سوريا، كما تنظم دورات تدريب لقوات معارضة كانت تخضع وفق معايير أميركية غربية لمعايير التاكّد من أنها لا تنتمي إلى الفكر الجهادي الذي كان يضخه تنظيم داعش والقاعدة داخل صفوف المعارضة في سوريا.

مقاربة واقعية

وفق أجواء التوتر بين دمشق وعمان، قال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في مايو 2015، في لقاء متلفز، إن نظام الرئيس بشار الأسد كان عاملاً أساسياً في قوة تنظيم داعش.

وأضاف أن "تنظيم الدولة الإسلامية بينما كان يتشكل ويتقوى، لم يتعرض له أحد، فالنظام كان يقصف الجميع إلا داعش، وهو الأمر الذي أثار الكثير من الاستغراب. لماذا كان يسمح لهم بتعزيز وجودهم؟ كان أحد التفسيرات بشكل واضح أنه بوجود إيداع دولية للنظام، فقد كان هناك سعي إلى إيجاد طرف أسوأ منه في منظوره، بحيث يميل الراي العام إلى النظام، وقد نجح في ذلك".

ورأى المراقبون حينها أن تصريحات العاهل الأردني لقناة "سي إن إن" الأميركية تعبر عن توجه جديد لسأردن، خصوصاً أن الملك عبدالله يتهم النظام السوري بأنه أسهم في وجود داعش، ما بدا وكأنه إيراد للنظام السوري على قائمة "المستهدفين" في المرحلة المقبلة، والتي يحدد الأردن "داعش" كأولوية أولى فيها.

ولم يكن الأردن يقارب الأزمة السورية من منظار أيدولوجي، بل من واقع ما تصدره تلك الأزمة من تداعيات مباشرة نحو الداخل الأردني. تحمّل البلد بحكم الجيرة تدفقاً قبايسياً للاجئين السوريين على نحو لا تحتمله القدرات الاقتصادية للمملكة، وشكل ضغوطاً مقلقة في مجالات الأمن، ناهيك عما يمكن أن تضخه الأزمة من اختلالات داخل تيارات الرأي في الأردن بين معارض ومؤيد لنظام دمشق.

وبالمقابل، لم تتحمل دمشق ما اعتبرته موقفاً ملتبساً للنظام الأردني وشنت حملات مخصبة بتعهدات واضحة عن رد قد يقوم بها النظام في سوريا ضد المملكة الهاشمية، ملمحة إلى إمكانات انتقال الإرهاب إلى الداخل الأردني.



«من واجب فلين توكي الشفافية والصدق في تحركاته أي تقصير في ذلك غير مقبول والمستنثار المستقبل تعتمد في الواقع تحليل الرئيس ترامب».

مايك كوفمان
السيناتور الجمهوري عن ولاية كولورادو



«أجهزة الاستخبارات الأميركية موجودة من أجل الحفاظ على أمن البلاد ومصالحها في الخارج، وعلى الحكومة والرئيس الأميركي الجديد إدراك المخاطر المحيطة بأمن البلاد ومصالحها».

جون برينان
مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية

الهوة تتعمق بين الإدارة الأميركية ومجتمع الاستخبارات

● حجب معلومات حساسة عن ترامب خشية تسريبها لروسيا ● الرئيس الأميركي يحذر من «ثورة» ضده داخل وكالات الاستخبارات



يرى المسؤولون الحاليون والسابقون أن قرار إخفاء مصادر وأساليب جمع المعلومات عن الرئيس الأميركي دونالد ترامب ينبع بصفة أساسية من تعبير الرئيس المستمر عن إعجابيه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين والشكوك حول العلاقة بين مسؤولين كبار في فريقه وروسيا ما يجعل مجتمع المخابرات الأميركي حذرا من إمكانية تسرب معلومات حساسة إلى موسكو.

واشنطن - تتعمق كل يوم الهوة بين أجهزة استخبارات حاذقة تمثل المؤسسة التقليدية في الولايات المتحدة، والرئيس دونالد ترامب، الذي ينظر إليه مسؤولون استخباراتيون كبار بريبة وصلت إلى تعمد إخفاء معلومات حساسة عنه خشية تسريبها إلى روسيا.

لم يسبق من قبل أن وصلت مستويات عدم الثقة إلى هذا الحد بين مؤسسات أميركية مؤثرة والبيت الأبيض، الذي باتت «الدولة العميقة» في الولايات المتحدة تنظر إليه باعتباره «حصان طروادة» روسيا في قلب العالم الحر.

وكشفت صحيفة وول ستريت جورنال، نقلا عن مسؤولين حاليين وسابقين لم تسلمهم، أن وكالات استخبارات أميركية أخفت معلومات سرية عن ترامب نتيجة لخشيتها من إمكانية تسريب هذه المعلومات أو إساءة استخدامها.

تتعلق المعلومات الحساسة التي تم إخفاؤها بأساليب عمل الاستخبارات والطرق المتبعة للقيام بعمليات تجسس على دول أخرى وتقنيات فنية تشكل شخصية كل جهاز استخبارات على حدة.

وليس من المعتاد أن تطلع مؤسسات الاستخبارات رؤساء الولايات المتحدة على مثل هذه المعلومات سعيا منها لحماية مصادر معلوماتها وتغطية تحركاتهم، وإبقاء إمكانية إنقاذ عملائها في الخارج في حالات الخطورة ممكنة.

وتتبع الاستخبارات الروسية تقنيات مغايرة وأساليب عمل مختلفة عن الاستخبارات الغربية بشكل عام. وتحاول أجهزة الاستخبارات المتنافسة التمايز طوال الوقت، سعيا لتجنب أي صدام بين عملائها على الأرض في مناطق العمليات، خصوصا في الخارج.

لكن علاقة ترامب ومسؤولين كبار في إدارته بروسيا أثارت قلقا كبيرا بين مجتمع الاستخبارات الأميركية، التي يبلغ عدد العاملين فيها أكثر من 70 ألف موظف. ويقول محللون في واشنطن إن إجراءات الاستخبارات تنطوي على اتهام خطير وغير مباشر للرئيس بـ«التجسس» لصالح قوة معادية.

ولطالما شكلت روسيا العمود الفقري لبناء العقيدة الأمنية الأميركية، منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية. واستمر التدريب الأساسي، خصوصا في قاعدة لانغلي بولاية فيرجينيا الأميركية، حيث المركز الرئيسي لوكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه)، على حصار النفوذ السري لروسيا، حتى بعد انهيار الاتحاد السوفيتي مطلع التسعينات.

وسرعان ما رد البيت الأبيض على المعلومات الواردة في التقرير قائلًا «لا نصدق أن وكالات استخبارات تخفي معلومات، كما لا توجد أي وسيلة أمام البيت الأبيض يمكن من خلالها التأكد من الأمر». ونفى مكتب مدير الاستخبارات الوطنية هذه الإدعاءات أيضا.

خلاف من البداية

اختر ترامب معاداة وكالات الاستخبارات منذ ما قبل توليه الحكم بشكل رسمي في 20 يناير الماضي، إذ رفض الاجتماع مع مسؤوليها لإطلاعها على تقارير أمنية حساسة، كما هاجمها أكثر من مرة على حسابها على تويتر.

وأثر ذلك على معنويات ضباط الاستخبارات، خصوصا في مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) ووكالة الأمن القومي (ان اس ايه) والاستخبارات المركزية التي يحاول رئيسها الجديد مايك بومبيو إيجاد توازن ما بين رغبات الرئيس وسعي مسؤولين كبار في الوكالة للانتقام من سياسته المعادية لهم.

وسربت صحيفتا واشنطن بوست ونيويورك تايمز، الأربعاء، معلومات عن تورط

مسؤولين كبار في حملة ترامب الانتخابية، ومستشارين حاليين في البيت الأبيض، في علاقات وثيقة بالاستخبارات الروسية. وسرعان ما نشر ترامب تغريدة سكبت الزيت على النار، قال فيها «الفضيحة الحقيقية هي أن وكالات الاستخبارات صارت توزع معلومات سرية مثل الحلوى. هذا ليس أميركا على الإطلاق!».

وقال الضابط السابق في «سي آي إيه» إيفان ماكولين، الأربعاء، إنه «من حق وكالات الاستخبارات أن تسرب معلومات لوسائل الإعلام بشكل غير قانوني، لأن عناصرها أقسموا يمينًا على حماية الدستور والدولة».

ووصف ماكولين ترامب بـ«التهديد الأمني». وكثيرا ما حذر ترامب من «ثورة» ضده داخل وكالات الاستخبارات، وهو ما دفعه إلى شن حرب شعواء «لإخماد هذه الثورة». لكن إجبار مستشار الأمن القومي السابق الجنرال مايكل فلين على الاستقالة، جعل منه الضحية الأولى في صفوف معسكر ترامب لصالح معسكر المؤسسة التقليدية العميقة التي لا يبدو أنها مستعدة للتراجع.

ويقول غلين كارل، الذي عمل لمدة 23 سنة، في المخابرات الأميركية المركزية، إن «سي آي إيه» لا تشن حربا منظمة ضد الرئيس ترامب

لكنها تقوم بدورها في الحفاظ على أمن البلاد، وخصوصا بعد أن تأكد أن فريق ترامب متورط باتصال أو لقاء أو تنسيق مع إطراف إما هي مخابرات روسية وإما تعمل لصالحها.

وأكد كارل أنه كان على علم بتورط فريق الرئيس باتصالات مع الروس منذ عام تقريبا، وأضاف «إذا كنت أنا الضابط السابق أعلم بهذا الموضوع لمدة عام فبالتأكيد أن الضباط العاملين على رأس عملهم هم على اطلاع على هذا الموضوع بشكل موسع».

ويقول «إن البعض يحاول إظهار المشكلة كما لو أنها تكمن في أن الاستخبارات تتدخل في السياسة وأن لها أجندة خاصة بتسريب هذه المعلومات بخصوص نوازل فريق ترامب مع الروس، هذا الادعاء غير مقبول إنه أمر شائن، جوهر المشكلة ليس في التسريب بل في الحدث الممثل باختراق الروس لأمن بلادنا عبر تواصلهم بفريق الرئيس».

تظل الشكوك القائمة بين مسؤولي الاستخبارات حول ترامب وعلاقته بالروس بمثابة علامة واضحة على التصعق الذي تنشأ بين البيت الأبيض ووكالات الاستخبارات الأميركية. ووفق كارل ستواصل الاستخبارات حجب بعض التقارير عن الرئيس ترامب خشية من وجود بعض الأذنان الروسية داخل فريقه.

حديث غير مقنع

علاقة دونالد ترامب ومسؤولين كبار في إدارته بروسيا أثارت قلقا كبيرا بين مجتمع الاستخبارات الأميركية

وقال النائب آدم شيف وهو عضو بارز في لجنة الاستخبارات بمجلس النواب الأميركي، إنه استمع إلى مخاوف بعض المسؤولين من مشاركة معلومات شديدة الحساسية مع ترامب. وأضاف «لقد تحدثت إلى بعض العاملين في وكالات الاستخبارات، وأعربوا لي عن مخاوفهم من البيت الأبيض والرئيس، وأعتقد أن هذه المخاوف تأخذ أشكالا وأوجها عديدة». وتعتبر وكالات الاستخبارات أن أكثر واجباتها قدسية هو حماية معلوماتها.

سي آي إيه القوة الثالثة

من بين المجموعة المكونة لمجتمع الاستخبارات الأميركي، تبرز سي آي إيه، باعتبارها حجر الأساس، ومهمتها الرئيسية جمع المعلومات البشرية، وتأخذ توجيهات مباشرة من الرئيس والحكومة للتأثير السياسي والاقتصادي وشروط التدخل العسكري بالخارج. ولدى الوكالة المركزية كافة القدرات التي تمكنها من العمل خارج الحدود الأميركية.

وتعتبر سي آي إيه المحرك الرئيسي لخيط السياسة الخارجية الأميركية، وتضخم دورها بعد هجمات 11 سبتمبر، حيث أصبحت وكالة الاستخبارات المركزية تحت المراقبة المباشرة للرئيس الأميركي. وإذا كان التاريخ دليلا من الممكن الاستعانة به، فإن هذه الوكالة هي التي ستقرر مجريات الأمور لسنوات قادمة، وفق مجلة فورين بوليسي الأميركية.

وصنف تحليل نشرته مجلة نيوستايمان البريطانية وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) باعتبارها القوة الثالثة التي يمكن أن تقف في وجه دونالد ترامب، بعد قوة سيادة الشعب وقوة بعض المنتسبين إلى الحزب الجمهوري. ويشير التقرير، نقلا عن فيليب روث، مؤلف كتاب «المؤامرة ضد أميركا»، إلى أن المجتمع المخابراتي الأميركي لن ينسى قضية اختراق روسيا للتأثير على الانتخابات الأميركية لصالح ترامب.

والى جانب المخابرات المركزية تأتي وكالة الأمن القومي في المركز الثاني من حيث التأثير في هذا الصراع بين ترامب ومجتمع الاستخبارات الذي يبدو مزاجه العام ضد ترامب. ويذهب معهد غلور برسرتش الكندي إلى القول إن معركة لوبيات تلوح في الأفق الأميركي، وكل الأطراف ستستخدم المخالب الخائفة للوصول إلى أهدافها، ولكن ينبغي على لوبي المخابرات الخروج من هذه اللعبة، لأنها تثير القلق.

«الخمسة الكبار»

البشرية لما تملكه من معلومات عن جغرافيا الأماكن.

5 - مكتب الاستطلاع الوطني:



الوكالة عمليات جمع وتحليل المعلومات الاستخباراتية السياسية والاقتصادية والصناعية والجغرافية المتعلقة بالنواحي الدفاعية.

4 - وكالة الاستخبارات الجغرافية الوطنية:

تأسست هذه الوكالة عام 1996، وشعارها «تعرف الأرض.. نرى الطريق.. نفهم العالم»، هي وكالة خاصة بعمليات دعم القتال تحت إشراف وزارة الدفاع، وهي مختصة بتحليل جغرافيا أماكن المهام القتالية وما تحتاجه من مستلزمات. وهي أيضا وكالة مخابراتية تحت إشراف المجتمع المخابراتي العام، تقوم بعمليات جمع وتحليل البيانات الجغرافية الخاصة بالأماكن لدعم الأمن القومي الأميركي. تساهم هذه الوكالة أيضا في تقديم المساعدة في حالات الكوارث الطبيعية أو



وتحليل المعلومات والبيانات العالمية من أجل عمليات مكافحة التجسس والأغراض الاستخباراتية المضادة. وهي مسؤولة عن حماية الاتصالات وأنظمة المعلومات الخاصة بحكومة الولايات المتحدة من عمليات الاختراق والحروب الإلكترونية.

- وكالة الاستخبارات الدفاعية:

تأسست الوكالة عام 1961، وشعارها «ملتزمون بالتميز في الدفاع عن أمتنا»، ومهمتها أعمال التجسس العسكرية الخارجية، أي أنها تعمل تحت إمرة وزارة الدفاع. تقوم هذه الوكالة بتوصيل المعلومات الخاصة بنوايا وقدرات الحكومات الأجنبية والجهات الفاعلة غير الحكومية إلى واضعي السياسة العامة للولايات المتحدة من مدنيين وعسكريين على حد سواء. يشمل دور

يضم مجتمع المخابرات الأميركي مجموعة كبرى من الوكالات والمكاتب، تبرز من بينها خمس مؤسسات تسمى لأهميتها بـ«الخمسة الكبار» وهي:

1 - وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية:



تأسست هذه الوكالة عام 1947، ترفع «من عمل الأمة» مركز الاستخبارات، وهي مسؤولة عن جمع المعلومات عن الأشخاص والحكومات والأحداث التي تتم خارج حدود الولايات المتحدة، ثم العمل على تحليلها ومعالجتها، وتقديمها إلى جهات مختلفة في الحكومة. لا تملك هذه الوكالة أي مهام شرطية أو مهام إنفاذ وتطبيق القانون، سواء داخل أو خارج الولايات المتحدة.

2 - وكالة الأمن القومي:

تأسست سنة 1952، وشعارها «ندافع عن أمتنا، نحمي مستقبلنا». تهتم وكالة الأمن القومي بمراقبة وجمع وفك تشفير وترجمة



بصور الأقمار الصناعية، ويمد وكالة الاستخبارات الدفاعية بما يسمى المعلومات الاستخباراتية الخاصة بالتوقعات أو الخصائص المميزة الخاصة بمصادر الأهداف المتحركة والثابتة، مثل معلومات الرادار والاستخبارات الصوتية والنووية والبيولوجية.





«مايكل فلين رجل رانع، اعتقد أنه عومل بصورة غير عادلة بالمرة من قبل وسائل الإعلام، التي أسميها وسائل الإعلام المزيفة في كثير من الحالات».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي



«زيارة روحاني إلى الكويت ستسهم في بلورة توافق مشترك بين الجانبين الخليجي والإيراني بما يتعلق بالحوار الذي نتطلع إليه والذي سوف يشكل أساس أمن واستقرار المنطقة».

خالد الجارالله
نائب وزير الخارجية الكويتي

سقوط «داعشي» في واشنطن



□ سيمرّ وقت، قد يطول قليلا، قبل معرفة ما إذا كانت إدارة دونالد ترامب ستكون قادرة على إحداث تغيير كبير نحو الأفضل في الولايات المتحدة. ليس كافيًا الانتكاس على أن أداء إدارة باراك أوباما كان كارثيا على الصعيد الخارجي كي يكون نجاح الإدارة الجديدة مضمونا. أدى أداء أوباما إلى انتصار دونالد ترامب على هيلاري كلينتون، لكن ذلك لا يعني بالضرورة أن عهده سيكون أفضل من عهد سلفه!

يبدو أن إدارة ترامب تعمل على إعادة النظر في تركيبتها. ليس معروفا بعد إلى أي حد ستصل إعادة النظر هذه. لكن ذلك لا يمنع، قبل كل شيء، الترحيب باستقالة الجنرال مايكل فلين من موقع مستشار الأمن القومي لترامب. لم يكن الرجل مؤهلا لمثل هذا المنصب المهم بأي شكل. هذا ليس عائدا إلى أنه على ارتباط واضح بالإدارة الروسية فحسب، بل إنه عائد أيضا إلى موقفه المعلن من الإسلام كدين. إنه موقف يتسم بالجهل والعنصرية في آن.

كان فلين عاجزا عن فهم ما يدور في الشرق الأوسط والعالم بسبب ثقافته المتواضعة أولا، وعجزه عن أن يكون منفتحاً على الآخر المختلف. كان مجرد متزمت لا يصلح لأي موقع في الإدارة الأميركية، أكان هذا الموقع صغيراً أو كبيراً. أعطى فلين الدليل تلو الآخر على أنه «داعشي» على طريقته. مثل التطرف ولا شيء آخر غير التطرف، بدل السعي إلى محاربة الذين يدعي أنه يريد محاربتهم، أي تنظيم إرهابي مثل «داعش».

يكفي للتأكد من مدى خطورة شخص مثل فلين استعادة ما قاله عن أن «الإسلام ليس ديانة حقيقية، بل أيديولوجية سياسية تختبئ خلف ديانة». يريد، بكل بساطة، شنّ حرب على الإسلام. لا فارق لديه بين مسلم وآخر. بالنسبة إليه كل مسلم متطرف وإرهابي لأنه ينتمي إلى ديانة معينة. من يخطئ بين الإسلام والإرهاب، إنما لا يعرف شيئاً لا عن الإسلام ولا عن الحرب على الإرهاب التي يقودها مسلمون بينهم قادة السعودية والمغرب والإمارات والأردن.

كان فلين، بأفكاره التبسيطية، يعيش في عالم آخر. لا يعرف حتى ما هي الولايات المتحدة. لذلك سمح لنفسه بمقابلة السفير الروسي في واشنطن، سرغي كسلياك، ليبحث معه في العقوبات التي فرضها المجتمع الدولي على روسيا. أعطى انطبعا بان الإدارة الجديدة مؤيدة للتخفيف من العقوبات التي فرضت على روسيا بسبب أوكرانيا وتدخّلها فيها. بدا واضحا أن الرجل يعمل لفلاذيمير بوتين ويشاطره آراءه التي تفرّق بين بشار الأسد وإيران من جهة، و«داعش» من جهة أخرى.

من يفرض بين النظام السوري وإيران من جهة ونشوء «داعش» وانتشاره إن في سوريا أو في العراق، إنما يصعب عليه فهم طبيعة الصراع الدائر في الشرق الأوسط، والأسباب الحقيقية التي أدت إلى صعود التطرف والإرهاب وانتشارهما. إنه تفكير

الذين يشوّهون الإسلام من داخل العالم الإسلامي، ومن خلال البرامج التعليمية والمتاجر بالفرائز والاستثمار في توسعة الهوية بينها.

يفترض بدولة هي في الواقع القوة العظمى الوحيدة في العالم عدم التخلي عن مسؤولياتها والانضمام إلى نظرية بوتين في مكافحة الإرهاب. لا يعني ذلك رفض التعاون مع روسيا عندما تكون على حق. على العكس من ذلك، لا شيء يمنع التعاون مع روسيا. ولكن يبقى الفارق كبيرا بين التعاون مع روسيا والرضوخ لها. كذلك، يبقى التعاون مع روسيا شيئا، ومكافئتها على ما فعلته في أوكرانيا أو في سوريا شيئا آخر.

سيعتمد الكثير على الفريق الذي ستكون له الكلمة الأخيرة في إدارة ترامب الذي ليس معروفا بعد مدى عمق العلاقة التي تربطه بالإدارة الروسية.

ما ليس معروفا أيضا هو مدى القدرة الروسية على ابتزازه لأسباب قد تكون لها علاقة بفضائح ذات طابع شخصي، سيؤدي كشفها يوما إلى عدم تمكين الرئيس الأميركي من إكمال ولايته وحلول نائبه مايك بنس مكانه.

في كل الأحوال، هناك وضع غريب عجيب في واشنطن. من بين الغرائب أن الصحافة الأميركية المحترمة لم تكن يوما معادية لرئيس أميركي منذ اليوم الذي دخل فيه البيت الأبيض، كما الحال مع دونالد ترامب...

ووزير الخارجية ركس هاريسون الذي لديه علاقة قوية بعائلة بوش وبوزير الخارجية السابق جيمس بايكر الذي لعب دورا محوريا في عهد الرئيس جورج بوش الأب، إلى جانب الجنرال برنت سوكروفت الذي كان مستشارا للأمن القومي وقتذاك.

حال هذا الثلاثي دون الذهاب إلى بغداد لانتهاء من نظام صدام حسين في العام 1991 من منطلق أن الإدارة لم تكن جاهزة سوى للتعاطي مع إخراج الجيش العراقي من الكويت وإعادة البلد إلى أهله. كان هناك وعي بضرورة الإعداد الجيد لمرحلة ما بعد صدام، بدل ترك البلد للميليشيات المذهبية المدعومة من إيران كما حصل بعد سقوط بغداد في نيسان - أبريل من العام 2003 عندما أقدم بوش الابن على مغامرة غير محسوبة النتائج، كاشفا أنه لا يعرف الكثير عن الشرق الأوسط وتعقيداته.

في مرحلة ما بعد باراك أوباما تحتاج الولايات المتحدة إلى رجالات دولة وليس إلى أصحاب نظريات مضحكة - مكيبة من نوع تلك التي يؤمن بها فلين وآخرون من المحيطين بدونالد ترامب.

لعل أول ما تحتاجه أميركا هو رجال يستعينون بتجارب عربية ناجحة، قادها رجال شاركوا في الحرب على الإرهاب ونشر الاعتدال مثل الملك محمد السادس والملك عبدالله الثاني والشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي. هؤلاء الزعماء المسلمون اعتبروا منذ سنوات طويلة أن الحرب على الإرهاب هي حربهم أولا، وهي حرب على

تبسيطي لا مفر لإدارة ترامب من الخروج من أسره في حال كانت تريد بالفعل القضاء على ما سماه الرئيس الأميركي، على طريقته، في خطاب القسم، «الإسلام المتطرف».

المهم أن تستمر عملية التخلص من الشخصيات التي تشبه مايكل فلين، والتي مازالت تحيط بترامب. بين هذه الشخصيات ستيف بانون الذي لا يقل خطورة عن فلين، وستيفن ميلر، وسيباستيان وكاترين غوركا، على سبيل المثال وليس الحصر.

لا يزال باكرا التفاؤل بحدوث التغيير. ما يشجع عليه أن المؤسسة الأميركية لا يمكن أن تقبل في نهاية المطاف وجود هواة في مناصب أساسية. ولذلك، سيكون في موقع مستشار الأمن القومي شخص مثل نائب الأدميرال روبرت هارورد أو الجنرال ديفيد بترينوس أو الجنرال كيث كيلوغ. سبق لهارورد أن عمل تحت قيادة الجنرال جيمس ماتيس وزير الدفاع الذي يعرف الشرق الأوسط عن ظهر قلب. كذلك الأمر بالنسبة إلى بترينوس الذي يعرف تماما ما هي مصادر الإرهاب في المنطقة، وأين يقع محل «داعش» في الأعراب وفي عالم الإرهاب عندما يكون مطلوبا التعاطي بجدية مع هذه الظاهرة.

سيظل السؤال الذي سي طرح نفسه في الأسابيع القليلة المقبلة مرتبطا بالشكل النهائي الذي ستتخذه الإدارة الجديدة. هناك أشخاص عدة فيها يمثلون مؤهلات استثنائية مثل الجنرال ماتيس

حسن روحاني في الكويت.. ثم ماذا

الشيعية في العالم، والشيعية العرب في المقدمة، والتأكد من أنهم ليسوا سوى حطب لناره، وجنود يقاتلون في سبيله، فيقتلون ويقتلون، دون أن يضطر إلى الرج بمقاتلين إيرانيين في حروبه التي لا تتوقف.

وثانيهما شماتة شعبه به، وخصوصا ملايين المعارضين لظلمه وديكتاتوريته وهمجيته، وهو ما لا طاقة له به.

ففي شهر فبراير من العام الماضي قال المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، وهو يؤين 46 عسكريا إيرانيا قتلوا في اشتباكات مع المعارضة السورية، إنها «حرب الإسلام على الكفر».

وقد نقل، يومها، الأمين العام إلى مجلس صيانة الدستور أحمد جنتي قول خامنئي «لو لم يذهب الشباب للقتال في سوريا، ولو لم يقاتلوا هناك، لكنا نقاتل العدو في كرمشاه وطهران وأصفهان».

إنه، بهذا يعترف، بالقمم العريض، بأن الهجوم على شعوب المنطقة هو وسيلته الوحيدة للدفاع عن بقائه في إيران ذاتها. وليس على إيران ولا على وكلائها. إن لجا خصومه «الكفار» السوريين والعراقيين واللبنانيين واليمنيين والخليجيين،

بالمقابل، إلى نفس مبدأ المرشد الأعلى، «الهجوم أفضل أنواع الدفاع»، واصطفا مع ترامب، ومع أي قوة أخرى على الأرض، لردعه ورده، لن يكون حراما ولا منكرا ولا عدوانا على إيران ولا على وكلائها. إن ستكون، عندئذ، «بضاعتها قد ردت إليها» بالكامل والتمام.

وبعبارة أوضح. لا يقل الحديد غير الحديد. والسن بالسن، والعين بالعين، والبدائى أظلم.

بصراحة، لا يتوقع مواطن واحد، من الخليج إلى المحيط، بعد كل الذي جرى وصار، أن تتخض هذه الزيارة عن شيء ذي قيمة، عدا فائدة واحدة جيدة يمكن اقتطافها منها هي البرهنة على حقيقة أن عنجية النظام الإيراني لا يبطل مفعولها إلا عندما يشعر بخطر داهم يتطلب من قادته، ومتشددين وإصلاحيين، أن يلجأوا إلى التقية والانتهازية، على طريقة «تمسكن إلى أن تتمكن».

ففي أجواء الإدراك الأميركي المتأخر في عهد إدارة دونالد ترامب لحقيقة كون النظام الإيراني بؤرة القلق والتوتر في المنطقة، وأنه ممول الإرهاب الأول، بنوعيه، السني والشيعي معا، وفي ظل إصرار الإدارة الجديدة على مواجهته لحماية مصالحها في المنطقة، كان طبيعيا أن يتوضع المرشد الأعلى، ويتعطف ويتلف، ويحمل رئيس الجمهورية «بشارة» تفاهم مع دول الخليج، لتحديدتها، ومنعها من التفاهم مع ترامب، واحتمال أن تضع أيديها في يده لمحاصرة إيران، وربما الهجوم على بعض مواقع قوته الضاربة.

فهما نتج أو ينتج عن زيارة حسن روحاني لدول الخليج العربية، فإن إيران لن تخرج من سوريا، ولن تترك العراق للعراقيين، ولا لبنان للبنانيين، ولا اليمن لليمنيين، ولا البحرين للبحارنة، ولا السعودية للسعوديين، ولا الكويت للكويتيين.

لأن أي مصالحة حقيقية يعقدها النظام الإيراني مع دول الإقليم لا بد أن تكون لها نتيجتان، كل منهما تربيته وتهدد وجوده. أولاهما انكشاف حقيقة أمام الطائفة

إلى العشرة قبل أن يتقوا بوعود الزائر الجديد، وأن يسألوا أنفسهم، قبل أن يسألوه، هل يستطيع إلزام المرشد الأعلى، ومن ورائه الحرس الثوري وقادة فيلق القدس، ومنهم قاسم سليمان، مثلا، بالموافقة على اتفاق مصالحة حقيقية مع دول الجوار والمنطقة؟ وهل يستطيع النظام القائم أساسا على اعتماد العنف وسيلة سياسية لفرض نفسه وصيا على المنطقة والحفاظ على وجوده، أن يتحمل الأثمن الباهظة التي لا بد أن يدفعها مقابل مصالحة حقيقية صادقة مع دول الجوار تقتضي، أول ما تقتضي، وأكثر من أي شيء آخر، لكي يبرهن على حسن نواياه، أن يعلن التخلي عن عقيدة تصدير الثورة إلى دول المنطقة بقوة السلاح، وأن يتوقف عن تمويل وتدريب وتسليح أحزاب وميليشيات عدوانية إرهابية طائفية تقوم نيابة عنه، وتنفيذا لأوامره ومخططاته، بزعة أمن شعوب المنطقة واستقرارها، ثم احتلالها واستعمارها؟ وهل سيامر حرسه الثوري والميليشيات الطائفية اللبنانية والعراقية والأفغانية التابعة له بالخروج من سوريا؟ وهل سيقطع حبل السرة مع حزب الله، ويوقف مده بالمال والسلاح، لكي يعود حزبا مدينا سياسيا وطنيا لبنانيا غير مسلح، ولا يعبت بمقدرات الشعب اللبناني، باسم المقاومة والممانعة؟

وهل سيغلق مراكز تدريب الميليشيات الخارجية التابعة لقوات الحرس الإيراني التي يديرها فيلق القدس، والتي تنتشر في أنحاء مختلفة من إيران، والتي يقوم فيها ضباط فيلق القدس بتدريب عناصر الميليشيات الطائفية المستوردة من سوريا واليمن ولبنان والعراق وأفغانستان؟

□ في أجواء زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني للكويت وسلطنة عمان دعا المساعد السياسي لروحاني، حميد أبوطالبي، «الدول الصديقة» في الخليج إلى استغلال الفرصة. وقال في تغريدة له عبر حسابه في تويتر إن مبادرة روحاني بزيارة عُمان والكويت «مؤشر على ضرورة الصداقة والأخوة الإسلامية، والعودة إلى العلاقات الإقليمية الودية». كما اعتبرها «إنذارا بضرورة إنهاء الخلافات الدينية، والصراعات الطائفية، والعنف الإرهابي، وقتل الأبرياء والمثرتين، والتوتر الإقليمي المتزايد في المنطقة».

وفي تغريدة أخرى، اعتبر أبوطالبي الزيارة «بشارة لتفاهم بين دول الخليج على تأمين الأمن المشترك، والقتال الموحد ضد الإرهاب والعنف والتطرف».

والحقيقة أن هذا كلام هام يشبه قلب الكرة الأرضية رأسا على عقب، فيصبح قطبها الشمالي في الجنوب، والجنوبي في الشمال. ولا وجود لواحد قط في الدول العربية والعالم لا يتمنى أن يكون أبوطالبي صادقا، وروحاني أكثر منه صادقا وشرفا وإنسانية.

ولا حاجة لنا بان نسال، من اعتدى على من، ومن زعزع الأمن المشترك، ومن افتعل الصراعات الطائفية، ومن الذي مول ودرب وسلح العنف الإرهابي في المنطقة، ومن الذي أفتى بقتل الأبرياء المثرتين؟ أسئلة كثيرة أجوبتها فيها، ولا حاجة لمجيب. ولكن، وبرغم أن روحاني لا يحل ولا يربط، ولا يستطيع أن يفي بأي وعد قد يقطع له «الدول الصديقة» في الخليج العربي، فإن على محاوريه العرب أن يعودوا

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



”

من يفرق بين النظام السوري وإيران ونشوء «داعش» وانتشاره إن في سوريا أو في العراق، إنما يصعب عليه فهم طبيعة الصراع الدائر في الشرق الأوسط، والأسباب الحقيقية التي أدت إلى صعود التطرف والإرهاب وانتشارهما

“

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



”

هل يستطيع النظام القائم على اعتماد العنف وسيلة سياسية لفرض نفسه وصيا على المنطقة، أن يتحمل الأثمن الباهظة التي لا بد أن يدفعها مقابل مصالحة حقيقية مع دول الجوار تقتضي أن يعلن التخلي عن عقيدة تصدير الثورة إلى دول المنطقة بقوة السلاح؟

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«تولي يحيى السنوار قيادة حركة حماس في غزة دليل جديد على الديمقراطية المساوية التي نعتز بها، وما حصل لا يعني إقصاء لإسماعيل هنية».

خالد مشعل
رئيس المكتب السياسي لحركة حماس المنتهية ولايته



محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

حماس بقيادة السنوار: القطع مع ما بعد غزة

لا ليس من الحكمة الاجتهاد في تفسير انتخاب يحيى السنوار رئيساً لحركة حماس في قطاع غزة على نحو يتجاوز الحدث وجغرافيته ومحلية حصوله، فالحركة باتت محشورة داخل ظروفها الديقراطية بعد أن انقطع حراكها عن مشروع الإسلام السياسي العام في كل المنطقة، ولم تعد تنتمي إلى مشاريع إقليمية عابرة للجهات والبلدان، واقتصر طموحها على التمسك بالسيطرة على القطاع وسيلة وهدفاً لا يرقى إلى ما بعده. ولئن تصدر عن منابر "حماس" أن قائدها الغزي الجديد هو ثمرة عملية شورية تقليدية تجري داخل أطر الحركة بما لا يتطلب تحليلات بعيدة المدى مغرضة المضمون، فإن الأمر يبدو كذلك، بما يعني أن الواجهة القيادية لحماس في غزة تتصالح مع الأمر الواقع الحالي، من حيث السيطرة التي تحظى بها الأسماء المنتخبة، وفي مقدمها السنوار، على شؤون الحركة في جناحها السياسي والعسكري.

وفيما يتواكب اسم السنوار الذي فاز بالأغلبية في انتخابات الحركة في خان يونس مع اسم نائبه خليل الحية الذي فاز بالأغلبية في شرق غزة، مع شخصيات مثل محمود الزهار وصالح البرويل وغيرهما، فتلك صورة تخفف من الاستعجال في استنتاج غلبة الجناح العسكري على السياسي، باتجاه تأمل تعايش الجناحين وفق قواعد جديدة تجدد الشخصيات القيادية وتضخ بها ما يطلق عليه قرييون من الحركة صفة "الدماغ الجديدة".

لا يعتبر السنوار غريباً عن الصفوف الأولى لحماس، فهو كان ممثل "القسام" في المكتب السياسي، وبالتالي فإن ارتقاءه إلى صدارة المشهد لا يعدو كونه تبديلاً في وظيفة وفرفها ويدرك كواليسها. وبهذا المعنى فإن التبرع بالقول إن في انتخاب السنوار نزوعاً نحو "تشدد" لا يشبه "اعتدال" سلفه إسماعيل هنية فيه تعجل لا يعي ثقل الضغوط التي تحاصر الحركة، والتي لا يتفق للتخفيف منها التلويح بالشدّة وأدواتها.

والحقيقة أن اختيار قائد لحماس في غزة هو اختيار لقائدها الفعلي العام، فالحركة لا تملك في هذا العالم إلا القطاع، فيما تواجدتها في الضفة الغربية أو في تجمعات الشتات الكبرى هو حضور فصائل يتعايش مع بقية تيارات المشهد الفلسطيني العام. وبالتالي فإن من يقود الفعل الحمساوي

الغزي يمتلك لبّ الفعل الذي لا بد لحماس الخارج أن تأخذه بعين الاعتبار، سواء كان رئيس الحركة خالد مشعل أو خلفه المحتمل إسماعيل هنية.

يأتي انتخاب "العسكري" يحيى السنوار بعد مرحلة ملتبسة عاشتها حركة حماس خلال السنوات التي تلت انتخابات القيادة السابقة عام 2012. فقد انعشت الحركة الإسلامية الفلسطينية بما كان يعد به "الربيع العربي" عام 2011 من سطوة لجماعة الإخوان المسلمين في العالم العربي، تعاضت طموحات الحركة منذ طردها للسلطة الفلسطينية من غزة في فصل الانقسام الدموي الشهير عام 2007. تخالفت حماس بعد ذلك عن مشروعها المحلي معوّلة على أن يكون حضورها في غزة هو امتداد طبيعي لحضور الإخوان المسلمين في مصر، لا سيما في عهد رئاسة محمد مرسي، بما يصل الأصل بالفرع، ليتمد نحو الميادين التي تقدم داخلها الإخوان في تونس واليمن وسوريا وليبيا.

ويغض النظر عن الظروف الميدانية التي أدت إلى نشوب حروب غزة وإسرائيل (2008 و2014)، فإن حماس في كزها وفرفها كانت تمثل أجندة إقليمية تتجاوز حدود القطاع، ترتبط مباشرة باستراتيجية إيران في المنطقة لجهة الإطالة على إسرائيل من الحدود الشمالية التي يشرف عليها حزب الله في لبنان، ومن تلك الجنوبية التي تمسك بها حركة الجهاد الإسلامي وحماس المغربتان علنا من طهران.

على أن حماس التي كانت تمثل ذروة التحالف بين الإخوان المسلمين وإيران في مراحل سابقة، دفعت ثمن قرار الجماعة بكف الارتباط مع طهران لتعارض أجندات الطرفين وتناقض طموحاتهما في ميادين المنطقة. وإذا ما راهنت حماس على نصر وسطوة الإخوان في موسم الربيع العربي، فإن تبدل المزاج الإقليمي ضد الإسلام السياسي في المنطقة، فاقم من أزمة الحركة وارتباك بوصلتها السياسية.

ظل الكلام عن خلاف بين الجناح السياسي والعسكري، أو بين قيادة غزة وقيادة الخارج، منمحوراً حول طبيعة العلاقة مع طهران. راهنت قيادة خالد مشعل على التسليم بالحلف مع تركيا وقطر، فيما تمسكت قيادة الداخل، لا سيما قيادة "القسام"، بتواصل مع إيران وبمطالبة لإعادة الوصل وترميم ما تصدع في علاقات الطرفين. وإذا كانت مسألة

موقف الحركة من المسألة السورية مفصلة في تحديد طبيعة العلاقة التي تشترطها طهران، فإن القيادة العسكرية للحركة أظهرت نزوعاً لتبني رؤى طهران في هذا المضمار من أجل "تدعيم التحالف المشترك ضد العدو المشترك".

يأتي انتخاب السنوار في لحظة توتر في العلاقات الأميركية الإيرانية على نحو قد يشي بصدام يهدد ميادين النفوذ الإيراني في المنطقة، تحتاج طهران إلى تدعيم أوقافها الإقليمية، لا سيما داخل مناطق التماس مع إسرائيل: لبنان وغزة. ليس بالضرورة أن يغير انتخاب السنوار من طبيعة العلاقة (لا سيما اللوجستية) التي سترتبط الحركة بطهران، إلا تلك المتصلة بالوحد الإعلامي والسياسي المتبادل وفق شعارات معسكر المناعة. وإذا ما أراد السنوار وأصحابه أن يكونوا جزءاً من تركيبة حماس المتجاوزة لحدود غزة، فإن التوق المحلي لإعادة اللحمة مع إيران دونه شروط علاقة القيادة السياسية في الخارج مع عواصم المنطقة وقواعدها الجديدة.

وسيطيب لإسرائيل أن تردد لازمة مفيدة تتحدث عن قيادة حماس المتشددة على رأس التنظيم في غزة، ففي ذلك الكثير من الماء الدافق نحو طواحينها. وسيطيب لبنانيامين تنتباهو وطواقمه الحاكم حمل الحدث بصفته استحقاقاً خطيراً يهدد أمن إسرائيل. وسيسهل على تل أبيب تسويق إرهابية التهديدات التي تطلق من غزة طالما أن القائد الجديد لحماس هناك، يحيى السنوار، مدرج على لوائح الإرهاب في الولايات المتحدة. لكن حماس، بقيادتها الحالية أو السابقة، محكومة بضريبة الجغرافيا التي تتحكم بقرارها أياً كان رأس الحركة في غزة أو في الخارج.

يصل السنوار إلى قيادة حماس في غزة فيما خلفياته الداعمة في مازق كبير. فالليقة الدولية مجمعة على محاربة الإرهاب الإسلامي الذي يمثله تنظيمي داعش والقاعدة، ما يسهل للإسرائيليين تسويق "إرهاب" إسلامي غزة، فيما تلوح منابر إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الولايات المتحدة بالعزم على إدراج جماعة الإخوان المسلمين على لوائح الإرهاب في العالم. بالمقابل يبدو موقف إيران مرياً إثر انهيار الآمال التي عقدتها طهران على الاتفاق النووي، وبروز سياسة عدائية من قبل واشنطن لا تهدد هذا الاتفاق فقط، بل تعدّ بتقويض تمدد النفوذ

إذا ما أراد السنوار وأصحابه أن يكونوا جزءاً من تركيبة حماس المتجاوزة لحدود غزة، فإن التوق المحلي لإعادة اللحمة مع إيران دونه شروط علاقة القيادة السياسية في الخارج مع عواصم المنطقة وقواعدها الجديدة

الدولة المديونة والمدانة في تونس ما بعد الثورة

تزامن تخفيض تصنيف تونس الائتماني الذي أعلنت عنه وكالة "فيتش" مؤخراً مع توجه كل من وزيرة المالية التونسية لمياء الزريبي ومحافظ البنك المركزي الشاذلي العياري، إلى السوق المالية الأوروبية بحثاً عن تعبئة الموارد المالية للدولة بما قيمته مليار أورو كانت محتسبة ضمن الميزانية التي عرضتها الحكومة على مجلس نواب الشعب، وصادق عليها موفى السنة الماضية.

بينما لم تعرض الحكومة إلى اليوم الميزانية التكميلية لسنة 2016 والتي من المتوقع عرضها بالتزامن مع الميزانية التكميلية لـ2017. وهو ما يعني أن الدولة في حاجة إلى توفير موارد مالية إضافية لسد احتياجات والنزاعات تمت برمجتها خلال السنة المنقضية، دون توفير ما يلزمها من اعتمادات مالية، والأمر نفسه منظر خلال النصف الثاني من السنة الجارية.

وهذا دليل على التسرع والارتجال في التعامل مع إدارة الدولة، ما يجعل إدارة الشأن العام في خطر إذ يقع الإعلان عن إقامة مشاريع يستبشر بها المواطنون دون أن تكون لها اعتمادات مخصصة. بل الأخطر أن تضع الحكومة نفسها في مواضع أبعد عن المغامرة وأقرب إلى التهور حين تكون حتى أجور الموظفين مهددة بعدم الخصاص نظراً لفقدان السيولة المالية الكافية وانعدام فرص التدان من الداخل.

وأمام استمرار الدولة في خيارات التدان الأجنبي يكاد يكون من شبه المستحيل أن يتمكن أحد من ضبط حجم الديون التي تلقته الدولة التونسية منذ سقوط نظام زين العابدين بن علي إلى اليوم ومن معرفة المسالك التي صرفت فيها. فدائرة المحاسبات في تقريرها الأخير رصدت كتلة من الأموال التي اخفتت من ميزانية الدولة في عهد الترويكا التي قادتها حركة النهضة. وإلى اليوم لا توجد إجابة عن مصير تلك الأموال.

والدولة تتراخي عن أداء دورها في المسألة والمحاسبة وإعادة أموال الشعب. وهو ما يعني تخاذلها عن حفظ الأمانة التي ائتمنها عليها الشعب التونسي. فلكن الحلف السياسي أقوى من الأمانة، ولكن المشاركة في الحكم تحصن صاحبها

من المسألة والتتبع والمسؤولية. ويستمر مسلسل الاستهتار بالدولة وإدارة الشأن العام.

وكل نواقيس الخطر يجب أن تدق في تونس حين تعرف أن نسبة التدان لم تنخفض دون 40 بالمائة منذ 1987 بما أوقع الميزان التجاري في عجز مستمر، إذ لم تتجاوز نسبة التغطية 76 بالمائة. وقد قفزت الديون لتتجاوز عتبة 60 بالمائة من حجم الناتج المحلي الخام لتحتل تونس بذلك المرتبة الثامنة من بين الدول العربية الأكثر مديونية بحجم ديون يتجاوز 27 مليار دولار، في الوقت الذي لا تتجاوز فيه ميزانية الدولة لسنة 2017، 15 مليار دولار. بما يعني أن حجم ديون تونس بلغ تقريباً ضعف ميزانيتها.

والأخطر من حجم الديون هو وجهتها، إذ أن تونس دخلت في نفق من سوء التصرف لم تستطع الخروج منه لسببين؛ الأول هو ضعف الحكومات المتعاقبة وبالتالي ضعف الدولة وعجزها عن إدارة المشاكل الاجتماعية والمطالب المنجرة عنها، والثاني غياب رؤية سياسية واقتصادية واجتماعية واضحة للدولة وللحكومات والأحزاب التي شكلتها منذ سقوط نظام بن علي إلى اليوم إذ أن جميعها تواصل المراهنة على خيارات وسياسات بن علي نفسها منتظرة نتائج مختلفة.

فالصورة الحاصلة عند حركة النهضة وحركة نداء تونس اللتين تتوليان الحكم بالتقاسم أن العيب لم يكن في الخيارات القديمة، وإنما في الفساد في الإدارة والدولة. والحاصل أن الخيارات الاقتصادية والاجتماعية التي ثار ضدها الشعب التونسي تستمر، والفساد يتضاعف ويخرج من السر إلى العلن ومن الظلام إلى النور والأوضاع تتعفن.

سوء التصرف في الموارد المالية تجلّى في أن الديون المجنية من الاقتراض لا تخصص لإقامة المشاريع الكبرى من أجل إنتاج الثروة وتنشغيل العاطلين وتهيئة البنية التحتية اللائمة للاستثمار وتخفيف وطأة الشحن الاجتماعي، وإنما للأجور والاستهلاك. ففي مقابل تضخم حجم الديون وارتفاع نسبتها قياساً إلى الناتج المحلي الخام لا يوجد أثر لها في التنمية الجهوية والمحلية، ولا يستطيع مسؤول في

الدولة أن يضبط مال هذه الأموال الضخمة بدقة.

هذا الواقع خلق نوعاً من التباعد، بل القطعية، بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية ويتجلّى ذلك في تفاجؤ مجلس نواب الشعب بإصدار الحكومة التونسية لأوامر ترتيبية متعلقة بالتنمية الجهوية تخالف ما وقعت المصادقة عليه من قبل الائتلاف الحكومي نفسه أثناء مناقشة ميزانية 2017 إذ وقع استثناء جهات بعينها مثل المهديّة والقيروان من حصتها في التنمية دون تبرير. وهو ما سيخلق توتراً اجتماعياً واحتقاناً منذراً بالمخاطر ويجعل هذه الدولة المديونة مدانة بسوء التصرف في الديون وفي تصريفها على ما جعلت له.

كما يدور الحديث في لجنة المالية بمجلس نواب الشعب عما يسميه رئيس هذه اللجنة المنجي الرحوي فضيحة متصلة بالأمر الحكومي الصادر بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية بتاريخ 31 يناير 2017 الذي يضبط شروط الانتفاع ببرنامح المسكن الأول بالنسبة إلى المواطن التونسي. ومن جملة المؤاخذات على هذا القانون أن الدولة ستضخ ما قيمته ألف مليار دينار لقطاع البعث العقاري وهو قطاع رابح في تونس ولا يحتاج إلى تدخل الدولة من جهة، وإلى حصر الباعثين العقاريين المستفيدين من هذا البرنامج ومن تدخل الدولة في 36 باعاً من جملة حوالي 1400 باعاً في تونس.

وتعتبر لجنة المالية بمجلس نواب الشعب أن في هذا القانون شبهة فساد ومحاباة وتضارب مصالح وإهدار للمال العام وسوء تصرف في الموارد المالية. وعليه تمت دعوة وزيرة المالية ووزير التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية للمساعدة في مجلس نواب الشعب، وإحالة الملف إلى الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.

وأمام العجز المذهل للدولة في مقاومة الفساد الذي ينخر الاقتصاد ويلتهم المالية العمومية، ويعد انتظار طويل وتعطيلات شتى، لمعت نهاية الأسبوع المنقضي نقطة ضوء في آخر النفق تمثلت في استعداد مجلس نواب الشعب لمناقشة قانون حماية المبلغين عن الفساد أملاً في المصادقة عليه الأسبوع الجاري، وهو ما كان سيعد أهم انتصار للقوى الحية والتقدمية في تونس على مافيات الفساد والإفساد المتحكمة في

«لجنة المالية بمجلس نواب الشعب قررت الطعن في القانون المتعلق بالسكن الأول وإحالة الملف على الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد بسبب وجود شبهات فساد تحوم حوله».

المنجي الرحوي
رئيس لجنة المالية والتخطيط بمجلس نواب الشعب في تونس



دواليب الإدارة والاقتصاد. ولكن تفاجأ الجميع بتأجيل هذا الموضوع بعد مسارعة الحكومة إلى سحب القانون.

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«من المرجح أن يكبح إنتاج النفط الصخري الأميركي أي ارتفاعات في أسعار النفط في المستقبل ومنتقد أن 55 إلى 60 دولارا للبرميل هو سعر جيد لل خام».

يوسف دابلي
الرئيس التنفيذي لشركة بي.بي البريطانية

«استثمارات دول الخليج في أذون وسندات الخزانة الأميركية بلغت 208.6 مليار دولار في نهاية ديسمبر بانخفاض 0.43 بالمئة عن الشهر السابق».

بيانات رسمية
وزارة الخزانة الأميركية



اقتصاد

التسعيرة الاسترشادية ردة اقتصادية لتخفيف غضب المصريين

القاهرة تتخطى بين تحرير الأسواق والاقتصاد المركزي • مجلس النواب يناقش مشروع قانون لتحديد هامش الربح للتجار



الدولة تحشر نفسها بين البائع والمشتري



ياسر عمارة:
تجارب نظام التسعيرة
أثبتت فشله في مصر وأزمة
السكر دليل على ذلك

البلاد الفترة الماضية، وكان يتم بيعه بالسوق الموازية بأسعار تزيد على ضعف السعر الذي كانت تعلنه وزارة التموين.

وأضاف أن قيمة الكثير من السلع لا تزال تفوق القدرة الشرائية لفئات عديدة من المواطنين، وهو ما يستلزم أن تتدخل الحكومة سريعا لضبط ما أصبح يعرف بـ«جنون الأسعار»، خشية أن ترتبط على التطورات الاقتصادية انعكاسات اجتماعية وسياسية.

وتتملك وزارة التموين والتجارة الداخلية في مصر نحو 600 مجمع استهلاكي موزعة على مختلف المناطق، يمكن من خلالها طرح المنتجات بأسعار رخيصة لمحدودي الدخل. واقترح بأن يلزم جهاز حماية المستهلك، المصانع بطبع السعر على السلعة، على سبيل الإشراف فقط، وهذا يعني أن الدولة لن تلزم المنتجين بسعر معين، ولكن تعزز الشفافية ومعرفة المواطن بسعر السلعة.

وقال الخبير الاقتصادي ياسر عمارة إن دور الدولة في النظام الرأسمالي قوي جدا، وبالتالي فإن الرقابة على الأسواق هي التي تضمن منافسة عادلة، ولكن ليس بوضع أسعار استرشادية.

وأكد لـ«العرب» أن تجارب نظام التسعيرة أثبتت فشله في مصر خلال الفترة الماضية، وخير دليل على ذلك أزمة السكر التي شهدتها

الغذائية عبر عرض السلع بأسعار مخفضة بنحو 20 بالمئة تحت شعار «الشعب يامر».

وقال محمد المرشدي النائب البرلماني ورئيس جمعية مستثمري العبور، إن ضبط منظومة الأسعار تبدأ من تعزيز عمليات الرقابة على الأسواق.

وأكد لـ«العرب» أن هناك دورا كبيرا يقع على عاتق جهاز حماية المستهلك لضبط تلك المنظومة، مع تغليب العقوبة على المخالفين لحماية المواطنين من جشع التجار، بدلا من نظام التسعيرة الاسترشادية.

وأكد أسامة الشاهد عضو جمعية مستثمري السادس من أكتوبر لـ«العرب»، أن عودة نظام التسعيرة يعني التحكم في آليات السوق، مما يستلزم تدخل جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية، حفاظا على حرية السوق.

وصف اقتصاديون قرار الحكومة المصرية بتطبيق نظام التسعيرة الاسترشادية بأنه ردة اقتصادية عن آليات السوق الحر، ورجحوا أن تتسبب في اختلالات خطيرة في منظومة التجارة الداخلية في البلاد. وأكدوا أن هذا النظام ثبت فشله ولم يفلح في حل مشكلة ارتفاع الأسعار.

محمد حماد

أشرف حسني:
القرار يمكن أن يفتح
بابا جديدا للصراع بين
الحكومة والقطاع الخاص



التسعيرة الجديدة بأنها خطوة لعودة التسعيرة الجبرية والتي كانت مطبقة في مصر خلال عقد السبعينات.

وقال لـ«العرب» إن هذا الإجراء ليس حلا لمواجهة ارتفاع الأسعار، وإنه يمكن أن يفتح بابا جديدا للصراع بين الحكومة والقطاع الخاص.

وأوضح أن موجة تضخم الأسعار التي تشهدها البلاد سببها خفض قيمة الجنيه بعد قرار تحرير أسعار الصرف في 3 نوفمبر الماضي، ما أدى إلى زيادة تكاليف الإنتاج.

وطالب الحكومة بدعم المنتجين المحليين بهدف إحلال المنتج المحلي ليصبح بديلا عن المنتجات التي يتم استيرادها من الخارج، وقادرا على المنافسة.

ودعا حسني إلى التوسع في أسواق الجملة بشكل كبير، بهدف عرض السلع بأسعار منافسة للمواطنين. وحذر من تأثير التسعيرة الجبرية على المنتج والمستهلك لأنها ستؤدي إلى تردي جودة المنتجات.

وتؤكد بيانات الجهاز المركزي للإحصاء أن مجموعة الحبوب والخبز واللحوم استحوذت على 95.7 بالمئة من معدل التضخم في قطاع الطعام والمشروبات.

ويحذر محللون من أن تؤدي التسعيرة الجبرية إلى حالة من الانفصال التام بين الحكومة والشعب والتاجر، ووصفوها بأنها تهرب حكومي من المسؤولية.

ورجحوا أن تؤدي إلى ظهور أسواق موازية لبيع السلع، تتحكم في عرضها في الأسواق، لأن عملية تحديد الأسعار بقرارات حكومية منفصلة عن آليات الاقتصاد لن ترضي جموع التجار.

وشهدت الفترة الماضية مجموعة من المبادرات من جانب مستثمري الصناعات

أعلنت الحكومة المصرية عن بدء تطبيق نظام الأسعار الاسترشادية في الأسواق، وبدأت بوضع قائمة للخضر والفاكهة، يتم تحديثها أسبوعيا. ومن المقرر أن يشمل النظام الجديد خلال الأيام المقبلة عددا من منتجات الصناعات الغذائية.

وسوف يطبق النظام أيضا على منتجات الشركة القابضة للصناعات الغذائية التابعة لوزارة التموين والتجارة الداخلية وأن تمتد المرحلة الثانية لتصل إلى منتجات المصانع التابعة للقطاع الخاص.

وقال اقتصاديون لـ«العرب» إن تلك الخطوة تعد ردة اقتصادية من الممكن أن تحدث خلا كبيرا في آليات وقواعد السوق المتعارف عليها، وتثير حفيظة المستثمرين في وقت يواجه فيه الاقتصاد عقبات أدت إلى زيادة تكاليف الإنتاج.

وأعلنت لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب المصري عن مناقشة مشروع قانون لتحديد هامش الربح للتجار لمواجهة انقلاص الأسعار، إلى جانب تحديد هامش ربح لكافة المراحل التي تمر بها المنتجات وحتى وصولها إلى المستهلك، في وقت أكد فيه البنك المركزي أن معدلات التضخم وصلت مستويات قياسية في يناير عند 30.8 بالمئة.

محمد المرشدي:
ضبط الأسعار يبدأ من
رقابة الأسواق وتغليب
العقوبة على المخالفين



وأدت القرارات الاقتصادية الصادمة بتحرير أسعار الصرف وفرض رسوم وضرائب جديدة إلى غليان الأسعار في الأشهر الأخيرة، أثر على القدرة الشرائية لمعظم المصريين. وتحاول الحكومة الحد من الزيادة الكبيرة والسيطرة على جنون الأسعار.

ووصف أشرف حسني عضو شعبة المواد الغذائية في الغرفة التجارية للقاهرة،

تحركات أوروبية صينية كندية لاحتواء مخاطر ترامب الاقتصادية



غينغ شوانغ:
نجري اتصالات مع الاتحاد
الأوروبي بشأن ترتيبات
قمة اقتصادية هذا العام

وقال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو أمس، إن «العالم بأكمله يستفيد من اتحاد أوروبي قوي وإن على الاتحاد وبلاده أن يقودا الاقتصاد العالمي في مواجهة التحديات»، مؤكداً أن «صوتا أوروبا فعالا في الساحة العالمية ليس مفضلا فحسب بل ضروري».

وأوضح أمام البرلمان الأوروبي أن الاتحاد نموذج غير مسبوق للتعاون السلمي وذلك في كلمة نأى فيها بنفسه عن الولايات المتحدة تحت قيادة ترامب الذي شكك في قيمة الاتحاد ومستقبله وبريطانيا التي صوتت لصالح الانسحاب منه.

وقال لمشرعي الاتحاد الأوروبي بعد يوم من مصادقتهم على اتفاق التجارة الحرة بين الاتحاد وكندا «أنتم لاعب أساسي في معالجة التحديات التي نواجهها كمجتمع دولي.. إن العالم يستفيد من اتحاد أوروبي قوي».

وقال ترودو الذي سيقوم بزيارة إلى ألمانيا أيضا إن «كندا والاتحاد الأوروبي يشتركان في الإيمان بالديمقراطية والشفافية وحكم القانون وبحقوق الإنسان والإدماج والتنوع».

وقال وفقا لنص أتيح مقدا لكلمته «نعلم أنه في هذه الأوقات يتعين علينا أن نختر قيادة الاقتصاد العالمي لا أن نخضع لتقلباته فحسب»، مشيراً إلى أن كلا الجانبين أبدى تقديرا للتجارة وإيمانا بقدرتها على جلب الرخاء للمواطنين.

وبإقرارهما اتفاق التجارة تسير كندا والاتحاد الأوروبي على عكس اتجاه ترامب الذي انسحب من اتفاق الشراكة عبر المحيط الهادئ ويريد تعديل اتفاق التجارة الحرة لأميركا الشمالية.

وبالنسبة إلى كندا فإن اتفاق الاقتصاد والتجارة الشامل ضروري للحد من اعتمادها على جارتها أميركا كسوق تصدير. أما بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي فهو أول اتفاق تجاري له مع إحدى دول مجموعة السبع.

تزايدت التحركات العالمية لاحتواء مخاطر سياسات ترامب الشعبوية على الاقتصاد العالمي. وتقود تلك التحركات الدول الأوروبية والصين وكندا من خلال زيادة التنسيق التجاري في ما بينها.

اتصالات مع الاتحاد الأوروبي بشأن ترتيبات قمة العام الحالي وإن التفاصيل ستعلن في الوقت المناسب».

ومازال الاتحاد الأوروبي يتوخى الحذر بشأن توجهات ثاني أكبر شريك تجاري له في ظل بواعت قلق بشأن صادرات الصلب الصينية الضخمة وعسكرتها لجزر بحر الصين الجنوبي وتنامي السلطوية تحت حكم شي.

لكن في حين أشاد ترامب بقرار بريطانيا مغادرة الاتحاد الأوروبي، في انتكاسة غير مسبوقة للاتحاد المؤلف من 28 دولة، فقد أكدت الصين مرارا أنها تريد أوروبا قوية ومستقرة وموحدة وقد أبدت قلقها منذ استفتاء الانسحاب البريطاني.

وقال مصدر في بكين مطلع على التفكير الصيني تجاه الاتحاد الأوروبي «نريد عالما متعدد الأقطاب وللاتحاد الأوروبي دور بالغ الأهمية في ذلك».

ووسط انشغالها بمغادرة بريطانيا تحرب أكبر كتلة تجارية في العالم برغبة الصين في الوقوف في وجه سياسات ترامب الذي انتقد الممارسات التجارية لبكين وهدد بفرض رسوم عقابية على الواردات القادمة منها.

وانسحب ترامب من اتفاق تجارة متعدد الأطراف مع دول آسيا والمحيط الهادئ وتعهد بإعادة التفاوض على اتفاق التجارة الحرة المبرم مع كندا والمكسيك ويرغب في حماية الصناعات الأميركية من المنافسة الأجنبية عن طريق فرض رسوم جديدة على السلع.

ويرى الخبير الاقتصادي جين كان رونغ من كلية الدراسات الدولية بجامعة رينمين الصينية أن «أوروبا لا تريد نكوصا عن العولمة.. إذا كان العالم الأنجلوساكسوني ينسحب من العولمة فإننا نأمل أن تضي الصين وأوروبا قدما فيها».

وليس وحدها الصين تريد تعزيز الروابط مع الاتحاد الأوروبي في ظل صعود ظاهرة الشعبوية الاقتصادية، إذ أن كندا تفكر أيضا في الاقتراب أكثر من بروكسل، في مسعى لزيادة التنسيق في ما بينها تجاريا.

بروكسل - أكد ثلاثة مسؤولين في الاتحاد الأوروبي أمس، أن الاتحاد يجهز لعقد قمة مبكرة مع الصين في أبريل أو مايو المقبلين في بروكسل لتشجيع التجارة الحرة والتعاون الدولي وذلك في مواجهة تنامي تيار الحماية التجارية والانغلاق اللذين تعتمدهما الولايات المتحدة.

وتعقد الصين والاتحاد الأوروبي قمة سنوية عادة في يوليو لكن الموعد الرسمي لقمة 2017 لم يتحدد بعد، وقال أحد المسؤولين إن «بكين طلبت التبكير بها قدر الإمكان».

ويعتقد الأوروبيون أن الصين تريد استغلال القمة لإبراز الدفاع القوي الذي قدمه الرئيس شي جين بينغ عن التجارة الحرة والروابط العالمية خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس في يناير الماضي، وذلك ردا على الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب.

وقال مسؤول يشارك في صياغة سياسة الاتحاد «تريد الصين قمة مبكرة لتوجيه رسالة إلى الولايات المتحدة بأن لها أصدقاء في أوروبا».

في المقابل، يريد الاتحاد الأوروبي تسخير الدعم الصيني العلني للمؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة التي سبق أن انتقدتها ترامب وتجاوزتها روسيا في التوصل إلى وقف لإطلاق النار في سوريا عبر محادثات مباشرة مع إيران وتركيا.

وقال مسؤول أوروبي ثان «في ظل هذا السعي من جانب بعض الدول لتقويض المؤسسات الدولية أو إضعافها فإننا نريد أن نرى الصين تدعم الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية وتؤمن بهما».

وقال غينغ شوانغ، المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، إن «الصين تجري

جاستن ترودو:
على الاتحاد الأوروبي وكندا
أن يقودا الاقتصاد العالمي
في مواجهة التحديات



أوبك قد تتمد وتوسع خفض الإنتاج

1.8 مليون برميل يوميا لسنة أشهر سيقلس المعروض من الخام نحو 300 مليون برميل يوميا على مدى فترة الاتفاق.

لكن بسبب الوقت الضروري للحصول على بيانات المخزون الدقيقة فإن حجم التراجع لن يكون قد اتضح عندما تعقد أوبك اجتماعها في مايو المقبل.

ويؤكد مصدر آخر في أوبك أنه «إذا التزمت الدول فسوف يكون ذلك مشجعا بلا ريب»، مضيفا أن اتفاق المعروض قد يتقرر تمديده بحلول شهر مايو إذا أبدى كل كبار المنتجين «تعاوننا فعالا».

وكانت مخزونات البترول العالمية تراجعت في نهاية ديسمبر الماضي إلى أقل من ثلاثة مليارات برميل لكنها تزيد بنحو 286 مليون برميل فوق متوسط خمس سنوات، حسبما ذكرت وكالة الطاقة الدولية الأسبوع الماضي.

وتنقسم تلك الزيادة مناصفة تقريبا بين الخام وسوائل الغاز الطبيعي من جهة والمنتجات من جهة أخرى. وتوجد أكبر زيادة في الولايات المتحدة.

وقال مصدر ثالث في أوبك إن المنظمة «كمنتج للنفط تحتاج إلى خفض كميات الخام أولا. المنتجات ستخفض لاحقا».

وتركزت تخفيضات أوبك حتى الآن على الخامات المتوسطة والثقيلة في حين أن معظم الإنتاج الأميركي من الخام الخفيف والمنخفض الكبريت.

ونتيجة لوفرة متنامية فإن الولايات المتحدة قد ترفع صادرات الخام الخفيف مما يقود إلى تراجع في المخزونات المحلية من الخام والمنتجات المكررة على السواء.

لكن هذا سيستغرق أكثر من ستة أشهر لا سيما في ظل موسم صيانة مصافي التكرير الأميركية في الربع الأول من العام الحالي الذي من المرجح أن يسفر عن زيادة في مخزونات الخام.

ويرى ريتشارد مالينسون المحلل لدى إنرجي إسبكتس أنه «حتى إذا كانت الأمور تضي في الاتجاه الصحيح وكان الالتزام جيدا فهناك فرصة كبيرة أن ترى منظمة أوبك أنها ترغب في مواصلة هذه العملية».

رانيا الجمل

أكدت مصادر في أوبك أن المنظمة قد تتمد اتفاق خفض المعروض النفطي مع الدول غير الأعضاء أو تطبيق حتى تخفيضات أكبر اعتبارا من يوليو إذا لم تراجع مخزونات الدول العالمية إلى المستوى المستهدف.

وكانت المنظمة اتفقت أواخر العام الماضي مع روسيا ومنتجين آخرين غير أعضاء فيها على خفض الإنتاج 1.8 مليون برميل يوميا لتقليص تخمة المعروض التي تتال من الأسعار. ودخل الاتفاق حيز التنفيذ في أول يناير ويستمر ستة أشهر.

ونذرت المصادر أن خفض مخزونات البترول العالمية نحو 300 مليون برميل إلى متوسط خمس سنوات يتطلب من الدول المنتجة الالتزام التام بالاتفاق وأن يظل نمو الطلب على الخام قويا.

ويعتقد مصدر في أوبك أنه «إذا التزم الجميع التزاما كاملا فإن المخزونات ستراجع. وربما تقرب في وقت ما من منتصف العام الحالي من متوسط خمس سنوات. لكن هذا إذا كان الامتثال بنسبة 100 بالمئة... السؤال هو إلى أي مدى ستراجع؟ سنتنظر لمعرفة هذا».

ومن المقرر أن تعقد منظمة أوبك اجتماعها التالي للبت في سياسة المعروض في 25 مايو المقبل وقد توجه الدعوة إلى الدول غير الأعضاء للحضور.

وبلغت نسبة التزام منتجي أوبك بالتخفيضات المتفق عليها 93 بالمئة في يناير وقد ساهمت السعودية أكبر منتج في المنظمة بالنصيب الأكبر فيها.

ويقول مسؤولو المنظمة المؤلفة من 13 عضوا بمن فيهم وزير الطاقة السعودي خالد الفالح إن مخزونات النفط ينبغي أن تنخفض للاقتراب من متوسط خمس سنوات لكي تقول المنظمة إن الأسواق أصبحت متوازنة.

وترى مصادر في صناعة النفط وأوبك إن الحساب البسيط يظهر أن خفض الإنتاج



«سلطنة عمان تجري مباحثات مع طهران لاستيراد نحو مليار قدم مكعب يوميا من الغاز الإبراني عبر خط أنابيب مباشر بين البلدين».

محمد بن حمد الرميحي
وزير النفط العُماني

«من المتوقع ارتفاع إنتاج ليبيا من النفط من 700 ألف برميل يوميا حاليا إلى 1.2 مليون برميل يوميا في أغسطس المقبل».

جاد الله العوكلي
عضو مجلس إدارة المؤسسة الليبية للنفط



اقتصاد

الصعوبات تحاصر استثمارات الشركات الخليجية في العراق

● تزايد لجوء الشركات للتحكيم الدولي للحصول على مستحقاتها ● الفوضى السياسية تقوض وعود بغداد بتسهيل نشاط المستثمرين



استعدادات لفتح المنفذ الحدودي بين العراق والأردن

تمهيدا لفتح منفذ طربيبيل الحدودي مع الأردن. ورجح "أن يتم الانتهاء من أعمال التنظيف نهاية الشهر الحالي". وأكد أنه "بعد الانتهاء من أعمال تنظيف الطريق الدولي سوف يتم تسليمه إلى إدارة الأنبار المحلية ومن بعد ذلك سوف تتم إحالته لشركات أمنية أميركية لغرض تأمين وحماية هذا الطريق الدولي لإعادة افتتاح منفذ طربيبيل أمام حركة السياح والمسافرين والبضائع بين الأردن والعراق".

وكان تنظيم داعش قد سيطر على الطريق الدولي السريع ومعظم مدن الأنبار مطلع عام 2014، وأخرها الرمادي منتصف عام 2015، وقام التنظيم آنذاك بفرض إتاوات على أصحاب الشاحنات الداخلة للعراق عبر منفذ طربيبيل مما دفع الحكومة العراقية إلى إغلاق المنفذ نهاية عام 2015.

إعادة إعمار تلك الجسور والقناطر وقدمناها إلى صندوق إعادة إعمار محافظة الأنبار التابع للحكومة المركزية... وقسم منه تبنته الأمم المتحدة والبنك الدولي". وأوضح الفهداوي أن "عملنا يتضمن رفع الجسور الساقطة على الطريق الدولي السريع ورمد الخنادق والحفر وتنظيف وإزالة الأنقاض لغرض فتحه للمركبات والعجلات بين العراق والأردن".

ونسبت وكالة الأناضول إلى رئيس لجنة المنافذ الحدودية في مجلس محافظة الأنبار فهد الدليمي قوله إن "مديرية الطرق والجسور في الأنبار التابعة لوزارة الإعمار والإسكان باشرت بإزالة الجسور المدمرة على الطريق الدولي السريع، من قبل عناصر داعش الإرهابي". وأضاف أن "الهدف من ذلك الإعمار هو تنظيف الطريق الدولي السريع وفتحه

الرمادي (العراق) - أكدت مديرية الطرق والجسور في محافظة الأنبار العراقية أمس أنها بدأت بإعادة تأهيل الطريق الدولي الرابط بين الرمادي وعمان، تمهيدا لافتتاح منفذ طربيبيل الحدودي العراقي مع الأردن. وقال مهدي الفهداوي مدير الدائرة إن الطريق تعرض لدمار كبير بسبب العمليات العسكرية وقيام تنظيم داعش بحفر الخنادق وتفجير الجسور على امتداد هذا الطريق الحيوي الذي يربط بين بغداد والحدود الأردنية السورية ويصل طوله إلى أكثر من 600 كيلومتر.

وأضاف أن تنظيم داعش فجر على مدى العامين الماضيين نحو 111 من الجسور والقناطر على امتداد الطريق الدولي بين الفلوجة ومدينة الرطبة. وأوضح الفهداوي أن "مديرية الطرق والجسور قامت بإعداد الكشوفات اللازمة

تزايدت المؤشرات على ارتفاع حجم العقبات والصعوبات التي تواجه استثمارات معظم الشركات الخليجية في العراق. وقد دفع ذلك العديد منها إلى اللجوء للتحكيم الدولي لضمان حقوقها والزام الحكومة العراقية بالوفاء بتعاقداتها.

إبراهيم الفيكاوي:
بعض الشركات الكويتية تواجه مصاعب كبيرة في استثماراتها في العراق



أن "الخلاف بين شركة كويتية وشركة عراقية خاصة وليست شركة حكومية". وكانت وزارة العدل العراقية قد أكدت نهاية العام الماضي أنها تسعى لاتخاذ جميع الإجراءات المشجعة على جذب الاستثمارات العربية إلى العراق، وخاصة ما يتعلق بمواضيع التحكيم التجاري وتسوية المنازعات. كما أكدت الحكومة إصدار تشريعات وتسهيلات لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية. وقال الفيكاوي إن هذه النزاعات تؤثر سلبا على استثمار الشركات الكويتية في العراق، ما قد يدفع هذه الشركات إلى التخرج باستثماراتها وضخها في أسواق بديلة، تحقق لها عوائد أفضل.

وذكرت شركة زين الكويتية للاتصالات في يناير الماضي أن الوحدة التابعة لها في العراق استلمت طلبا من هيئة الإعلام والاتصال العراقية، لسداد غرامة بقيمة 100 مليون دولار. وأضافت أنها قررت تقديم طعن أمام المحكمة التجارية العراقية، وإثارة مسألة عدم دستورية حصن قرارات الهيئة من الطعن. وأكدت أنها ستطلب من المحكمة منع الهيئة من القيام بأي إجراءات تنفيذية لحصول المبلغ حتى الانتهاء من قضية الطعن.

وقال مروان الشرشابي، مدير إدارة الأصول في شركة الفجر للاستشارات المالية إنه "رغم تزايد استثمارات الشركات الخليجية في العراق، لا تزال عدة شركات تواجه تحديات جمة، تهدد استثماراتها وينبغي على الحكومة العراقية سرعة حلها".

وتشير التقديرات إلى أن 69 شركة خليجية تعمل في إقليم كردستان العراق في 2016، غالبتها سعودية وإماراتية وكويتية. وفازت شركة دانة غاز الإماراتية هذا الأسبوع في تحكيم دولي ضد حكومة إقليم كردستان لسداد مستحقات ائتلاف تقوده الشركة عن إنتاج النفط والغاز من حقول الإقليم بين يوليو 2015 إلى نهاية مارس 2016.

أكد خبراء ومحللون اقتصاديون أن العقبات والتحديات أمام استثمارات الشركات الخليجية في العراق، قد يدفعها إلى الخروج من استثماراتها هناك وضخها في أسواق بديلة في ظل تزايد قنامة التوقعات المستقبلية. ويعاني العراق من عدة مصاعب سياسية واقتصادية وأمنية في ظل حربه ضد تنظيم داعش وتراجع أسعار النفط، الذي أدى إلى اختلالات وعجز قياسي في الموازنة العامة.

وقال إبراهيم الفيكاوي، الخبير الاقتصادي في شركة الدراسات المقدمة الكويتية إن بعض الشركات الكويتية تواجه مصاعب كبيرة في استثماراتها بالعراق، أبرزها شركة أجيليتي للمخازن العمومية وزين للاتصالات. وأعلنت أجيليتي، التي تملك الحكومة الكويتية 20 بالمئة من أسهمها، أنها تقدمت بطلب تحكيم إلى المركز الدولي لمنازعات الاستثمار لتسوية نزاع بشأن "مصادرة حكومة العراق بشكل غير مباشر" لاستثمارات بقيمة 380 مليون دولار في قطاع الاتصالات العراقية.

وقالت الشركة إن الحكومة العراقية لم تحترم التزاماتها وفقا لاتفاقية التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات، والموقعة من قبل العراق والكويت.

وأكد مسؤول عراقي أن شركة اتصالات عراقية تابعة للقطاع الخاص صادرت استثمارات الشركة الكويتية، بعد رفض هيئة الاتصالات والإعلام الحكومية الموافقة على إتمام شراكة بين الطرفين.

ونسبت وكالة الأناضول إلى ناظم كاظم رئيس لجنة الخدمات والإعمار في البرلمان العراقي قوله إن "شركة أجيليتي وشركة كورك العراقية للاتصالات عملتا على تأسيس شركة بينهما في مجال الاتصالات داخل العراق".

وأوضح أن "شركة كورك لم تلتزم بضوابط وشروط هيئة الاتصالات والإعلام بتوسيع عملها جنوب العراق وتحسين خدماتها، لذا تم رفض إتمام الشراكة بين الشركتين" وأكد

شركة دانة غاز الإماراتية فازت في تحكيم دولي يطالب حكومة إقليم كردستان بدفع دانة غاز مستحقاتها المتأخرة

مسقط تدرس تحصيل مدفوعات النفط مقدما لتجنب الاقتراض

● شركة النفط العمانية تحاول تحصيل الأموال قبل عامين من التسليم ● مصادر تؤكد أن بعض الشركات وافقت على الاستراتيجية الجديدة

روسنفت الروسية وعدد من شركات النفط أبرمت بالفعل اتفاقات للدفع المسبق مع الحكومة العمانية

يقدر بنحو 4.07 مليار ريال (10.6 مليار دولار) قبل عام.

وخضعت وكالة ستاندر أند بورز في نوفمبر الماضي، نظرتها المستقبلية للتصنيف الائتماني السيادي لعمان من مستقرة إلى سلبية. وقالت إن "الجهود الرامية لتحقيق الاستقرار في أوضاعها المالية قد تستغرق فترة أطول من المتوقع وإن الدين الخارجي للبلاد قد يتجاوز أصولها الخارجية السائلة بأكثر من المتوقع".

وتتوقع الحكومة وصول عجز موازنة السنة المالية الحالية إلى نحو 7.8 مليار دولار وتخطط لتمويله جزئيا باقتراض نحو 1.04 مليار دولار من السوق المحلية ونحو 5.46 مليار دولار من الخارج.

وقال مصرفيون إن عُمان فوضت بنوكا لترتيب إصدار جديد للسندات الدولارية من المرجح أن يكون في مارس المقبل.

وفي الشهر الماضي، قال مصدر في عمان ومسؤول قطري لرويترز إن مسقط تتفاوض مع دول خليجية أخرى للحصول على وديعة بقيمة ملياري دولار في بنكها المركزي تعزز بها احتياطياتها من النقد الأجنبي، غير أن وزارة المالية نفت ذلك

وتتبنى مسقط توجهها مستمرا نحو تعزيز الاحتياطيات العامة والأصول، ورغم استخدام جزء من الاحتياطي العام في تمويل جانب من احتياجات الموازنة العامة إلا أن مستوى الاحتياطي يظل عند مستويات معقولة، وفق محللين، رغم أزمة النفط.

ولا تمتلك سلطنة عُمان احتياطيات مالية كبيرة مثل جاراتها الثرية، حيث يقدر إجمالي حجم أصول أكبر صندوقين للثروة السيادية فيها بنحو 20 مليار دولار.

وأكدت مصادر في عدة شركات نفطية تتعامل مع البلد الخليجي لرويترز أن المسؤولين العمانيين لم يخاطبوهم لمناقشة المسألة.

وكانت مصادر مصرفية قالت في أكتوبر الماضي إن شركة نفط عمان المملوكة للدولة درست في بداية الأمر الحصول على قرض تمويل ما قبل التصدير لشركة النفط العمانية للاستكشاف والإنتاج وهي الوحدة المختصة بانشطة المنبع.

وهيكل القرض كان سيمائل قرضا مجمعا بقيمة 4 مليارات دولار جمعه شركة تنمية نفط عُمان وهي شركة أخرى مرتبطة بالدولة. وفي قروض التمويل ما قبل التصدير التي يستخدمها منتجو السلع الأولية في الغالب يحصل المقرض على الأموال بناء على طلبات مؤكدة لمنتجاته.

ومع ارتفاع أسعار النفط خلال الأشهر الأخيرة وصعود خام القياس العالمي مزيج برنت إلى نحو 55 دولارا للبرميل من متوسطه العام الماضي البالغ 45 دولارا، قال أحد المصادر "تغيرت نبرة المناقشات قليلا من نحن نحتاج أموالا" إلى "دعونا نستكشف سبلا أخرى".

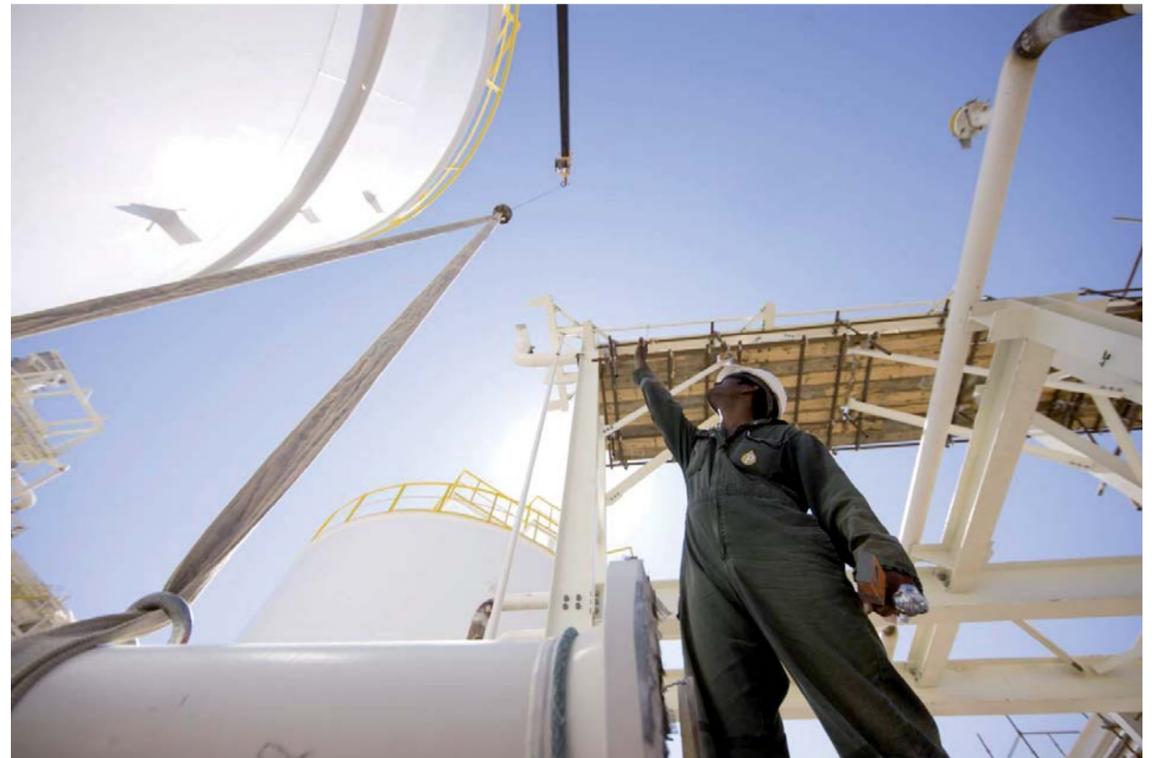
وتضررت المالية العامة للدول الخليجية الست الغنية المصدرة للنفط جراء هبوط أسعار الخام منذ منتصف 2014. لكن سلطنة عُمان التي تفتقر للاحتياطيات النفطية والمالية الضخمة التي يتمتع بها جيرانها تعرضت لأضرار بالغة.

وتشير بيانات وزارة المالية إلى أن الحكومة سجلت عجزا في الموازنة بلغ 4.94 مليار ريال (12.8 مليار دولار) في الأشهر الأحد عشر الأولى من العام الماضي، مقارنة مع عجز

7.8 مليار دولار، العجز المتوقع في موازنة السنة المالية 2017، بحسب بيانات الحكومة العمانية

وأضافت المصادر، التي طلبت عدم ذكر أسمائها نظرا إلى عدم الإعلان عن الأمر، أن أحد أسباب هذا الإجراء يتمثل في أن الحكومة ترى أن أي زيادة سريعة في الدين قد تؤثر سلبا على التصنيفات الائتمانية للبلاد في الأمد الطويل.

ولم تعلق شركة نفط عُمان ووزارة المالية والبنك المركزي على ذلك إذ من الواضح أن القرار لم يتخذ بعد، لكن منتجين آخرين للنفط أبرموا اتفاقات للدفع المسبق ومن بينهم روسنفت الروسية.



ارتفاع سقف المطالب



«الحكم لن يكون له معنى بالشكل الكامل، إلا إذا تحضرت القدس لأن عددا كبيرا من المسيحيين المصريين متحفظ على زيارتها وهي تحت الاحتلال».

سوزي ناشد
عضو لجنة الشؤون الدستورية بمجلس النواب

«الكنيسة لا تزال متمسكة بموقفها الوطني السابق بعدم زيارة القدس تحت الاحتلال، بالرغم من حكم المحكمة الدستورية».

منصف سليمان
محامي الكنيسة القبطية



قضايا

مساواة أقباط مصر في إجازة الحج للقدس أسوة بالمسلمين

● أقباط مصريون: حكم المحكمة الدستورية إقرار للمواطنة وحجنا للقدس مرهون بوصية البابا شنودة



رغم ترحيب الكثير من المصريين- مسلمين ومسيحيين- بالحكم الصادر أخيرا من المحكمة الدستورية العليا، بحق الموظفين الأقباط العاملين بجهاز الدولة في إجازة لمدة شهر للحج إلى القدس، على غرار المسلمين الذين يحجون إلى مكة المكرمة، إلا أن الحكم أثار الكثير من الجدل المجتمعي والديني والسياسي، ودخل ككل مرة مجال الجدل حول اعتباره تطبيقا أو جزءا من دعم القضية.



شيرين الديماموني
كاتبة مصرية

القاهرة - اعتبرت الكنائس المصرية المختلفة الأرثوذكسية والإنجيلية والكاثوليكية، حكم المحكمة الدستورية العليا، الذي يقضي بمنح الموظفين الأقباط إجازة لمدة شهر مدفوعة الأجر، خلال موسم الحج إلى القدس، حكما تاريخيا، يؤكد مبادئ المواطنة والمساواة الكاملة بين المصريين.

وأشارت النائبة البرلمانية، نشوى الديب، لـ"العرب"، إلى أن الحكم يعد خطوة مهمة على طريق استعادة المسيحيين المصريين حقوقهم التي ينص عليها الدستور المصري ويؤكد على المساواة بين جميع المصريين في الحقوق والواجبات دون تمييز لاعتبارات دينية أو طائفية أو عرقية.

ورأى مراقبون أن هذه الخطوة تعد مسكبا للأقباط وتكديلا لخطوات أخرى سبقتها، مثل إصدار قانون بناء وترميم الكنائس في العام الماضي، واقتراح صدور قانون الأحوال الشخصية، وهو ما يعكس توجه الدولة نحو تصحيح مسارات تجعل من الأقباط ورقة ضغط يمكن التلويح بها من وقت لآخر وفق معطيات وحسابات تتعلق بالسياسات الداخلية والخارجية.

وقال مصطفى علوي، أستاذ العلوم السياسية لـ"العرب"، إن حكم المحكمة الدستورية يحمل دلالات سياسية مهمة لها أبعاد داخلية وخارجية؛ فعلى المستوى الداخلي هو يرفع كل أشكال التسف والمتميز ضدهم، ويكرس مبادئ الدستور المصري (الصادر في عام 2014)، بتحقيق المساواة والمواطنة الكاملة لكل المصريين. ويعطي رسالة سياسية للخارج بعدم وجود تمييز واضطهاد ضد الأقباط، أو التضييق عليهم.

مشكلة قانونية

جاء الحكم بعد مرور ثلاث سنوات على القضية التي رفعها المحامي القبطي نجيب جبرائيل، رئيس منظمة الاتحاد المصري لحقوق الإنسان، لدى القضاء الإداري لمراجعة الفقرة الأولى من المادة 71 من قانون العاملين المدنيين بالدولة رقم 47 لسنة 1978، والتي تقصر الإجازة لمدة شهر مدفوعة الأجر على أداء فريضة الحج عند المسلمين.

وحول القضاء الإداري القضية إلى المحكمة الدستورية العليا، التي أقرت بعدم

تكريس المواطنة جزء من حماية الأمن القومي

وصية البابا شنودة في عنقنا



تمتع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، التي ينتمي إليها غالبية الأقباط المصريين، رعاياها من زيارة القدس والأماكن المقدسة في الأراضي المحتلة، إلى حين قيام دولة فلسطينية، حيث كان البابا الراحل كيرلس السادس، قد أعلن رفضه زيارة القدس في أعقاب هزيمة عام 1967. وفي عام 1980 قرر المجمع المقدس منع الأقباط من زيارة المدينة في ظل الخلاف العميق بين البابا شنودة والرئيس الراحل أنور السادات الذي وقع اتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل.

كثيرا ما أكد البابا الحالي تواضوس أنه ملتزم بهذا القرار، في تأكيد على أن زيارته للقدس سنة 2015 جاءت تحت ظرف إنساني خاص. وبالمثل كان موقف القس أندريه زكي، رئيس الطائفة الإنجيلية، فرغم إشدائه بالحكم باعتباره تكريسا للمواطنة، إلا أنه أكد على التزام طائفته بموقفها، «بعدم زيارتنا للأراضي المقدسة دون الأشقاء المسلمين».

وقال متابعون لـ"العرب" إنه رغم وجود علاقات رسمية بين مصر وإسرائيل، وعدم وجود أي محاذير قانونية تمنع المسيحيين من زيارة القدس، إلا أن الأقباط كغيرهم من المصريين المسلمين، يرفضون التطبيع مع إسرائيل، طالما استمر عدوانها على الشعب الفلسطيني، وهم ملتزمون بتنفيذ وصية البابا شنودة.

وشدد المتابعون على أن العقل الجمعي المصري، المسلم والمسيحي، يرفض التطبيع والسفر للقدس والأماكن الدينية في فلسطين لأنه سيكون عبر المطارات والحوافز الإسرائيلية وبتأثيرات إسرائيلية، وهو أمر غير مقبول نفسيا إضافة إلى المخاطر الأمنية بعد العودة.

الدينية في فلسطين، لكنه شدد على أهمية ألا تفسر هذه الزيارة في سياق التطبيع مع الكيان الإسرائيلي، وإنما تأتي لأسباب دينية بحتة.

وتطرق القس جرجس عزيز إلى الجدل الذي صاحب زيارة البابا تواضوس الثاني إلى القدس سنة 2015، للمشاركة في جنازة مطران القدس، الأنبا إبراهيم. وكانت تلك أول زيارة يقوم بها بابا الأقباط الأرثوذكس في مصر للقدس منذ عقود، وانقسمت الآراء بشأنها بين من يرونها دعما للفلسطينيين ومن يعتبرونها تطبيعا مع إسرائيل.

وأشار القس عزيز لـ"العرب" إلى أن هناك عشرات الآلاف من الأقباط الذين يزورون القدس كل عام بغرض الحج، ولا توجد موانع قانونية أمامهم. وأوضح أن البابا شنودة، لم يحظر زيارة القدس للأقباط بغرض الحج، وإنما قصر الزيارة على من هم فوق سن الأربعين وحسب رغباتهم.

ورغم أن القضية تحمل أبعادا دينية ولها علاقة بقضية المواطنة والمساواة بين المواطنين المصريين، وتخضع أساسا لمقاربات الكنيسة القبطية، إلا أن الجدل السياسي يلقي بظلاله، أساسا على مستوى الجدل الذي يثار في كل مرة بخصوص حج الأقباط للقدس وهل هو تطبيع أم دعم للقضية، خاصة وأن إسرائيل ذاتها تشجع على زيارة الأقباط، كما أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس طالبهم أكثر من مرة بزيارة القدس، لمنع قيام إسرائيل بتهويدها.

ولفت وحيد عبد المجيد، رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية بالقاهرة، إلى أن هناك مخاوف من تدفق الأقباط إلى القدس بأعداد كبيرة بغرض الحج بعد حكم المحكمة الدستورية، وهو ما قد يفهم منه أنه تطبيع. وقال عبد المجيد لـ"العرب" إن تأثير حكم الدستورية العليا يتعلق أساسا بتكريس المواطنة، وإزالة كل صور التمييز عن المسيحيين المصريين، لكنه لن يكون له تأثير كبير على موقف الأقباط، على خلفية حظر المجمع المقدس للكنيسة الأرثوذكسية ذلك في عام 1980.

ولم يخف المحامي نجيب جبرائيل صاحب الدعوى القضائية في تصريحات صحافية أنه ورغم أهمية الحكم الصادر عن المحكمة الدستورية إلا أنه يصعب تنفيذه عمليا، بالنظر إلى موقف الكنيسة الأرثوذكسية، التي يمثل أتباعها 90 بالمئة من المسيحيين المصريين، الخاص بحظر سفر الأقباط للقدس في ظل احتلال إسرائيل لها، لكنه أشار إلى أن طوائف مسيحية أخرى لا تحظر السفر للقدس يمكن أن تستفيد من الحكم، مثل الكاثوليك والطائفة الإنجيلية.

وظل البابا شنودة حتى وفاته في 2012 ملتزما بهذا القرار، وكرر أكثر من مرة أنه لن يزور القدس وحده بل مع شيخ الأزهر بعد تحرير الأراضي الفلسطينية. وأيضا

بالدولة شهرا إجازة مدفوعة الأجر بغرض الحج، إلا أن المستشار محمد جميل، رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، صرح بالتزامه بحكم المحكمة الدستورية. ولفت إلى تضمين اللائحة التنفيذية لقانون الخدمة المدنية الجديد مادة يؤكد نصها على حق العاملين المدنيين المسيحيين من موظفي الدولة في إجازة اعتيادية بأجر كامل لمدة شهر لزيارة بيت المقدس، وذلك طوال مدة عملهم بالخدمة المدنية، مع عدم احتسابها ضمن الإجازات الاعتيادية المقررة بهذا القانون.

جدل سياسي

أثار حكم المحكمة الدستورية العليا جدلا واسعا داخل الكنيسة والمجتمع في مصر، خاصة في ما يتعلق بتأثير القانون على زيارة الأقباط للقدس. وهذه الزيارة هي محل جدل متجدد محوره قرار البابا الراحل كيرلس السادس بعدم السفر للقدس بعد هزيمة 1967، ثم قرار البابا شنودة، بمنع الأقباط من زيارة القدس في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

واعتبر القس جرجس عزيز أن الحكم يسهل على الأقباط زيارة القدس والأماكن

دستورية تلك المادة، لأنها تنطوي على تمييز بين المصريين، ومن ثم أحقية المسيحيين في المعاملة بالمثل، غير أن حكم المحكمة الدستورية أثار إشكالية قانونية تمثلت في أنه تعامل مع قانون قديم (قانون 1978)، بينما هناك قانون آخر جديد كان يجب وضعه في الاعتبار، وهو ما لم يحدث.

يشرح هذه النقطة محمد شوقي عبدالعال، أستاذ القانون، مشيرا إلى أن حكم المحكمة الدستورية جاء بخصوص قانون تم إلغائه واستبداله بقانون الخدمة المدنية الجديد رقم 81 لسنة 2016، الذي صدر في نوفمبر الماضي ونص في أحد مواده على منح العاملين إجازة لمدة شهر مدفوعة الأجر لأداء الحج.

ويوضح عبدالعال لـ"العرب" أن القانون الجديد (قانون 2016) يجب تعديله من قبل مجلس النواب وتضمينه حكم المحكمة الدستورية الأخير، ولذلك فإن أثر هذا الحكم الأخير، من الناحية القانونية، هو تطبيقه بأثر رجعي على موظفي الحكومة الذين قاموا بزيارة القدس في السابق بغرض الحج ولم يحصلوا على إجازات مدفوعة الأجر، وحقهم في استعادة تلك الأموال.

ورغم أن قانون الخدمة المدنية الجديد (2016) لم ينص على منح المسيحيين العاملين



رغم أهمية الحكم الصادر عن المحكمة الدستورية إلا أنه يصعب تنفيذه عمليا بالنظر إلى موقف الكنيسة الأرثوذكسية الخاص بحظر سفر الأقباط للقدس في ظل احتلال إسرائيل لها؛ لكن طوائف مسيحية أخرى يمكن أن تستفيد من الحكم، مثل الكاثوليك والطائفة الإنجيلية.



«ثمة ضرورة ملحة لوضع منظومة تعليمية جديدة تخاطب العقل البشري في مرحلة التعليم الأساسي، للقضاء على الأفكار المتشددة والتي تعتبر بذرة التطرف».

محمد سعفان
وزير القوى العاملة في مصر

«يجب تعظيم دور المرأة في المجتمعات العربية، واستغلال طاقاتها المهدورة، واحترام حقوقها التي كفلها الإسلام قبل أن تعرفها المنظمات الحقوقية في العالم».

أحمد الطيب
شيخ الأزهر



النساء والمجال الديني.. هل الفقه صناعة ذكورية

● صعوبة ولوج المرأة للمجال الديني تعبير عن صراع بين مرجعيات متناقضة ● العالمات استطعن إحداث حراك في الفكر الإسلامي



المرأة مبعدة عن الاضطلاع بدورها الديني بمسوغات فقهية ذكورية

هن اليوم يفارقن الخدر ويكسبن الأنصار ويطلبن بمواقع داخل المؤسسات الدينية، وفي الفضاءات "المقدسة" فيتحوّل الرهان إلى تحدي من يستحوذون على السلطة ويمارسون الوصاية على الناس بدعوى أنهم يمتلكون القوامة المعرفية. وبدل أن يؤدي بروز النساء العالمات في المجال الديني إلى تعددية فكرية مثمرة يُنظر إلى هذا الظهور على أساس أنه علامة على صراع بين نساء "مسترجلات" يطمعن في البروز والشهرة والزعامات ومزاحمة الرجال والتطاول على سلطتهم ورجال يقاومون من أجل الاحتفاظ جوهرها تمثل الحقيقة والنطق نيابة عن الله ومرجعية حدائية ترتكز على فكرة مفادها حق الجميع في المعرفة والتفكير، وحرية التعبير، ونسبية المعرفة البشرية، وتعزز الأصوات المهمة بالشأن الديني.

حراك في المجتمع وفي مسار الفكر الإسلامي بالرغم من التعطيم على أعمالهن وجهودهن. فقد ساهمت كتابات رجاء ناجي على سبيل المثال، في تشكيل مدونة الأسرة في المغرب التي صدرت في أوائل عام 2004 والتي أثارت جدلاً كبيراً لتضمنها تقييد تعدد الزوجات لضمان شرط العدالة، ولمنحها المرأة المتضررة فرصة طلب الطلاق. وقد لفتت رجاء ناجي انتباه المشرع إلى ضرورة توثيق الزوجين كتابة للمال المشترك المكتسب لهما بعد الزواج لضمان حق المرأة في مالها المكتسب، وهو إجراء كان معمولاً به في القديم، وله أساس في الشريعة الإسلامية، وله سند أيضاً في اجتهادات عمر بن الخطاب والإمام مالك، ولكن توقف العمل بهذا الإجراء وظلت النساء لا يعرفن هذا الحق الذي يوفر لهن الطمانينة ويرسي علاقات زوجية سليمة.

من البين إذن، أن المؤسسات الدينية في الإسلام صناعة ذكورية، وقد أفرزت على امتداد التاريخ آليات واستراتيجيات لترسيخ الهيمنة الذكورية والدفاع عن مصالحها. ولما كان الأنثوي من منظور المشرفين على هذه المؤسسات، قوة غير منتجة فقد تم عزل النساء واستبعادهن من دورة الإنتاج، وها

يمكن أن تُمثل السلطة المعرفية حتى في "نظر بنات جنسها" اللواتي يؤثرن التوجه بالسؤال إلى الشيخ؛ لأنه "العالم بامتياز". ففضوره في المنابر والمجالس يعكس صوت السلطة المعرفية، فهو أوسع علماً وله ثقة أكبر في نفسه، كما أنه أكثر قدرة على السيطرة على موضوع الكلام. أما طريقة معالجة الشيخ للقضايا فإنها تنقسم بالعقلانية، وتكون بلاغته "طبيعية" غير متكلفة، كما أن اللغة التي توشى خطابه تكون في الغالب منمقة. ولهذه الأسباب يؤثر العالم في المشاهدين والسامعين فيحظى بإعجابهم وتقديرهم بل افتتانه.

وفي مقابل ذلك تنخرط الداعية، من منظور الجمهور، في القضايا المطروحة عليها بعمق وتعامل معها عاطفياً أو بانفعال. وهي مهما حافظت على الرصانة وحاولت عرض ثقافتها الدينية إلا أنها كثيراً ما تفتقر إلى "استراتيجيات السلطة"، والقدرة على التجريد والتحليل. وهكذا تبقى العاملة "ناقصة عقل ودين". يقول أحدهم متحدثاً عن أمنة نصير "هي الست أمنة بتقهم أكثر من فلان وعلان". ويغض النظر عن هذه التحديات، فإن العالمات استطعن إحداث

قضية التجديد الديني، التي تطرح بإلحاح كبير في السنوات الأخيرة، سواء للتصدي للأرضيات التي يتحرك من خلالها التشدد أو لضرورة التجديد ذاته بمعنى الخروج من واقع السكونية الفكرية التي طبعت تراثنا، تبين أنه حتى داخل هذه الدعوات تغيب المرأة موضوعاً وفاعلاً، أي المرأة وما يتعلق بها من قضايا كموضوع للتجديد، أو المرأة بوصفها فاعلاً أساسياً في عملية التجديد. إعلان وزارة الأوقاف المصرية عن تعيين 144 سيدة بوظيفة واعظة للعمل بالمساجد لم يخف الوضعية المزممة المتصلة بإقصاء المرأة من المجال الديني، وكان إنتاج الأفكار الدينية لا يحتمل التأنيث.

لفهم ما أشكل عليها من أمور دينها، أضحت تنصدر المحافل العلمية وتزاحم الرجال، بل إنها لا تستحي من مواجهتهم ومخالفتهم الرأي وبيان تهافت حججهم، وهي التي كانت مأمورة بالطاعة، منكسرة بسبب القيود والأعراف التي تكبلها.

لئن اختلف وضع الداعيات الإسلاميات عن صاحبات الاختصاصات العلمية المختلفة اللواتي أدلين بدلوهن في القضايا الدينية فإنهن التقين جميعاً في تحمل النتائج المترتبة على اقتحامهن مجال المعرفة الدينية. فالمرأة العاملة لمخبة كانت أو سافرة، متخرجة من دار الأزهر أو كلية آداب، متخصصة في الفقه أو في العلوم السياسية، تتعرض في الغالب لعملية تخبيس وطمس وتهميش لجهداتها واستهانة بجهودها في سبيل إصلاح المجتمع. ويتجلى الاستخفاف الجماعي بإنتاج النساء في تعمد عدد من العلماء والمفكرين عدم الاستشهاد بآراء المجتهدات، وتغاضي أغلبهم عن الحديث عنهن وكان إصلاح الفكر الديني عمل موكول إلى الرجال وحدهم ولا وجود لنساء شاركن في نقد الثوابت وفي بيان تهافت بنیان شيده العلماء القدامى خدمة لمصالح المجتمع الذكوري.

أما السمة الغالبة على الخطاب المعترض على اضطلاع النساء بأدوار جديدة في الإعلام فهي كثرة انتقاد المظهر الخارجي للنساء كالملبس والسلوك وطريقة الكلام. فملكة زرار، من منظور منتقديها، "لها طريقة فجة في الحديث، وهي تعتمد على تحريك حواجبها وأيديها (كذا) وجسمها كله، ولها تعبيرات بوجهها، وألفاظها، وطريقة في الحوار لا تتناسب إطلاقاً مع وصفها بالداعية الإسلامية". وتبدو سعد صالح في نظر البعض، متبرجة وقاسية بل مسترجلة. وتوحي هذه الانتقادات بالصورة النمطية الشائعة في عديد الثقافات تلك التي تحتل كينونة المرأة في حدود جسدها. تقول أمنة نصير إن "مشايخ الأزهر (الرجال) لا يريدون أن تترامحهم المرأة؛ لأنهم ينظرون إليها على أساس أنها (أم العيال) في مجال الدعوة ولا يشجعون ظهورها على الإطلاق".

يمكن تفهم موقف الجمهور من العالمات، فالمرأة مهما بلغت أعلى درجات المعرفة لا

لا لا شك أن دخول المرأة إلى مجال الفقه قد يزعزع ضماثر الرجال الفقهاء، ويبعث القلق في نفوسهم ويبيث الحياة في المخاوف الدفينة فيتحرك التخليخ الإسلامي. إنه يذكر الرجال بأنموذج تودد جارية هارون الرشيد التي دخلت في مناظرة مع العلماء، وعلى رأسهم إبراهيم بن سيار النظام، فهزمتهم واحداً واحداً وجردتهم من وجاهتهم المعنوية والاجتماعية.

ومع أن غاية النساء العالمات لم تكن الدخول مع الرجال في منافسة، وإنما المساهمة في تحديث الفكر الديني، فإن المتتبع للبرامج الدينية التي يدعى لها الرجال والنساء للمشاركة في إرشاد السائلين، أو ما يكتب من مقالات على أعمدة الصحف أو المواقع الإلكترونية، يدرك أن عدداً من الداعيات تعرضن للهجوم والعنف اللفظي، وهو أمر مفهوم حسب أسماء برلاس، المتخصصة في السياسة المقارنة والسياسات الدولية والتفاسير الإسلامية والدراسات النسائية والنوع الاجتماعي، فـ"الذين يحدون المعرفة الدينية في أغلبية المجتمعات المسلمة، هم بالدرجة الأولى، رجال، وغالبية من المحافظين، لذلك فإنهم ينزعجون من المواضيع التي أطرها".

إن تمكين المرأة دينياً، وظهورها في وسائل الإعلام، لم يكوناً محل قبول وإجماع شرائح المجتمع كافة، بل إن بعض رجال الدين المحافظين أدركوا أن التحولات الطارئة على مكانة المرأة تشكل تهديداً لهم، وتؤثر في حجم هيمنتهم على الجموع. فبعد أن ظل رجال الدين على امتداد قرون، يحتكرون الكلام عن "الحقيقة" الإسلامية، والنطق نيابة عن الله، جاءت النساء ليحدثن خلخلة في البناء الثنائي القائم على نموذج السيادة/التبعية، والتفوق/الدونية. وبعد أن كانت المرأة متلقية للخطاب التكليفي مستنجدة بالعالم أو الزوج

المؤسسات الدينية في الإسلام
صناعة ذكورية، وقد أفرزت
آليات لترسيخ الهيمنة الذكورية
والدفاع عن مصالحها

داخل العقول الأكثر خطورة.. معركة ضد الإرهاب بالآليات الاستباقية

لا تتوقف الأهمية عند مكافحة التطرف في ميدان المعركة، ولكن أيضاً منع التوجه نحو التطرف والسعي إلى عكس اتجاهه

الفرد لدى أهميته جراء خسارة اجتماعية أو شخصية أو حتى المرور بظروف الإهانة أو المعاناة، فضلاً عن اقتناص الفرصة سعياً لاكتساب أو استعادة الأهمية، وإن تنظيم القاعدة أو ما يسمى بداعش، على سبيل المثال لا الحصر، يسعى إلى إبراز مدى الأهمية تلك بالنسبة للمجندين الجدد في مثل تلك التنظيمات.

وأوضح أن كل تلك النظريات استندت إلى الأدلة التجريبية المستقاة من الدراسات الاستقصائية والمقابلات وتحليلات المحتوى فضلاً عن مختلف الأحداث والفعاليات من حولنا وقد تركز البحث على العديد من العينات المختلفة.

وسرد كروغلانسكي بضعة أمثلة أخرى من الأدلة التجريبية ذات الصلة مثل المهاجرين واللاجئين في الولايات المتحدة والذين يعانون من الشعور بعدم الأهمية مما يقودهم إلى تصعيد الآراء المتطرفة، مضيفاً أن سعي الانتحاريين إلى إبراز مدى أهميتهم يرتبط بشكل كبير بفعالية الهجمات الإرهابية.

يذكر أن القمة العالمية للحكومات التي انتظمت في دبي، شهدت العديد من الجلسات التي تعاطت مع ظواهر الإرهاب والتطرف، على غرار جلسة "صناعة السخط والتطرف" التي أثار خلالها الباحث السعودي عبدالله بن بجاد العتيبي مصادر التطرف وأسسه، والآليات التي يتوجب على الحكومات اتباعها لمكافحة هذه الأيديولوجيا التي تؤدي إلى مختلف الأعمال الإرهابية.

وفي حديثه عن حالات التطرف أشار البروفيسور إلى نموذج الاحتجاجات الثلاثة للتطرف وهي؛ السعي إلى تحقيق الكرامة التي يمكن توجيهها بطرق مختلفة، والسرد العنيف الذي يفضي شعوراً بالأهمية، وسعي الفرد إلى تأسيس رابط له مع الآخرين.

وقال "إن البشر مخلوقات ذات طابع خاص ونحن بحاجة إلى أن نعيش بواقع مشترك يرضى به الآخرون، وأن سعي الفرد إلى تحقيق الأبعاد الثلاثة لنموذج التطرف من شأنه خلق العنف أو التطرف الشديد الذي سيحلح الأذى بالعالم في نهاية المطاف".

وتابع "بتمحور الأمر حول سعي الفرد لإثبات أهميته دون إغارة أي انتباه يذكر لأي شيء آخر، ويأتي السعي نحو إثبات

المشغل الراهن بالنسبة للباحثين، هو بحث سبل التصدي للتطرف الفكري، وسلبه الإرهاب بوصفه فعلاً ناتجاً عن المغالاة الفكرية. الآثار التي خلفتها ولا تزال تخلفها التيارات الإرهابية فرضت على كل الفاعلين استنفار قواهم السياسية والأمنية والفكرية والدينية، لعزل الظاهرة وتطويقها، وصولاً إلى النجاح في القضاء عليها، لكن صعوبة الظاهرة وعمقها وخطورتها لا تنفي أن القضاء على التطرف أمر ممكن ولا يقع في دائرة المستحيل، بشرط توفر كل المقومات الأساسية لذلك، ومن المهم أن تنفذ الفعاليات الفكرية المهمة بالظاهرة الإرهابية إلى "العقل المتطرف" لتلمس مسارات تحوله إلى عقل منتج للفعول الإرهابية.

نحو التطرف والسعي إلى عكس اتجاهه، وقد أظهرت البحوث التي أجريت لعقود أن الإرهابيين لا يعانون من الانفصام ولا من الاكتئاب أو الأمراض النفسية، لذلك من المهم أخذ ما توصل إليه علم النفس بالحسبان للتعامل مع المتطرفين".



استهداف العقل المنتج للإرهاب

دبي - قال آري كروغلانسكي، أحد أبرز أساتذة علم النفس في جامعة ميريلاند، إنه بات من الممكن بالنسبة للحكومات مواجهة التطرف والانحراف المتعمد عن السلوكيات والقوانين العامة من خلال اتباع سلسلة خطوات محددة.

وأكد خلال الجلسة الجانبية التي حملت عنوان "داخل العقول الأكثر خطورة: رؤى الحكومة" في اليوم الأول من القمة العالمية للحكومات، التي انعقدت في الأيام الممتدة بين 12 و14 فبراير الجاري في دبي، أن العقل البشري يتسم بالطواعية والمرونة ولذلك فإن مواجهة التطرف ليست بالأمر المستحيل. وانطلاقاً من ذلك فإنه بالنسبة للحكومات من الأهمية بمكان الحد من كل ما يؤدي بالأفراد إلى الشعور بالإهمال وقلة الأهمية، من خلال إرساء ركائز التعليم وتفعيل السياسات ذات الصلة.

وقال إن الطرق الممكنة للحد من ذلك تشمل تصميم وتنفيذ برامج مكافحة الإرهاب والتطرف، وإظهار الصورة الحقيقية للسلطة والعنف على كافة المستويات، وتعزيز المثالية والاعتدال، فضلاً عن القيام بتأسيس شبكات لمكافحة العنف.

وأضاف كروغلانسكي "لا تتوقف الأهمية عند مكافحة التطرف في ميدان المعركة فقط، ولكن أيضاً منع التوجه

باختصار

قبضت الشرطة الوطنية الإسبانية، الأربعاء بفيكتوريا واليكانتي، على شخصين على صلة بتنظيم داعش الإرهابي خلال عمليتين جرتا بالتعاون مع السلطات المغربية.

قال مسؤول في المخابرات الكردية إنه إذا ما تم طرد تنظيم الدولة الإسلامية من معقله في مدينة الموصل العراقية فسيغير من أساليبه ليشن هجمات من الجبال والصحاري، وعبر لاهور الطالبارني عن تخوفه من ظهور جماعة أخرى على شاكله تنظيم الدولة الإسلامية لتهدد العراق من جديد.

أكد شوقي علام، مفتي مصر، أن المرأة مكون أساسي في المجتمع المسلم؛ لأن الإسلام جعلها مساوية للرجل في كل التكاليف الشرعية، وكل الدعوات التي تقول إن الإسلام هضم حق المرأة باطلاً.

الشرطة الباكستانية أعلنت القضاء على ستة مسلحين من عناصر منظمة إرهابية محظورة خلال عملية نفذتها الخميس بإقليم البنجاب.

سيعقد فريق الخبراء العرب المعني بمكافحة الإرهاب اجتماعه الحادي والعشرين، بمقر الجامعة العربية، الأحد المقبل. وسيناقش الاجتماع البنود المتعلقة بالتنظيمات الإرهابية والتصدي لظاهرة الإرهابيين الأجانب، ومكافحة الإرهاب الإلكتروني، والتطرف المؤدي إلى ارتكاب أعمال إرهابية.

للمشاركة والتعليق:
islam@alarab.uk



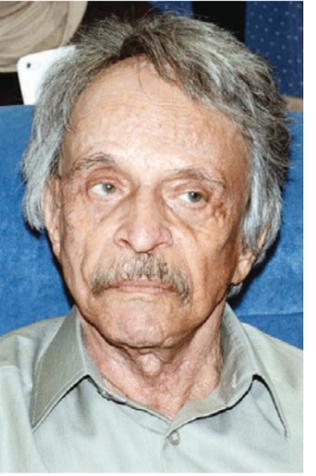
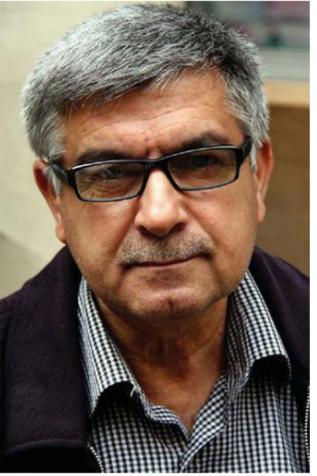
عن دار «النشر للجامعات» صدرت، مؤخرا، رواية بعنوان «رائحة الحبيب»، للكاتب والباحث المصري حلمي القاعود.

تقيم دار «الآن ناشرون وموزعون»، حفلا لتوقيع كتاب «حيفا بركة.. البحث عن الجذور/ ذاكرة الشتات» للكاتب سميح مسعود، وذلك السبت 19 فبراير الجاري.



كاتبة ليبية تنافس خمسة روائيين على جائزة البوكر

● روايات جريئة في القائمة القصيرة للجائزة ● أعمال سردية تكشف الوضع العربي المعقد وتحثي بالتراث والمسكوت عنه



إسماعيل فهد إسماعيل وإلياس الخوري ونجوى بن شتوان وسعد محمد رحيم ومحمد عبد النبي ومحمد حسن علوان يتنافسون على جائزة البوكر 2017



الجائزة العالمية للرواية العربية القائمة القصيرة ضمت ست روايات تميزت ببلغتها الجريئة والتصاقها بالواقع العربي وخاصة بتفاصيله الاجتماعية الخفية

لشهرين، وقد كُلف بها من قبل شخص ثري وصاحب سلطة، يبقى مجهولاً. لتأليف كتاب يكشف فيه أسرار حياة بائع الكتب والرسام محمود المرزوق، في السبعين من عمره، وملايسات مقتله.

تتشابه الأحداث ويعقد الصحفي علاقات مع معارف الراحل وأصدقائه، ويعثر على دفتر دون فيه المرزوق بعض يومياته، التي تؤرخ لحياة المدينة منذ اليوم الأول للغزو الأميركي واحتلال العراق، ويعثر أيضا على رسائل بينه وبين امرأة فرنسية تعمل عارضة فنون للرسامين اسمها جانبت كانت تربطه بها علاقة حميمة خلال فترة لجوئه إلى باريس. من هذه المصادر والقصاصات وغيرها تتكشف شخصية المرزوق وتظهر فصول من حياته المثيرة غير المستقرة، ولكن تبقى ملايسات جريمة القتل ودوافعها مبهمة. ونلفت إلى أن القائمة الطويلة للدورة العاشرة للجائزة أعلنت في 16 يناير الماضي

وضمنت 16 رواية. كما تشير إلى أن لجنة تحكيم الجائزة برئاسة سحر خليفة ضمت في عضويتها الروائية والمذيعة الليبية فاطمة الحاجي والمترجم الفلسطيني صالح علماني والمترجمة اليونانية صوفيا فاسالو والكاتبة المصرية سحر الموجي. ومن المقرر إعلان اسم الفائز أو الفائزة بالجائزة في 25 أبريل القادم خلال احتفال يقام في أبوظبي عشية افتتاح معرض أبوظبي الدولي للكتاب.

إيميل حبيبي، لكنه وجد نفسه في مروية أخرى يؤرخ لمجزرة فلسطينية حقيقية، ويبرئ خوري نفسه من كونه صانعا متخيلا للشخصيات والإمكانة والوقائع، مؤكداً أنه المؤتمن سعيد الحظ على أوراق وصلته تسرد هذا العمل برواية حكاية، تنتقل بين أزمنة وأمكنة مختلفة تتوزع على فلسطين وبيروت وأمريكا.

ويقوم متن الرواية على دفاتر تركها آدم دنون، بائع الفلافل الإسرائيلي في نيويورك، والتي سلمتها سارانغ إلى أستاذاها خوري بعد موت آدم متحراً في شقيقته، في استلهاً لميعة الشاعر الفلسطيني راشد حسين.

خامسة روايات القائمة القصيرة رواية «زرايب العبيد» للكاتبة الليبية نجوى بن شتوان، وهي صادرة عن دار الساقى، والرواية تسرد حكايات العبيد في ليبيا في العهد العثماني وقبل أن تصبح ليبيا مستعمرة إيطالية، إذ نقرأ عن عوالم خفية لشعوب باكملها حكم عليها بالدونية بسبب لونها، ونكتشف الجانب الآخر للتاريخ، ذاك الذي رسّخه الاستعمار لاحقاً، لنرى أنفسنا أسام حقة زمنية كان تعريف «الإنسان» فيها غير واضح، إذ أن مصيره وحريته لا يضمّنهما إلا لونه، فبن شتوان تكشف لنا عن عوالم الظلم والتخلف والجهل التي كانت تهيمن على تلك الفترة، حيث لون البشرة هو المسيطر، فيما المستقبل تتحكم فيه الأهواء.

أخر الروايات العربية المتاهلة إلى القائمة القصيرة من جائزة البوكر كانت رواية «مقتل بائع الكتب» للكاتب العراقي سعد محمد رحيم، الصادرة عن دار ومكتبة سطور، والرواية حكاية تشبه سيرة فنّان اسمه محمود المرزوق. حيث كلف صحفي يدعى ماجد بغدادي بالذهاب إلى مدينة بعقوبة (60 كم شمال بغداد)، في مهمة استقصائية، تمتد

ويصفها الناقد على حسن الفوان بأنها «سيرة أديسوسية» تحمل معها قسوة المحو، وشفرات المكان المستعاد، إذ يتبدى إيهام التخييل بوصفه مفارقة، وعند هذه العتبة الموحشة يحاول المؤلف أن يتقصى مستويات لعبته السردية، حيث انشطار الأمكنة مقابل وحدة الشخصية الساردة، وحيث رحلة البحث عن المفقود مقابل التدفق والحرية للذات الساردة وهي تعيش شغف الرحلة.

كما ضمت القائمة القصيرة للجائزة هذا العام رواية «في غرفة العنكبوت» للكاتب والمترجم المصري محمد عبد النبي، الصادرة عن دار العين. الرواية جريئة في طرحها تتحدث عن العالم السري للمثليين في وسط مجتمع شرقي من خلال البطل المثلي هاني محفوظ الذي نقرأ سيرة حياته فيها من الطفولة إلى سنوات مراهقته وتعايشه مع وسطه.

لكن لا يميل الناقد ممدوح فراج النابي إلى وصف الرواية بأنها عن المثلية الجنسية، حتى وإن طرحت الموضوع بأسبابه المتعددة، ونقلت لنا عوالم المثليين، وظروف معيشتهم وأوكارهم ونظرة المجتمع إليهم، ومع الأهمية لكل هذا فالرواية ليست عن المثلية أو تدافع عنها، أو تبرر دوافع لجوء أبطالها لهذا، وإنما في ظنه هي رواية نفسية عن أزمات شخصيات (أبطال مازومين).

روايات من الواقع

تاھلت إلى القائمة القصيرة أيضا رواية «أولاد الغيتو - اسمي آدم» للكاتب اللبناني إلياس خوري، الصادرة عن دار الآداب، وهي عبارة عن محاكاة لحكاية وضاح اليمن الشهيرة كما أراد الكاتب محاكاة متشائل

نظام الجائزة العالمية للرواية العربية البوكر من خلال اختيار قوائم طويلة للجائزة ثم قوائم قصيرة، ساهم في تقديم العديد من الأعمال الروائية المميزة للقارئ العربي، حيث لا تكتفي الجائزة باختيار أحد الأعمال الفائزة فحسب، بل تقدم كافة الأعمال المراهنة على التتويج، في خطوة للترويج للروايات المميزة.

□ أبوظبي - في خطوة تسبق الإعلان عن الفائز بجائزة «البوكر العالمية للرواية العربية هذا العام، أعلنت الفلسطينية سحر خليفة رئيسة لجنة تحكيم الجائزة عن القائمة القصيرة للروايات المرشحة للبوكر، وذلك قبل الإعلان الرسمي عنها في قصر الثقافة في مدينة الجزائر. حيث من المقرر الإعلان عن القائمة بشكل رسمي.

ابن عربي منذ عام 610هـ/1212م وحتى وصولها بين أيدنا عام 1433هـ/2012م والتي تتمر بايام عصبية في التاريخ الإسلامي، وتشهد ويشهد حاملوها الكثير من الحروب والصراعات والابتلاءات عبر ذلك التاريخ الممتد. أما المستوى الآخر فتأتي فيه سيرة ابن عربي منذ ميلاده وحتى وفاته وما مر به هو شخصياً من صعاب وابتلاءات وصنوف المحن والسجن ورحلته الطويلة من غرب البلاد (في الأندلس حيث ولادته وشبابه) إلى شرقها (دمشق) مروراً بالقاهرة ومكة وغيرها من حواضر العالم الإسلامي للبحث عن «أوتاده» الأربعة، حتى وافته المنية.

وجاءت هذه الرواية التي تجاوز عدد صفحاتها 500 صفحة، بلغة شيعرية عالية توازي عوالم المتصوفة، حاملة معها جزءاً كبيراً من رحلة وحياسة الشيخ الأكبر ابن عربي، تاركة للقارئ فرصة أخرى للنش في ذلك التراث الثري، واكتشاف ذلك الرجل وعالمه وتفصيله في كتبه ومؤلفاته الكثيرة التي بقيت شاهدة على غزارة علمه ورفعته، وعلى حال الناس وتقلب الأحوال من جهة أخرى.

ثاني رواية في القائمة القصيرة للبوكر هذا العام كانت رواية «السبيليات» للكاتب الكويتي إسماعيل فهد إسماعيل، الصادرة عن دار نوكا بلس، وتسرد الرواية سيرة بطلتها أم قاسم وارتباطها بالمكان، من خلال رحلة عودتها إلى مكانها ووطنها منطقة «السبيليات» خلال الأزمة العراقية الإيرانية.

□ أبو ظبي - في خطوة تسبق الإعلان عن الفائز بجائزة «البوكر العالمية للرواية العربية هذا العام، أعلنت الفلسطينية سحر خليفة رئيسة لجنة تحكيم الجائزة عن القائمة القصيرة للروايات المرشحة للبوكر، وذلك قبل الإعلان الرسمي عنها في قصر الثقافة في مدينة الجزائر. حيث من المقرر الإعلان عن القائمة بشكل رسمي.

ليبية ومصري وكويتي وسعودي ولبناني وعراقي تأهلوا للمرحلة الختامية من جائزة البوكر لهذا العام

قالت خليفة في بيانها أمس «من بين الكم الهائل من الروايات (186 رواية) التي تقدمت إلى الجائزة العالمية للرواية العربية اخترنا ست روايات لما تتميز به من جماليات شكلية من حيث البناء الفني وتطوير الشخصيات وطرح مواضيع حساسة جريئة اجتماعياً تنبش في المسكوت عنه وأخرى تتناول أزمات الوضع العربي المعقد كما نحتفي بالجوانب المضيئة من التراث العربي».

سير جريئة

أولى روايات القائمة القصيرة للبوكر كانت رواية «موت صغير» للروائي السعودي محمد حسن علوان، الصادرة عن «دار الساقى»، وهي رواية تاريخية على خلاف ما عودنا به علوان في أعماله الروائية السابقة، حيث يعتمد في روايته هذه على سيرة الشيخ «محيي الدين بن عربي» أحد أئمة الصب والتصوف الكبار، وينقلنا الكاتب إلى جوانب أخرى من حياة الإمام غير التي تداولتها السير الكثيرة عنه.

يرى الناقد إبراهيم عادل أن الرواية قامت على مستويين سرديين الأول يحكي تاريخ انتقال أوراق/مخطوطة تحكي سيرة

باختصار

◀ يوقع الشاعر المغربي علي أزحاف ديوانه «يستبد بالحديقة الفراغ»، الصادر عن دار «زوافد»، وذلك الجمعة 17 فبراير الجاري، في المعرض الدولي للكتاب بالدار البيضاء.

◀ صدرت حديثاً عن دار الآداب للنشر، رواية «أورويل في الضاحية الجنوبية»، تأليف الكاتب فوزي ذبيان.

◀ تسلّم الشاعر الفلسطيني سليمان دغش، جائزة الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، الذي يوجد مكتبه الدائم في الجزائر.

◀ صدرت للكاتب المصري أحمد سعيد الأسمرى، مجموعته القصصية «الذين مكثوا في الأرض ورفضوا الجنة»، عن دار «الدار للنشر والتوزيع».

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk

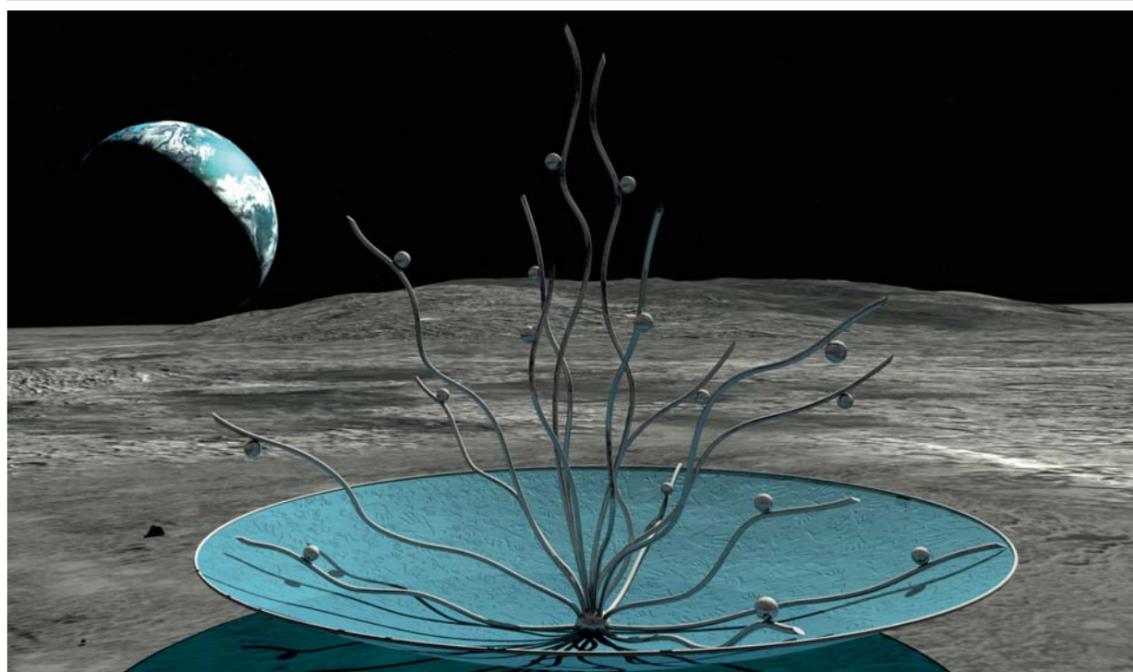
20 شاعرا يتنافسون

على بردة «أمير الشعراء»

□ أبوظبي - على مدى ثلاثة أسابيع متتالية، أنهت كل من قناة الإمارات وقناة بيوننة بث الحلقة التسجيلية الثالثة والأخيرة من برنامج «أمير الشعراء» في موسمه السابع، والتي سيعقبها انطلاق البرنامج، الذي تنتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية، على الهواء مباشرة من مسرح شاطئ الراحة في العاصمة الإماراتية، وذلك مساء الثلاثاء 21 فبراير الجاري.

واختتمت الحلقات التسجيلية، الأربعاء 15 فبراير، بعرض مرحلة الاختبارات الإضافية التي كانت معياراً لاختيار نخبة المشاركين، والتي كان عنوانها الأبرز «الارتجال»، وذلك ليتم اختيار قائمة الـ20 شاعراً للمشاركة في الحلقات المباشرة بدءاً من الأسبوع القادم.

وفي هذا السياق يقول عضو لجنة التحكيم عبدالمك مرتاض «إنه عندما نختار 20 شاعراً من بين 42 شاعراً، تكون ضمائرنا مرتاحة، ويكون بذلك قد من الشعراء بجميع المراحل، وهذا الموسم يتميز عن غيره من المواسم بجملة موضوعات جديدة».



صور ثلاثية الأبعاد لمنحوتة الفنان الفرنسي أنيلور بانون التي سيتم إرسالها إلى الفضاء عن طريق المكوك «الفضائيةX» في رحلته القادمة



انتهى النجم المصري أحمد السقّا من تصوير فيلمه الجديد «هروب اضطراري» للمخرج أحمد خالك موسى، والمقرر طرحه في دور العرض خلال موسم عيد الفطر القادم.

نشرت تقارير إعلامية أن النجم الأميركي جاك نيكلسون، سوف يقوم ببطولة نسخة الأميركية المقرر إنتاجها من الفيلم الألماني الكوميدي الشهير «توني إردمان».



سينما

«الجانب الآخر من الأمل» فيلم عن المهاجرين العرب

● أكي كوريسماكي يطرح قضية معقدة ومثيرة للنقاش في فنلندا ● الخير ينتصر رغم قبح الواقع وصرامة البشر



حسن إنساني رفيع

◀ **الفيلم يعتبر أحد أفضل الأفلام الأوروبية التي ظهرت عن المهاجرين العرب وأكثرها رقة وجمالاً وبلاغة**

والرغبة الجادة في العيش الكريم والحصول على عمل والاندماج في المجتمع دون رفض قيمه وعاداته، مع الاحتفاظ بخصوصيته الثقافية.

ورغم الحبكة السينمائية التي تبدو كما لو كانت تدور حول قصة من قصص الخيال، على خلفية بنايات مرتفعة من الإسمنت والصلب تنتصب وسط مدينة هلسنكي الخالية المنقبضة، فإن الفيلم لا يخلو من حسن إنساني رفيع، ولا تغيب عنه لمحات واضحة من السخرية القاسية والتهكم والتعليق الذي ينبع من داخل الشخصيات، كما يتضمن معرض تجسيده للتناقض بين الواقع وبين موقف السلطات الفنلندية التي تخلص في تقريرها، الذي تقرأه الشرطة على خالد كمبرر لرفض طلبه اللجوء، إلى أن الحالة العامة في حلب لا تمثل تهديداً على حياة السكان، وأن الأمن قد أصبح مستتباً هناك والأمور على خير ما يرام.

«الجانب الآخر من الأمل» ربما تنتظره جائزة في برلين قد تكون جائزة الدب الفضي لأحسن إخراج، ولكن من يديري!

لدى ويكستروم من قدرة على التعامل مع النظام، بل واختراقه أيضاً. ويكستروم يستأجر شاباً يجيد تزوير بطاقات الهوية، يدفع له مقابل أن يستخرج لخالد بطاقة أمام عيون المجموعة داخل المطعم باستخدام جهاز كمبيوتر شخصي وآلة طباعة صغيرة، ثم يتفق مع سائق شاحنة على أن يأتي لخالد بشقيقته مريم من بلد آخر ويقوم بتفريغها سراً إلى هلسنكي، وهذا السائق نفسه يرفض أن يحصل على أجر مقابل هذه الخدمة الإنسانية، فالأقدار دائماً ما تلعب دورها في تحقيق المعجزة الإنسانية التي ربما تغيب عن الواقع الحقيقي.

وكعادة كوريسماكي في أفلامه، تنبع الكوميديا من المفارقات التي تقع خلال الأحداث، ومن خلال غرابة الحوار وطابعه المقتصد، بحيث يبدو كما لو كان تعليقا شخصياً أو نوعاً من «المونولوج» أكثر مما هو «ديالوغ».

ربما لم يكن كوريسماكي في حاجة إلى تصوير تعقيدات درامية عنيفة في نهاية فيلمه، لكنه ينهي الفيلم رغم ذلك، بنغمة أمل عندما يستعيد ويكستروم ثقته في زوجته، بعد أن يكون قد نجح في بناء الثقة مع «الأخر».

هذا أحد أفضل الأفلام الأوروبية التي ظهرت عن المهاجرين العرب وأكثرها رقة وجمالاً وبلاغة، وهو لا يخلو من بعض التعليقات الساخرة التي تعكس صورة أخرى بعيدة كل البعد عن نمطية صورة المهاجر العربي، صورة فيها من الإنسانية

السلطات الفنلندية ترفض طلب خالد باللجوء وتامر بترحيله، لكنه ينجح في الفرار من الحجز، ثم يتعرض خلال هيامه على وجهه في الشارع لاعتداءات من جانب الجماعات العنصرية الفنلندية، لكنه يجد ملجأ وعملاً وماوى لدى ويكستروم الذي يصبح بمثابة الأب البديل، بل إنه يساعده أيضاً في استخدام شقيقته وإدخالها سرا إلى البلاد.

يسير الفيلم في البداية في خطين متوازيين، الخط الذي نتابع فيه ويكستروم وهو يشق طريقه وحيداً في حياته الجديدة متسلحاً بشعار (ليس لدي أصدقاء).. والخط الثاني الذي نتابع فيه قضية خالد وعلاقته بالسلطات وما يتعرض له من اعتداءات، وصادقته مع شاب عراقي لاجئ مثله يرامله الإقامة في مركز الإيواء، ويساعده بشهامة وتضامن حقيقي.

ومع تشابك الخطين، تتطور علاقة خالد بالعالمين في المطعم، الذين يتفهمون طبيعة مازقه الإنساني، ولكن كوريسماكي ليس مشغولاً في أفلامه بالتحليل النفسي للشخصيات، أو بالبحث عن مبررات ودوافع لسلوكياتهم، فهو يقدمهم كما هم، بطريقة تدهشنا وتجعلنا نتساءل عن كل ما يخفيه الإنسان في داخله من تناقضات؟

كوميديا المفارقات

خالد ليس بعيداً تماماً عن ويكستروم، فكلاهما وحيد، جاء لكي يبدأ حياة جديدة منبثة الصلة بماضيه، لكن خالد لا يملك ما

من أكثر الأفلام قدرة على تحقيق المتعة، الذهنية والبصرية، من بين الأفلام التي عرضت في مسابقة الدورة الـ 67 من مهرجان برلين السينمائي (9-18 فبراير)، الفيلم الجديد المنتظر «الجانب الآخر من الأمل» للمخرج الفنلندي أكي كوريسماكي، إنه فيلم عن الظلام بقدر ما هو عن الأمل، وعن الخير الذي ينبع من بين طيات القسوة الظاهرية التي تكمن تحت قشرة سميكة تجذب المشاعر، لكنها تعلن عن وجودها عندما تظهر الحاجة إليها.

أمير العمري

بالحاضر، فلامح الشخصيات والفضاء الذي تتحرك فيه، يجعلانها تبدو كأنها تنتمي إلى الماضي: الديكورات البدائية البسيطة، الخلفيات المصممة باللوانها الأولية التي تبدو مثل ألوان كراسة الرسم عند تلاميذ المدارس، طريقة الحركة، التجهيم الدائم الذي يوحي بجدية مبهمة أو بقسوة غير واضحة المعالم، الحوار القليل الذي تتبادلته الشخصيات والذي يبطن أكثر مما يظهر، وكان هذه الشخصيات تتخاطب عبر شيفرة معينة تكفي معها الإيماءات المقتصدة.

هذا البطل-اللابطل هو رجل في منتصف العمر يدعى ويكستروم، ينهض ليرتدي ملابسه الكاملة، يتطلع إلى صورته في المرآة، يبدو وقد اتخذ قراراً لا رجعة فيه، فهو يخلع خاتم الزواج من إصبعه ويضعه أمام زوجته مع مفاتيح المنزل، ثم يغادر معتزماً أن يبدأ حياة جديدة.

بأش القمصان المتجول هذا سيذهب لتسوية وضعه مع شريكه في العمل، ليحصل على مبلغ ما مقابل التخلي عن ثلاثة آلاف قميص، حصته في الشركة. هل هو واهم في قراره هذا، وهل يمكن لشخص في مثل عمره أن يبدأ مشوار الحياة من جديد، متخلصاً من الماضي؟

المشهد التالي يوضح أن ويكستروم ربما يمتلك خطة ما، فهو يتجه إلى مكان سري يعرفه، حيث يلتحق بمجموعة من المقامرين يربح أموالهم فيضيف المال إلى ما معه، لبدأ مشروعاً جديداً، فيشترى مطعماً متواضعاً يشرف عليه بنفسه، ليس لديه في المطعم سوى ثلاثة عاملين: حارس البوابة، الطاهي، والفتاة التي تقدم الطعام.

على العكس من الرجل الذي باعه المطعم الذي كان يتهرب من دفع حقوق العاملين، يلتزم ويكستروم بتعهداته لهم، بل ويدفع لهم مقدماً ليضمن تعاونهم، لكنه قلق، غير راض عن تطور العمل، فيحاول دائماً أن يغير من طبيعة ما يقدمه المطعم من اطعمة، تارة إلى الطعام الياباني (سوشي)، وتارة أخرى يجرب الطعام الهندي، وهكذا، مع تغيير ملابس الطاقم حسب الحالة في كل مرة، ثم يستعين بفرقة موسيقية تعزف أغاني الروك الشعبي الفنلندي، يستقبل الزبائن بنفسه، ويقوم بالتخلص من القمامة، ويحرص على منح موظفيه راحة كافية. ومع ذلك، يأتي الحدث الأكبر في حياته عندما يصطدم بخالد، المهاجر السوري الشاب الذي تسلل إلى فنلندا هرباً من جحيم الحرب في حلب، وبعد أن قتل معظم أفراد عائلته، ثم افترق خلال فوضى الانتقال عبر دول أوروبية عدة، عن شقيقته مريم.

البطل النقيض

لدى كوريسماكي دائماً بطل- نقيض anti-hero يبدو كما لو كان قد برز فجأة من عالم آخر، عالم ينتمي بصوره وتضاريسه وسلوكياته، إلى الماضي أكثر مما يرتبط



أكي كوريسماكي مخرج إنساني النزعة، تكمن فلسفته في قدرته على تجسيد شخصيات هامشية تكافح من أجل البقاء بنبل

الرقص الشرقي بمنظار فلسفي في «حزام»

بريئة تصدق كل شيء، علاقتي بالشاشة التي أخطب بها الجمهور ليست مبنية على القبول والرفض، ليس هناك تضاد في وجهات النظر بيني وبين الجمهور، لا أريد أن أخضع لتحولاته والتأؤم معها، كما أنني لا أفرض سرداً مبهم التفكير».

ويؤكد المخرج الجزائري أن «حزام» ليس فيلماً عن الرقص، بل عن الحياة والموت، وأن علاقة «حزام» الراقصة بحزام الكاراتيه هي البطن الحامل للحب والحياة، كمصدر للقوة والضعف، وأن الوجه الباطني للفيلم لا يتمثل في وجوه التسقراوات، بل في عمق الخطاب الفلسفي والروحي الذي يتستر خلف رشاقتهن، فالحياة كما يراها بن عمرة «حركة منسجمة بوتيرة معينة وكل تعبير لفظي أو مرئي خاضع لهذا القانون».



رقصة للحياة

تنقل المخرج الجزائري حميد بن عمرة في العديد من الأجواء المهنية قبل استقراره على السينما، حيث بدأ حياته بممارسة رياضة الكاراتيه، ثم درس الفلسفة، وأخيراً السينما، وقد أنجز العديد من التجارب السينمائية وكان أول فيلم له في الجزائر عام 1981، تلتها ستة أفلام روائية بين القصيرة والطويلة، منها فيلمه الشهير «هواجس الممثل المنفرد بنفسه»، الذي منع من العرض في العديد من المهرجانات العربية، وأيضاً فيلمه القصير الجديد «حزام» الذي تدل كل المؤشرات على أنه سيكون من الأفلام المؤثرة في مسيرة بن عمرة المهنية.

لقطة وأخرى، أو يكفي باستيعاب المواضيع المطروحة من زاوية قد تكون سياسية أو دينية أو حتى فضولية».

ويواصل بن عمرة «عندما أركب أي فيلم انطلق من مبدأ ذكاء الجمهور ولا أحاول أن أشاركه الفيلماً مكانه، لأنني كمشاهد قد أتحوّل إلى صبي يصدق إلى شابن أو كيتن بعين

باريس - يستعد المخرج السينمائي الجزائري حميد بن عمرة لعرض فيلمه الجديد «حزام» في الأيام السينمائية بالجزائر ثم مهرجان تطوان بالمغرب، بعد أن قدمه في عرضه العالمي الأول في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

وفي الفيلم تناول موضوع الرقص الشرقي من منظور مختلف بعيداً عن التفكير الأيروتيكي الغرائزي، من خلال الولوج في تفاصيل حياة آسيا قمر، وهي امرأة جزائرية تعلم الرقص في باريس لسيدات من جنسيات متعددة.

ويستعرض الفيلم مفاهيم جدلية في حياة المجتمع الشرقي، كالرقص والجسد والإيقاع والرياضة والسينما والام وغيرها من المواضيع العميقة.

وعن مدى رهانه على تقبل الجمهور الشرقي للفيلم، خاصة أنه أبرز عوالم جانبية بعيدة عن المنطق الأيروتيكي أو الغرائزي للرقص الشرقي، يقول بن عمرة «الجمهور حر ولا يحتاج إلى تفسير التفسير كي يلم بموضوع الفيلم أو يحيط بجمالياته، لكنه حسب تشعب حساسيته وثقافته سينظر إلى الفيلم بعين مدققة في كل إطار، وكل رابط بين

جديد الشاشات

تدور أحداث الفيلم

المصري «بشترى راجل» حول موظفة في إحدى البنوك المصرية، ترغب في أن تكون أما، لكنها ترفض الزواج رفضاً قاطعاً، فتحاول جاهدة أن تبحث عن يحقق لها حلم الإنجاب خارج المسارات التقليدية.

- عنوان الفيلم: بشترى راجل.
- إخراج: محمد علي.
- بطولة: نيللي كريم ومحمد ممدوح.
- إنتاج: 2017.

تدور أحداث الفيلم

الأميركي «الوجه الأخير» حول مديرة إحدى الوكالات التابعة للمساعدات في أفريقيا، تلتقي بطبيب يعمل في الإغاثة الدولية، حيث يواجه الاثنان خيارات صعبة للغاية وسط ثورة اجتماعية وسياسية تعصف بالجميع.

- عنوان الفيلم: الوجه الأخير.
- إخراج: شون بن.
- بطولة: تشارليز ثيرون وخافيير باردم.
- إنتاج: 2017.

حميد بن عمرة:

«حزام» ليس فيلماً عن الرقص، بل عن الحياة والموت



ويقول بن عمرة «انفراد فيلم 'حزام' أو غيره من أفلامي ناجم عن انفراد في المواضيع، فالمكان والأشخاص يفرضان أسلوباً خاصاً في التعامل مع الإطار، ونوعية الإطار تفرض وتيرة خاصة في التركيب، لأنه يستقطب نوعاً فريداً من الموسيقى وهكذا».

ويعترف أن حبه للوجوه أولى من الموضوع في حد ذاته، ويقول «عندما أصور ملامح الشخص الذي تستهويه عدستي سأؤلف حتماً الموضوع المناسب بالقلب المناسب، فالجسد عنده «أيقونة تعبر عن شخصياتنا وتدل على حياتنا أكثر من كلماتنا».

ويرى بن عمرة أنه «لا يكفي أن تمسك بعدسة وتهول أمام الراقصات حتى يعتقن أنك صياد كبير جاء لينتقي منهن غزاة، بين النساء تضع رجولتك في سلة المهملات وتقابل أجسادهن بنفس نقى لا يغازل ولا يدعي معرفة، فقط بهذا المنظور يمكن التوغل في حلمهن بثقة تامة».

«حزام» رسالة حب وخطاب حول الوحدة وعلاقة الجسد بالأرض، وليس فهرساً لعراضات أزياء أو قائمة أسماء لراقصات، لذا يأتي السرد الروائي في الفيلم أسلوبياً طبيعياً في عيني مخرجه حميد بن عمرة، وليس نوعاً مفتعلاً.



استضاف غاليري «النيل» في القاهرة معرض «فارس الشرق» لمنى الدويسان، حيث قدمت التشكيلية الكويتية مجموعة من لوحاتها التي تناغمت جمالياتها بين الرمز والسريالية.

«منال» حالة إنسانية تتحول إلى معرض تشكيلي

● الفنان التشكيلي أنس البريحي يخوض مع طفلة سورية تجربة تعبيرية وجمالية غير مسبوقة



موديل شيق

يقول البريحي إن تعرفه على منال عن كذب وشروعه في رسمها، شجعه على إكمال دراسته الفنية في مجال العلاج عن طريق الفن، وقد برع البريحي من دون شك في إرساء قواعد الجسور ما بين الفن وكل ما يمكن أن يقدمه إلى الآخر وإلى الذات في الآن ذاته. الناظر إلى لوحاته سيكتشف سريعا أنه فنان بالغ الحساسية تمكن من رؤية جارتها المميزة، كما لو أنها موشور ضوء انتشرت منه جميع ألوان المشاعر الأكثر نقاء وعفوية. لوحات متنوعة تنضح بصديق لافت و قدرة شعورية وبراعة تقنية على التقاط خواطر ومشاعر منال، يضيف الفنان إليها انطباعاته الخاصة ويشحن خلفياتها بتفاصيل بصرية هي جزء من عالمها الوردى كالزهور ودميتها ورسوماتها الصغيرة وأحلامها. في المعرض لوحة تظهر منال حاملة ورقة بيديها تريها للفنان وللمشاهد بطبيعة الحال، قالت إنها صورت فيها وجه أنس البريحي، هذه اللوحة هي ربما من أجمل

جاء اليوم الذي طلب منها أن يرسمها وهي جالسة في منزلها.

يضيف الفنان أنها حينها استغربت، وسألته «لماذا تريد أن ترسمني؟»، فأجابها بأنه يريد ذلك لأنها جميلة، لقد أسر هذا الكلام منال واستطاع الفنان أن يكسب ثقة أهلها بشكل أكبر، وخاصة أنهم جيران منذ فترة طويلة جدا، حيث أن والدته التي توفيت مؤخرا كانت تقوم بخياطة ثياب لمنال بالشكل الذي كانت تريده وبالألوان التي كانت تحبها.

صار يزورها في بيتها وبياشر في رسمها، وكانا يتحدان طويلا عن حياتهما واهتماماتهما ويضحكان ويتكلمان عن أحلامهما، ثم صارت منال تزوره في مرسمة وتشاركه الرسم على جدران الغرفة بلطباشير ملونة وبفرح مؤثر. وثابر الفنان على الاتصال بمنال عبر «السكايب» بعد مغادرته سوريا، وانتقل إلى رسمها من خلاله بعد أن كان لا يرسمها إلا مباشرة وهي جالسة أمامه.

مياسة السويدي ترسم بالشاي نساء من التاريخ

تعيد الفنانة التشكيلية البحرينية مياسة السويدي بناء الخامات الفنية بحرفية فائقة، تخلق من المزيج لونها الخاص بتجارب فنية مختلفة لتقدم من خلالها الدهشة للمتلقى، تحرك الخامات بين يديها براحة المجدد في عالم الفن، لتستخرج ألوانا ممزوجة بالطبيعة ومن خلالها تطلق أعمالها الفنية لتكون المرأة محوراً في الكثير منها مستوحاة من تاريخ الحضارات. «العرب» توقفت مع السويدي في حوار حول تجربتها الفنية وحول بعض القضايا الثقافية الأخرى.

زكي الصدير

نسق 'المهرجان' الذي يقدم لأول مرة على مستوى الخليج العربي، فكرت حينها مع 'الشييف' الإيطالية سوزي المصراي في تقديم أطباق وأعمال فنية متميزة، وجاء اختياري للشاي بالإضافة إلى مواد أخرى، وأجريت بعض التجارب على أكياس الشاي من حيث مناسبتها للعمل الفني الذي فكرت فيه ونجحت التجربة باستخدام مواد معينة لحفظ الأكياس من التلف ومناسبة استخدامها في العمل الفني.

ومن خلال البحث في تاريخ الشاي مع الحضارة الإنسانية، وكيف كانت الصراعات والحروب من أجل هذا المنتج الذي يربط بين الشرق والغرب، وفي لونه سحر خاص، أحببت السويدي أن تضع بصمتها

في يناير 2016 شاركت الفنانة البحرينية مياسة السويدي ضمن مهرجان "الطعام ثقافة" الذي قدمته هيئة الثقافة البحرينية في نسخته الأولى بمشاركة عدد من الطهاة والفنانين التشكيليين، والذي كان الأول من نوعه في منطقة الخليج، وساهمت الفنانة البحرينية في المهرجان بمعرض خاص، شاركت فيه "الشييف" الإيطالية سوزي المصراي لتقدم أطباقا وأعمالا فنية بلغ عددها 28 عملا فنيا، وتحصل بعد ذلك في أكتوبر من العام نفسه على جائزة مؤسسة عالمية أقامت احتفالها لأول مرة في دبي. وفي معرض "فن الشاي" الأخير منحت السويدي تجربتها اللونية المستلهمة من مادة "الشاي" بكافة أنواعه، وكانت الطيور والمفاتيح تذهب معها في رحلة كونية عبر تجربة فنية مختلفة، خرجت من تضاريس المكان لتسافر في رحلة ضوئية استطاعت خلق بيئة فنية جديدة وجدت من خلالها جوهر روحها داخلها.

تحول الفن بالنسبة إلى السويدي إلى أكسجين تتنفس عبره نداء الألو، وصنعت من جوهر التاريخ لوحة شامخة لتحفّر اسمها في المحافل الفنية في حضور مختلف عن السائد.

وعن تجربة الرسم بالشاي تحدثنا السويدي قائلة "من خلال البصمة ومحاولات اختيار مادة مميزة في



أشرف التشكيلي السعودي عارف الغامدي على دورات وورش عمل قصيرة للمبتدئين حول الفن التشكيلي لصالح موهبتهم، أتمت بمعرض "الجنادرية 31" بمحافظة بيشة السعودية.

صراع الفنان



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

□ حالة الغياب هي حالة "صقيع" متصلة في حياتنا البشرية على هذه الأرض التي هي الأخرى ستغيب يوما، على مضض أو لحسن الحظ مع كل ما حملت أو حملت بان تحمله.

قد تخاطر على البال هذه الأفكار، التي ربما يجدها البعض سوداوية بعض الشيء، عندما نسمع بخبر وفاة أحد الأشخاص الذين لا تربطنا بهم علاقة وطيدة.

يحدث كثيرا أن ترافق هذا الخبر، لا سيما عندما يتعلق الأمر بوفاة إحدى الشخصيات العامة كالفنانين أو الشعراء أو الأدباء، هذه الكلمات "توفي فلان بعد صراع طويل مع المرض".

هذا ما سمعناه مؤخرا عن الفنان التشكيلي الأرمني/اللبناني زهراب الذي توفي "بعد صراع طويل مع المرض". وعرف عن الفنان، رغم معاشيته لأم الحرب اللبنانية وتأثره بالجزيرة الأرمنية، ميله الشديد إلى رسم الفرح والأمل والحب مهما اختلفت المواد الفنية التي استخدمها في تقديم لوحاته.

كلما تعدد وصف سبب الوفاة بهذا الشكل التوضيحي/الغامض الذي رافق وفاة زهراب وغيره من المبدعين، كلما شعر المستمع أو قارئ الخبر بذاته تميل إلى التساؤل حول حقيقة هذا "المرض" المشترك الذي فتك ويفتك بهذا أو ذاك المبدع؟

حتى مع الوضوح الكامل عن ماهية المرض الذي "صارع" وصرع في نهاية المطاف أحد المبدعين، يحيا التساؤل في مكان آخر وهو يطوف فوق الحدث الحزين كغيمة رمادية اللون تائب "لوما" أن تطمر لتريح وتستريح.

ما هو الوجه الآخر لأي مرض يصارعه كل كائن مبدع لفترة طويلة، قد تزد جناحها على مدى عمره، قبل أن يتمكن من القضاء عليه؟ هل هو محصور فقط بذاك المرض العضوي المصنف علميا والذي يختلف من حالة إلى حالة؟

ما أشد الشبه ما بين هذا الصراع الفناك وذاك الذي صورته تحت عنوان "صراع يعقوب مع الملاك" عملاقة التشكيل الفني من أمثال رامبرندت،

والكسندر لويس لولوار وغوستاف دوريه. أروع تلك الأعمال هو ما قدمه الفنان أوجين ديلاكروا، إذ رفع مستوى هذا الصراع إلى أعلى مستويات الشعرية، فلا الملاك هو قاتل شرير ولا هو بريء من فعل القتل، كما أن ليس بمصارع على مستوى قوة الملاك ما فوق الطبيعية، ولا هو أقل من بطل أسطوري يعارك أزماته الوجودية في حرب شاملة مع ملاك جميل الجناحين وغطوف الملامح.

ذكر في أكثر من دراسة، أن الفنانين العملاقة الذين رسموا هذا اللقاء التراجيدي ما بين الملاك ويعقوب لم يستطيعوا الركون إلى معنى ما أرادوا التعبير عنه لحيثهم حول ما إذا كان هذا اللقاء هو صراع في عتمة الليل مع كائن ما فوق طبيعي أو هو وصلة رقص شعرية بين فردين سعيدين بهذا اللقاء. تعددت الأسباب والموت واحد، تعدد الصراع وتكاثر أنواع الأمراض وتبقى التراجيديا واحدة وموحدة، كما كانت عليه منذ بداية الإنسانية.

غاب الفنان زهراب ومعه إرث فني كبير راكمه على مدى 60 سنة لم يتوقف فيها عن استحضار مشاهده الذهبية حينا والفضية حينا آخر. ألوان وأجواء الزهور المشرقية التي تحتضن بتلاتها وعصونها الدقيقة، تكسر الضوء وعذوبة اللحظات التي لا تعرف إلا فرح تلاقي الأحباب. ما يهمننا الآن، وأمام خبر وفاة الفنان اللبناني الأرمني زهراب أنه لم يبق من "صراعه الطويل مع المرض" إلا وجوهه الباسمة، وتلك الشفاه والخدود الطرية التي اصطبغت بوردية الورود التي لم تعرف يوما إلا الحب، حتى وهي في عز خسارتها له.

الفنان زهراب يغيب تاركا وراءه

إرثا فنيا كبيرا راكمه على مدى 60 سنة لم يتوقف فيها عن استحضار

مشاهده الذهبية حينا والفضية

حينا آخر بألوان وأجواء الزهور

المشرقية

اللوحات وأكثرها تأكيدا على الثقة الوطيدة التي تأسست بين الإثنين: الفنان الحاد البصر والبصيرة وموديله الشيق. تدعم لوحات الفنان التعبيرية قول الفنان إنه استطاع ملاحظة تحول في شخصية منال مع مرور الزمن، إذ بدأت تختار وضعيات وأماكن جلوسها وألوان ملابسها بتأن وبغفوية في آن واحد، كما أصبحت أكثر انفتاحا على الآخرين وأكثر فرحا وصارت إكمانية الثقة في الآخر حالة غير مستحيلة. لا يدخلنا أنس البريحي في دوامة وروتين الدعوة إلى قبول ودعم المجتمع لهؤلاء الأفراد المختلفين عن الآخرين، ولا يجعل من موضوعه بوابة لمواظع اجتماعية، بل يجعلنا من خلال معرضه التعبيري ندخل إلى عالم منال التفاعلي الذي يبنض بمختلف الخواطر والمشاعر من ملل وفرح، وحزن، وترقب، وثقة في النفس وتردد ومواربة، عالم ترك أثره على الفنان وفي نظراته إلى الحياة.

* م.ع

مياسة السويدي:

المرأة في لوحاتي هي أنا بكل تساؤلاتها وأفكارها



وعن انعكاس هذه المشاركة في تجربتها تتحدث ضيفتنا لـ "العرب" "ليس من السهولة المشاركة في مسابقة عالمية كجائزة سوفرين، فهي لا تكون إلا بترشيح من جهة رسمية، حيث التنافس الشديد على مستوى شمال أفريقيا والشرق الأوسط لاختيار 30 فنانا فقط للمشاركة في المعرض الذي يقام على شرف المسابقة، لهذا كان مجرد القبول الذي جاء من خلال لجنة التحكيم المشكلة من عدة فنانين عالمين، لاختار من بين ما يزيد عن 200 عمل مرشح، 30 فنانا فقط، مما يعد في حد ذاته تنويجا لي في معرض مهم يخدم جهة خيرية تعنى بأطفال اللاجئين على مستوى العالم، والذي تديره وتشرف عليه دار المزايدات العالمية "كرستيز"، مما يكسبه أهمية أكبر".

وحصلت السويدي حينها على جائزة الترشيح التي تعد فوزا مزدوجا، حيث حصل العمل على إعجاب المحكمين وإعجاب الجمهور (الزائر والمصوت) وبيعت اللوحة الفائزة ضمن المزاد العالمي في نفس الحقل. ولا تبرح المرأة بكل تفاصيلها كثيمة أساسية دائمة في اشتغالات السويدي، حيث أن المرأة، كما تقول الفنانة البحرينية "هي أنا بكل تساؤلاتها وأفكارها".

وتقول مياسة السويدي في ختام حوارها مع "العرب" "نحن مشغولون بالنظر للخارج، مواضيعي تخص الذات ومحاولة فهم النفس، وحين أغرق بين ألواني أجدها تطفو لترسمني فكرة بعد أخرى، لهذا اتخذت النساء في لوحاتي تابعا من التراكيب المتداخلة تعبر عن العابرين في حياتنا وتأثيرهم علينا بصورة أو بأخرى".



«على السلطات التقيد بالقانون الأساسي للحق في النفاذ إلى المعلومة، وفسح المجال أمام الصحفيين لأداء مهامهم في كنف الحرية التي ضمنتها القوانين التونسية».

محمود الزواوي
رئيس مركز تونس لحرية الصحافة

«إذاعات الإنترنت لديها قيمة تنافسية أكبر من خلال قدرتها على إنتاج مواد إذاعية مدتها لا تتجاوز ثلاث دقائق، فضلا عن أنها مريحة بشكل أكبر بالنسبة إلى المتلقي».

جمال حماد
إعلامي مصري



ميديا

استياء ترامب من وسائل الإعلام ينعش سوق الصحافة المريضة

● المعلنون يتجنبون وسائل الإعلام المنحازة سياسيا ● الشبكات الإخبارية تسرق جمهور الدراما والترفيه



مع ترامب ودعا للكساد الإخباري

ولدت الحملة الانتخابية جعلت المؤسسات صاحبة الأسماء التجارية الكبرى تتجنب المنشورات التي يبدو في الظاهر أنها منحازة سياسيا.

وأضافت أن قمة شعورا متصاعدا بالحرز في أعقاب الانتخابات الأمريكية، فعلى سبيل المثال إذا اشترت شركة إعلانا في موقع «هافينغتون بوست»، فمن الممكن أن يفهم القراء أنها تدعم التيار الليبرالي.

كما تخشى الشركات صاحبة الأسماء التجارية أن تظهر إعلاناتها وسط ما يتصور الناس أنها «أخبار كاذبة»، ولذلك تتوخى قدرا أكبر من الحرص عند استخدام الإعلانات التي تشتري فيها تلقائيا مساحات لتشر إعلانات إلكترونية من خلال طرف ثالث.

وقال باري لوينتال، رئيس شركة ذا ميديا كيتشن ومقرها نيويورك، إن الشركات بدأت تتجه بدرجة أكبر لاختيار المواقع التي تريد نشر إعلاناتها فيها بدلا من ذكر المواقع التي لا تريد ظهور إعلاناتها فيها.

تتألف من إعلانات إلكترونية تحت القراء على الإنترنت في خدماتها تحت شعار «الحقيقة تحتاج لدعمكم».

وقال مدير الشركة التنفيذي مارك تومسون لدى الإعلان عن أحدث نتائجه، إن الصحيفة ترى فرصة سانحة في التأكد من إدراك القراء لنزاهتها ودقتها وتعزم إطلاق حملة تسويق أخرى في الأسابيع المقبلة. أما صحيفة فاينانشال تايمز فقد نشرت حملة تحت عنوان «حقائق ووقائع» تروج فيها لتغطيتها للانتخابات ولإدارة الرئيس ترامب الآن.

وقال أندري يوست، مدير التسويق بشركة جانيت التي اختارت لمنشوراتها اسما تجاريا جديدا هو «يو.إس.ايه توداي نتورك»، إنها استغلت الانتخابات للتأكيد على أن لها صحافيين محليين في مختلف أنحاء الولايات المتحدة.

ورأت ناتالي براوت، خبيرة الاستراتيجية في شركة فينومينون، وهي وكالة إعلانية مقرها لوس أنجلوس، إن حالة الانقسام التي

الكاذبة التي تنشر تقارير زائفة لأغراض الدعاية، إلا أن التحدي الأكبر بالنسبة إليها هو عداء ترامب وإدارته لها ووصفه لتغطيتها الإخبارية بأنها «أخبار كاذبة»، حيث اعتبر ستيفن بانون، المستشار المقرب من ترامب في مقابلة أجرتها صحيفة نيويورك تايمز معه في يناير، «وسائل الإعلام هي حزب المعارضة» لا الحزب الديمقراطي.

وامام هذه التحديات، لجأت الصحف إلى اتخاذ خطوات لاكتساب ثقة المعلنين والقراء، حيث نشرت صحيفة وول ستريت جورنال خلال الحملة الانتخابية إعلانات على خدماتها الإلكترونية وفي الصحيفة المطبوعة للتأكيد على نزاهة تغطيتها الإخبارية.

ونشرت الصحيفة إعلانات بعد الانتخابات لتسليط الضوء على أن محتواها الإخباري يحظى بالمراجعة والضوابط اللازمة.

وبدورها، ركزت صحيفة نيويورك تايمز على زيادة إيرادات الإعلانات، حيث أطلقت في يناير الماضي حملة بعنوان «الحقيقة»

لجأت الصحف إلى اتخاذ خطوات لاكتساب ثقة المعلنين والقراء، بعد الانتقادات الكبيرة التي وجهتها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، فبدأت تعمل على تدعيم زيادة عدد المتابعات التي شهدها مواقعها الإلكترونية خلال حملة الانتخابات الرئاسية، بتسويق التغطية المحايدة كاستراتيجية للمبيعات.

بصحيفة نيويورك تايمز، التي وصفها الرئيس دونالد ترامب بأنها «فاشلة»، بعد قياسه بلغ 276 ألف مشترك في الربع الأخير من العام الماضي، كما أنها تتوقع ارتفاع إيرادات الإعلانات ما بين 10 و15 بالمئة في الربع الجاري من هذا العام.

وقالت الشركة أيضا إنها تتوقع إضافة 200 ألف مشترك في الخدمات الإلكترونية الإخبارية في الربع الأول.

وبدورها أضافت صحيفة وول ستريت جورنال 113 ألف مشترك بخدماتها الإلكترونية في الربع السابق بزيادة تبلغ نحو 12 بالمئة. وقالت الشركة إن الأعداد ارتفعت في شهر يناير، لكنها امتنعت عن ذكر أرقام.

كما قفز عدد الاشتراكات الإلكترونية بصحيفة فاينانشال تايمز بنسبة 6 بالمئة في الربع الأخير ليصل إلى 646 ألفا، وزاد عدد الاشتراكات الإلكترونية بشبكة (يو.إس.ايه توداي) التابعة لشركة جانيت والمؤلفة من 110 صفح في مختلف أنحاء البلاد بنسبة 26 بالمئة إلى 182 ألفا في الربع الأخير.

وتؤكد هذه النتائج صحة توقعات ليز مونغر، الرئيس التنفيذي لشبكة «سي بي إس» بقوله «إن مسار دونالد ترامب للبيت الأبيض قد لا يكون في مصلحة أميركا، لكن من المؤكد أنه أمر رائع لشبكة سي بي إس!».

وتتوقع شركة «إس إن إل كاجان» لتحليل وسائل الإعلام، أن تحصل أكبر ثلاث شبكات كابل إخبارية في الولايات المتحدة وهي «إم إس إن بي سي» و«فوكس نيوز» و«سي إن إن»، على 1.96 مليار دولار من إيرادات الإعلانات هذا العام.

وهذا يعني أن الشبكات الإخبارية التلفزيونية استطاعت أن تسرق جمهور قنوات الدراما والمنوعات والترفيه، بفعل «مفعول ترامب!»

وتواجه وسائل الإعلام التقليدية تحديا يتمثل انتشار المواقع الإلكترونية «للأخبار

الراديو يتربع على عرش وسائل الإعلام في جنوب السودان

بان «الإذاعات المحلية تفوقت على بقية وسائل الإعلام بالنسبة إلى المتلقي العادي؛ فتكاليف إنتاج الخبر في الإذاعة أقل من بقية الوسائط الأخرى».

وأضاف أمجوك أن محطات الراديو «حافظت على ريادتها في جنوب السودان لكونها أسرع وسيلة لنقل الخبر والمعلومات، فضلا عن أنها تساعد في تعريف المجتمعات المحلية ببعضها، إضافة إلى دورها في نشر التوعية بالقضايا الاجتماعية والصحية».

ونظرا لأهمية الدور الذي تلعبه محطات الإذاعات المحلية في جنوب السودان، فإنها باتت تحظى باهتمام المنظمات العالمية العاملة في مجالات الصحة ورعاية الأمومة والطفولة، من أجل توصيل رسائلها التوعوية إلى جمهور المستمعين.

دولية كثيرة عاملة في جنوب السودان وفرت أجهزة مذياع للمواطنين في المناطق الريفية، ليتكفوا من متابعة برامج التوعية الخاصة بالصحة والتعليم وغيرها».

وتخصص أغلب المحطات الإذاعية في جنوب السودان، أوقات بث طويلة للغات المحلية السائدة في محيط بثها، ومنها «الباربا»، و«الشلوك»، و«النوير»، و«الدينكا»، و«الأنسولي»، وغيرها من اللغات يقدر عددها بـ64 لغة، إلى جانب استخدام الإنكليزية والعربية كلغتين رئيسيتين لتقديم البرامج والأخبار التي تقدم بلغة (عربي جوبا)، وهو خليط من المفردات العربية ولغة الباربا المحلية بغالب الإنكليزية».

وأفاد جلال بينر أمجوك، وهو مخرج في هيئة الإذاعة والتلفزيون بجنوب السودان،

ولديها العديد من الفروع في مدينة ملكال (شمال شرق) وفي واو (شمال غرب). لكن هذا الحضور الجماهيري للإذاعة تقابله الحكومة بحذر شديد في جنوب السودان، فعمدت إلى وضع قيود على معظم الإذاعات، بلغت حد إيقاف البث والتهديد بالإغلاق.

ففي أكتوبر الماضي، جرى وقف بث إذاعة «أي راديو» لمدة ثلاثة أيام؛ إثر اتهام السلطات لها بإتاحة مساحات بث للمعارضة المسلحة، الممولة لريك مشار، النائب السابق للرئيس سلفاكير ميارديت.

ولا يستبعد فرانكو «تأثير التقنية الحديثة على انتشار الإذاعة دون سواها؛ فالمتسمع البسيط يستطيع أن يستمع إلى الإذاعة دون شراء جهاز مذياع، فقط عليه الاستماع عبر جهاز الهاتف الجوال، كما أن منظمات

جوبا - تحفظ الإذاعات المحلية المنتشرة في جميع أنحاء جنوب السودان بجاذبيتها أمام وسائل الإعلام الأخرى، وتحظى بمتابعة وشعبية كبيرتين.

ويقول نيكولا فرانكو، وهو كاتب دراما إذاعية في جنوب السودان، إن «الإذاعات تنصدر الوسائط الإعلامية في جنوب السودان لأسباب متعددة منها الأمية (تتجاوز الـ90 بالمئة بين قرابة 12.5 مليون نسمة)، وغياب الطاقة الكهربائية، وصعوبة حركة المواصلات والنقل، ما عطل انتشار الصحف ووصولها إلى المحافظات البعيدة عن العاصمة».

وتوجد 95 محطة إذاعة مسجلة لدى وزارة الإعلام، كلها مملوكة لجهات خاصة، باستثناء واحدة فقط حكومية باسم «إذاعة جنوب السودان»، ومقرها العاصمة جوبا،

باختصار

كشفت منظمة «المدافعون عن حقوق الإنسان» في إيران، أن سلطات سجن إيفين بطهران تمتنع عن نقل البريطانية نازنين زاغري، الموظفة في مؤسسة تومسون «ويترز» إلى مستشفى خارج السجن حيث تعاني من الأم في الرقبة والظهر، وذلك رغم إصرار الأطباء على ضرورة معالجتها خارج السجن.

علقت الحكومة الفنزويلية، الأربعاء، بث شبكة «سي إن إن» الناطقة بالإسبانية على أراضيها، مبررة قرارها بأن الشبكة الإخبارية الأولى في أميركا اللاتينية تبث «دعاية حربية»، ويأتي هذا القرار بعد يومين من فرض الولايات المتحدة عقوبات على نائب الرئيس الفنزويلي طارق العيسمي بنهمة تجارة المخدرات.

قتل صحافيان بإطلاق النار عليهما أثناء بث إذاعي مباشر في جمهورية الدومينيكان، حيث اقتحم مسلحون مجهولون أستوديو إذاعة «103.5 إف إم» بينما كان المذيع لويس مانيول مدينا يقرأ نشرة الأخبار على الهواء مباشرة، الثلاثاء، وأردوه قتيلا.

طلب وزير الإعلام اللبناني ملحم الرياشي من رئيس الحكومة سعد الحريري، دعوة الوزراء المعنيين إلى العمل على حماية حرية الإعلام خلال جلسة لمجلس الوزراء اللبناني، الأربعاء، مشددا على أهميتها للبنان، وذلك بعد الاعتداء على قناة «الجديد».

داهمت الشرطة في زامبيا منزل فريد إيميجي، رئيس تحرير صحيفة «ذا بوست»، التي تم إغلاقها في يونيو الماضي، على خلفية انتقاده لحكومة زامبيا، إلا أن الشرطة لم تتمكن من إلقاء القبض عليه لأنه كان خارج البلاد، وقامت بدلا من ذلك بإلقاء القبض على زوجته.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

المصور الصحفي يفتقد مكانته في الإعلام المغربي

الصحافي يخجل من الكشف عن هويته، لأن المهنة أصبحت مهنة من لا مهنة له».

وطالب البقالي السلطات المختصة بحماية المهنة من «المتطفلين»، داعيا إلى معالجة وضعية المصور الصحفي داخل مؤسسته وفرض الوعي بأهمية الصورة واستقلاليتها، حيث عادة ما يتم توصيل المصور لا يقوم إلا بدور تكميلي للصحافي.

وبدوره أكد رئيس «الفيدرالية المغربية لناشري الصحف» (غير حكومية)، نورالدين مفتاح، أن ثورة التواصل الحاصلة أفقدت الصحافيين والمصورين السلطة التي كانت تقتصر عليهم من قبل، حيث لم يكن أحد يستطيع الوصول إلى الرأي العام إلا عن طريق الصحافي أو المصور.

واعتبر مفتاح أنه «إذا كان اليوم هناك 11 مليون مغربي منخرط في فيسبوك، فهذا يعني أن هناك 11 مليون صحافي أو مصور». ونبه إلى تأثيرات هذا التحول على مستوى المهنية والأخلاقيات، خاصة في ظل وجود فيضانات من الصور والكلمات والأخبار التي تبث دون أي حدود قانونية أو أخلاقية. وأدرج مفتاح هذه الإشكالات ضمن التحولات في مجال التواصل والعادات الاستهلاكية على المستوى العالمي.

العالي للإعلام والاتصال بالرباط، الخميس، بعنوان «الصورة بالصحافة في المغرب.. واقع الممارسة ورهانات التطوير».

وأضافت الحقاوي أن «المصور الصحفي في المغرب لا يأخذ حظه الاعتباري المستحق، كما هو الشأن بالنسبة إلى الصورة التي لم يأخذ موضوعها ما يستحق في الممارسة الصحافية».

وأكدت على أهمية الصورة في عالم اليوم باعتبارها «الدليل على الكلمة، وتضفي المصداقية، فضلا عن تأثيرها على المتلقي أكثر مما تفعله الكلمات».

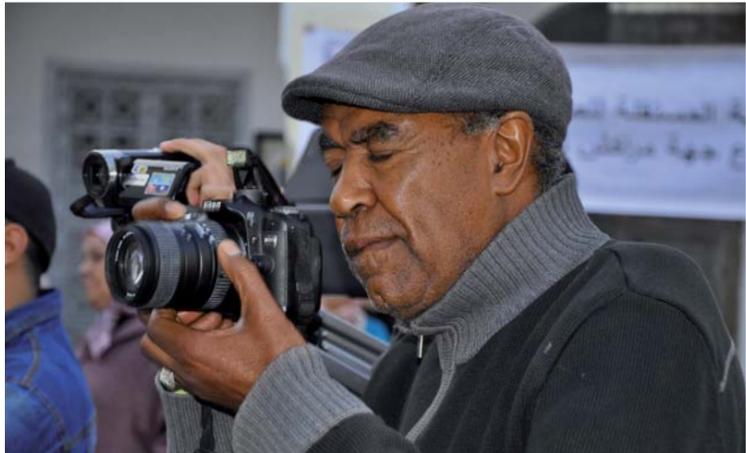
كما نبهت الوزيرة إلى أهمية الصورة نظرا لقربها من الموضوعية، حيث أنه «مع القلم تبرز الذاتية والانحيازات، لكن المصور لا يملك الكثير من ذلك».

ومن جهته اعتبر نقيب الصحافيين المغربية عبدالله البقالي، أن «المصور الصحافي في المغرب أصبح أشبه بمصور الأعراس، حيث لا يمكن التفريق بينهما». وتأسف على أن الكثير من المحافل تحولت إلى فضاءات لبيع الصور المتحصل عليها مباشرة، حيث يتم التقاطها من قبل من وصفهم بالجحافل التي تتسارع عند كل نشاط لالتقاط الصور. وأضاف «أصبح المصور

المصور الصحفي من نيل استقلاليتها بعيدا عن اختصاص التحرير في المهنة.

وقالت بسيمة الحقاوي، الوزيرة المكلفة بالاتصال (الإعلام)، إنه «لا يمكن التعااطي مع قضايا الإعلام بشكل عام دون إيلاء الصورة موقعها المستحق»، وذلك خلال ندوة بالمعهد

الرباط - غير متخصصون في مجال التصوير الصحفي في المغرب عن عدم رضاهم عن مكانة الصورة في الصحافة المحلية، وقالوا إنها تعاني من حالة فوضى ولا يتم التعااطي معها باحترافية كما هو متداول في وسائل الإعلام العالمية، ولم يتمكن



ثورة مواقع التواصل أفقدت الصحافيين والمصورين السلطة



قال جاك دورسي المدير التنفيذي لشركة تويتر، إن ما يحدث على تويتر من أن إقبال المستخدمين على مناقشة الأمور السياسية بعد تولى الرئيس الأميركي دونالد ترامب سدة الرئاسة يشبه ما شهدته الموقع خلال الثورة الخضراء الإيرانية والربيع العربي، فكان أمراً مذهلاً أن يرى فريق تويتر كيف كان يستخدم العالم الموقع لإجراء محادثة حول الحكومة مع أعضاء الحكومة نفسها.

هاتف نوكيا 3310 عاد من جديد

واشنطن - تستعد أقوى شركات التكنولوجيا في العالم - ليس بينها أبل - لطرح أحدث التقنيات في هواتف ذكية وأجهزة لوحية جديدة خلال مؤتمر الهواتف العالمي "MWC 2017" في برشلونة الذي سيعقد في الفترة ما بين الـ 27 من فبراير والـ 2 من مارس. وكتب إيفان بلاس صاحب التشرقيات الشهيرة في مجال التكنولوجيا، تغريدة عبر حسابه على تويتر يشير فيها لعودة نوكيا 3310 مرة أخرى.

وستعيد نوكيا طرح أحد أول الهواتف في العالم، المعروف عالمياً باسمه 3310، وبطاريته الجبارة التي تعمل لأيام، وبنيتته القوية التي كانت محل سخيرية كبيرة على الشبكات الاجتماعية من الهواتف الذكية الهشة هذه الأيام، بسعر 59 دولاراً.

ويشدد نوكيا على البطارية في هاتف نوكيا 3310 لمدة 4 أيام، كما أن الهاتف يتحمل مرور سيارة نقل فوقه. وكانت نوكيا أطلقت الهاتف لأول مرة في سبتمبر عام 2000.

وتكافح نوكيا من أجل إعادة علامتها التجارية إلى الأسواق في عصر الهواتف الذكية، والجدير بالذكر أن مايكروسوفت قد اشترت أسهم الشركة الفنلندية نوكيا في عام 2014، ليحتفي بعدها اسم نوكيا من أسواق الهواتف الذكية ويترج تحت اسم لوميا.

وفي مايو من العام الماضي، وقعت نوكيا عقداً مع شركة "HMD Global Oy" يسمح للأخيرة بإنتاج أجهزة نوكيا خلال السنوات الـ 10 القادمة.

وأعلنت شركة "HMD Global" نيتها تقديم ثلاثة هواتف جديدة، هي نوكيا 5 ونوكيا 6 وإضافة إلى عودة العملاق نوكيا 3310.

لن يكون هاتف "نوكيا 3310" هاتفاً ذكياً بل نسخة أحدث من الهاتف الشهير من نوكيا 3310.

وتهدف إعادة توزيع "نوكيا 3310" في الأسواق إلى إتاحة جيل ثان من البطاريات طويلة المدى في هياكل غير قابلة للتدمير "مرة أخرى"، حيث سيكون بمثابة هاتف ثانٍ لهؤلاء الذين يريدون هواتف عملية بلا تطبيقات أو كاميرات. ولا توجد أي توقعات في الوقت الحالي عن شكل هاتف "نوكيا 3310" الجديد، كما لا توجد أي معلومات عن مواصفاته، ولكن تتوقع الشركة أن تستهدف السوق الأوروبية من خلاله، ولا يزال غير معروف إن كانت الشركة ستعيد إطلاقه في بلاد أخرى.

ومن الممكن الآن شراء "نوكيا 3310" القديم عبر موقع أمازون، ولكن عن طريق السوق الأصلية للهاتف، وليس من شركة أمازون نفسها.

وتقدم أمازون مجموعة من المواصفات المميزة للهاتف، بما في ذلك الآلة الحاسبة والساعة وقدرته على تخزين أكثر من 10 ملاحظات للتذكير، فضلاً عن الألعاب مثل لعبة "سنيك 2" و"باريس 2" و"سبيس إمباتك".

كوميكون السعودية: قطار التغيير انطلق للتو

● حرب هاشتاغات.. مغردون يبحثون عن الشيطان في تظاهرة ترفيهية



السعودية تكسر عزلتها

وماهر، وفق فوكاتيف، ليس عضواً بالجهة المنظمة، لكنه سيكون حكماً في لجنة كبيرة تضم أهم الفنانين من مسلسلات شهيرة مثل "صراع العروش" وGame of Thrones وهنريال Hannibal واختلال ضلال Breaking Bad.

كما ستكون هناك لجان أخرى تضم ممثلين ومخرجين سعوديين. وسيحضر ممثلون من مسلسل الخيال العلمي السعودي "مسحور"، الذي يروي قصة أشخاص يحصلون على قوى خارقة من خلال السحر.

وأشار ماهر إلى أنه متحمس جداً لحضور جميع النجوم في لجنة التحكيم، كونه سيتمكن من هدم الصورة النمطية بأن السعودية منعزلة عن بقية العالم.

وختم بالقول "إنها المرة الأولى التي تستضيف فيها السعودية ممثلين على هذا المستوى ليتفاعلوا مع الجمهور السعودي.

ساركنز على عكس صورة إيجابية وإيصال رسالة مفادها أن السعوديين محبوبون بالأفلام والمسلسلات، وأنهم يعرفون جميع التفاصيل عنها، وأنا لا نعيش في الظلمة كما يعتقد الكثيرون، كون بلادنا لا تحوي دوراً للسينما".

ويعتبر مغردون أن كوميكون السعودي ليس مجرد تظاهرة ترفيهية فقط، بل ملتقى للاستثمار في مواهب الشباب السعودي.

لكن على عكس ما يحصل في مثل هذه الفعاليات حين تقام في الغرب، فإن على من يودون ارتداء أزياء الشخصيات اتباع تعليمات مشددة.

وبحسب الموقع الإلكتروني للمؤتمر، يجب على الأشخاص الذين يرتدون أزياء الشخصيات الامتناع عن إظهار رموز مخلة بالأداب أو شعارات تخالف التعاليم الإسلامية والعادات والتقاليد السعودية. كما سيمنع الرجال والنساء من ارتداء أزياء مبتذلة أو أزياء تخص الجنس الآخر، كما لن يكون هناك اختلاط بين الجنسين.

ويشير البيان الصحافي إلى أن على السيدات ارتداء العباءة وعدم ارتداء أي أزياء للشخصيات عند مغادرة المنطقة المخصصة لهن في المؤتمر.

ويبدو أن هذه القوانين الصارمة المسلطة على اللباس لم تثن محبي المؤتمر عن الحضور؛ فبحسب ماهر موصلي، المدون والمحكم في مؤتمر كوميكون السعودية، فإن الناس متعطشون لهذا النوع من الفعاليات.

ونقل موقع فوكاتيف رسالة ماهر عبر تويتر جاء فيها "ستكون الأجواء مليئة بالحماس والغموض، ما سيجعل من أول مؤتمر هنا حدثاً تاريخياً".

مثل سوبرمان والرجل الوطواط والرجل العنكبوت وميكي ماوس.

وانتشرت مؤتمرات الكوميكون منذ سبعينات القرن الماضي (كانت انطلاقها في سان فرانسيسكو)، لكنها انتشرت في جميع أنحاء العالم مع مرور الوقت.

وينظم مؤتمر كوميكون السعودية من قبل شركة "تايم إنترتاينمنت" الأميركية، وبدعم من الهيئة العامة للترفيه، التي تشرف على الفعاليات والأنشطة في السعودية.

وبحسب بيان صحافي من شركة "تايم إنترتاينمنت" فقد "سبق لعشرات الآلاف من السعوديين السفر إلى الخارج لحضور مثل هذه الفعاليات".

وبالرغم من الهجوم الذي شنّه مستخدمون عبر تويتر وغيره من المنصات الإلكترونية، فإن الأشخاص الذين اشترتوا التذاكر قد عبروا عن حماسهم للمشاركة في ثلاثة أيام مليئة بالمجلات المصورة والأنيمي والألعاب الفيديو والكتب وأزياء الشخصيات المشهورة ضمن هاشتاغات عديدة على غرار @Saudicomicon و#كوميكون.

أثار تنظيم معرض "كوميكون" الذي تستضيفه مدينة جدة السعودية، استهجاناً واسعاً من قبل سعوديين على تويتر دشّنوا هاشتاغ #كوميكون_حفل_عبدة_الشيطان_بجدة، قابله مغردون بسخرية واسعة مؤكدين أنهم بحثوا فلم يجدوا الشيطان.

الرياض - سلط مستخدمو تويتر في السعودية الضوء على مؤتمر كوميكون الذي انطلق الخميس بمدينة جدة ويتواصل حتى الـ 18 من فبراير الجاري، وبالرغم أن العديد من الأشخاص قد اشترتوا التذاكر للحضور، فقد أبدى الكثير غيرهم امتعاضهم من هذه المظاهر الغربية التي شقت طريقها إلى المملكة المحافظة. وقد أشعل رافضو المؤتمر تويتر بتغريداتهم، مستخدمين هاشتاغ #كوميكون_حفل_عبدة_الشيطان_بجدة واستنكر سعوديون الهاشتاغ، ووصفوا صاحبه بـ "الجاهل". وعلقت مغردة "أصبح معرض الأنيميشن والقصص والرسومات.. حفلاً لعبدة شيطان".

وتساءل آخر "إلى متى هذا التخلف، ما دخل عبدة الشيطان في الكوميكون، احترمو عقولنا". واقترحت معلقة "لا تعرف ما هو كوميكون! اصمت أرجوك". وسخر معلق "جالس منذ ساعة أبحث عن الشيطان في الموضوع لم أجده، هل بالإمكان مساعدتي".

فريق آخر، رأى أن الهوان في هذه المسألة انحراف عن قيم الدين، وحصار للهيئة معتمد لنشر مثل هذه الحفلات، حيث علق مغرد "تم إيقاف الهيئة للسماح بهجمة مكثفة من أهل الفجور والتغريب لإفساد المجتمع وتطبيعها". وقال آخر "صدق

أولا تصدق. هذا يحدث على بعد 70 كيلومتراً من بيت الله الحرام؛ ونريد النصر والرزق".

ووصل الأمر ببعضهم إلى تأكيد "سندخل النار بسبب أهل جدة". يذكر أن مؤتمر كوميكون يعرف بأنه قبلة للمهووسين بارتداء أزياء الشخصيات الخيالية المشهورة، والاستمتاع بكونهم من عشاق تلك الشخصيات.

وتعتبر مؤتمرات الكوميكون حدثاً رئيسياً لتجمعات فنانى الكوميكس. تجدر الإشارة إلى أن فن الكوميكس هو فن القصص المصورة التي اشتهرت لأجيال عديدة، ولا تزال بعض شخصياتها تلهب خيال الكتاب، وتصنع لها الأفلام بأعلى الموارد المالية

سبق لعشرات الآلاف من السعوديين السفر إلى الخارج لحضور مؤتمرات كوميكون

هاشتاغ اليوم

القضية الفلسطينية رهينة أهواء ترامب

وكتب مغرد:

الذين يرحبون بتطابق مواقف ترامب و نتنياهو: لماذا تفضلون نظام الإبارتهايد والحقاق فلسطين بإسرائيل؟ أقول: نعم للدولة الفلسطينية.

وفسر مغرد:

ترامب عاجز عن شن حروب كما في عهد جورج بوش الابن وهو الآن يعمل إلى جانب إسرائيل لتصفية قضية فلسطين بتطبيع مع الدول العربية وإنشاء حلف يحارب إيران بالوكالة.

في نفس السياق كتب مغرد:

كما قلت منذ أسبوعين.. واليوم صار كحقيقة #ترامب يسعى إلى تشكيل تحالف عربي سني مع إسرائيل ضد إيران والشيعية في المنطقة.. فتنة طائفية بشكل جديد.

كان ترامب يعتبر أن "التحديات الأمنية التي تواجهها إسرائيل هائلة". وقال "الاتفاق النووي الإيراني هو من أسوأ الاتفاقات التي رايتها. سبق أن فرضت إدارتي عقوبات جديدة على إيران وساقوم بالمزيد لمنع إيران دائماً من تطوير سلاح نووي".

وغرد معلق:

العالم سيدفع الثمن بسبب ترامب المجنون سنعاصر هتلر جديد حتى لا يكون فاتنا القديم.

القدس - اهتم العرب وخاصة الفلسطينيين بتصريحات للرئيس الأميركي دونالد ترامب جاء فيها إمكانية حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على مبدأ الدولة الواحدة. وأكد معلقون ضمن هاشتاغ #القضية الفلسطينية أن الأمر يعني تهرباً من المسؤولية الدولية التاريخية للولايات المتحدة الأميركية.

وقال ترامب، الأربعاء، خلال مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إنه يدرس حل الدولتين وحل الدولة الواحدة وسأدعم أي اتفاق بينهما، وقال "حل الدولتين ليس الحل الوحيد للصراع الفلسطيني الإسرائيلي".

وأثار الموقف موجة تغريدات على الشبكات الاجتماعية. ولخصت مغردة المؤتمر:

في المؤتمر الصحافي.. #نتنياهو يفاخر بحلفائه من العرب و#ترامب يتالم لأن الشعب الفلسطيني يكره من يحتل أرضه #فلسطين.

وتفاعل معلق:

على الشعب الفلسطيني أن يفكر في خطة للتخلص من الاحتلال لا تعتمد على الإدارة الأميركية فقد حسم ترامب أمره بدعم إسرائيل.

وقال آخر:

سيد ترامب الاعتراف ب(يهودية إسرائيل) يقتضي العودة إلى قرار 1948 بتقسيم فلسطين بين اليهود والعرب!

أبرز تغريدات العرب

2004Noor

المتضابقون اليوم من الازدحامات التي حدثت بسبب تشييع المتظاهرين هم أنفسهم من يطولون دولة كاملة بمحرم وصفر ويقولون أصبروا هي مسالة شهرين فقط! العراق.

sameh_asker

المتطرف يريد أن تلعن كما يلعن أن تكره كما يكره وتقتل كما يقتل بحق ذاتك بعيداً عن الغلو. عايش الواقع واحلم اجعل مبدأك الوحيد السلام والتسامح.

kwabil

المستحيلات "أربعة": الغول والعنقاء والخل الوفي وأن يصرح مسؤول ويقول: "أتحمل المسؤولية كاملة، ولهذا أقدم استقالتي"! السعودية.

تابعوا

jack

جاك دورسي المدير التنفيذي لتويتر.

SerajAlghamdi

يكرهون مطالبك.. فيلصقونها بالوطنية.. فكلمتا طالب أكثر استنقصوا من وطنيتك أكثر.. ليقنعوا الناس أن مطالبك جريمة.

zeidlolo

إننا عندما نربط الأفكار بالأشخاص، نحرم أنفسنا من الفكرة الجيدة حين تأتي من الضد؛ ونتورط في الفكرة السخيفة طالما جاءت من صديق.

ibadhrees

أنا واثقة من أن أهم سيرة هي سيرة شخص أحب روح الجماعة والغنى الأنا كان إنجازهم إظهار الآخرين ليرى نفسه فيهم، هذه السيرة التي لا تنتهي.

aammzz111

اليوم فقط فهمت المثل العربي "قرعاء جت عند عمياء تمشطها" حين سمعت الأمين العام للأمم المتحدة يلتزم بالعمل مع الجامعة العربية لحل أزمات منطقة الشرق الأوسط.

Momoibrahim1

يجب أن تكون العلاقة بين شخصين ملاذاً آمناً وليست ساحة معركة! فالعالم فيه من المساواة ما يكفي.

Dyala45150505

لا تظن أبداً أن الحرب، مهما كانت ضرورية أو مبررة، ليست جريمة.

ana_ok_ok

نحتاج مؤسسة تمنح شهادات أهلية للمقدمين على الزواج خصوصاً سيكولوجياً وأهليتهم لإنجاب أطفال إلى هذا العالم.

Fahad

بعض أعداد المشاهدين والمتابعين مثل السرعات الخاوية، تسبب التخمّة دون فائدة تذكر.. وستحتاج إلى كثير من الجهد حتى نتخلص من مضارها.

المجتمع الإماراتي ينظر إلى المطر كرمز للطهارة ويحث على التطهر والتبرك به، حيث يتربق الناس أخضر البر ونمو نباتاته وظهور خيرات.

أهل الإمارات، بادية وحاضرة، كانوا ومازالوا يستعدون لموسم المطر ويفرحون بسقوطه، كما يغني الأطفال الأهازيج والأغاني أثناء هطولها ويتبادل الكبار التهانى.

موسم الأمطار عيد في الإمارات

● المطر يغسل القلب والأرض ● الغيث النافع نبض التراث والأهازيج العذبة



الغيث يحوم والرب رحوم

الماء رزقه متاح وسهل إذ حيث يوجد الماء يوجد الطعام بوفرة.

وتواصل سرد الأمثال منها "ما دام السيل يسكب الحصن رطب"، أي طالما المطر يسقط تظل الأرض وما عليها من الحصن طرية رطبة.

وتقول الكتبي "من الأمثال التي ذكرت عن المطر 'مطر ما يبلك ما يهملك، أي أن سقوط المطر في منطقة بعيدة لا يستفيد منه سكان المناطق الأخرى الأفضل ألا يفكروا فيه'.

وتطرقت الكتبي إلى الأمثال الأخرى عن الماء والمطر قائلة "شمل الماء لبين الماء"، و"الللال ما يبروي العطشان" والللال هو السراب.. و"المطر قطرة على قطرة يظول غدير".. وهذا المثل يقال دائما عندما تنصح الأمهات أبناءهن عند تبرمهم من أي شيء قليل فنجدهن يقلن هذا المثل، وهو يدل على أن الخير الكثير يأتي من الشيء القليل الذي نراه أحيانا بسيطا.

وتقول "حد برهن مزابه وقت السيل"، هذا المثل جاء مرشدا وحافزا للإنسان على عدم التفريط في الأشياء التي تعتبر ضرورية له خاصة في وقت الحاجة إليها. وتضيف عفراء قائلة "هناك الكثير من الأمثال وهي تنظم علاقة الفرد بالآخرين في المجتمع أو في البيئة التي حوله وتساعد على أداء دوره الاجتماعي بطريقة أفضل وهي كالتالي 'حمامة بالنها السيل، ولاحقتته رشت السيل، وشالنها السيل وتصيح بالعطش، وإن شفت سهيل ضم عمرك يا قليل الحيل' و'التربا تغيب على غدير وتظهر على جفير'.

ويبقى موسم المطر في الإمارات إرثا ثقافيا حيا يحركه غنى المحتوى والفرحة بأمطار الخير وعذوية الصوت وحضوره قوي في الثقافة الشعبية الإماراتية، وهو حضور غير عادي تم توظيفه في الحكايات الشعبية والأهازيج والأمثال والقصيدة الشعرية النبطية، فمن بقرا للشعراء في الإمارات قديما وحاضرا سوف يجد كما كبيرا من تلك القصائد قبلت في المطر، مما يتوجب على الباحثين أفراد مساحات أكبر لدراسة.

ومسؤولية الحفاظ على هذا الإرث الثقافي والمخزون الشعبي من الأهازيج والمرويات والأمثال كبيرة جدا ليست عبر جمعها ونشرها فقط، بل عبر تداولها وإحيائها لتنتقل من الأجداد إلى الأجيال القادمة.



وتابع "أذكر عبارات جميلة مستبشرة بنزول الغيث كان أهل الإمارات يرددونها عندما تكون السماء ملدبة بالغيوم منها الغيم يحوم والرب رحوم".

ويواصل سالم الكتبي "تعلمنا ونحن صغار عندما كنا نرى الغيوم ونتوقع نزول الغيث أن نردد هذا الدعاء باستمرار، اللهم ارزقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين.. وتكون فرحتنا كبيرة عندما ينزل الغيث بعد ترديدنا لهذا الدعاء".

ويضيف "الرداذ الخفيف الذي يبلل وجه الأرض تسميه العامة 'النفاف'، فإذا زاد على ذلك فهو 'رشاش أو مطشش'، أي رشاش ناعمة من المطر، وقد يشتد المطر فيكون مصحوبا بالبرق والرعد، وتسميه العامة في هذه الحالة 'بود'، أما المطر المصحوب بالبرد والهواء فيسمى 'طهف'.. وإذا تواصل سقوط المطر الخفيف لأكثر من أسبوع يسمى 'خومة'، وقالوا في ذلك 'زبطت الخومة بالجمعة ولا تتفك إلا بالجمعة القادمة' ومطرها مستمر".

هناك الكثير من الأغاني والأهازيج الشعبية التي أفرزها المطر منذ القدم، وكان يؤديها أبناء الإمارات في تلك المناسبة، وترسخت في المجتمع، بل وارتبطت بعبادته وتقاليده، وبقيت متصلة ومتجددة فيه حتى يومنا هذا ولا يكاد يستغني عنها.

وأفرد التراث الشعبي مساحة كبيرة لأهازيج وأغاني المطر والتي دأب الأطفال والنساء وحتى كبار السن على التغني بها عند نزوله، أو عند انحباسه وتأخر سقوطه.

ويقول خلفان محمد الغفلي من عجمان "كانت للأطفال فرحتهم الخاصة بالمطر، حيث يخرجون من منازلهم بعد توقف المطر مباشرة، ويلعبون ويلهون بالماء ويخوضون فيه، وعادة ما يرددون بعض الأهازيج التي تعبر عن فرحهم وسرورهم به، وتذكر هذه الأهازيج البسيطة العفوية والتي كان منها 'حمامة نودي نودي.. حمامة نودي نودي سلمى على سعودي.. سعودي راح مكة إيجيب ثوب العكة.. ويحطه في صدوقي'..

ويشكل هطول المطر حيزا غير عادي في الموروث الشعبي الإماراتي، حيث نجد سيلا من الأغاني والأهازيج والأقوال والأمثال تعبر عن سقوطه، وهي مجتمعة تعكس شكل وملامح حياة الإماراتيين في فصل الشتاء ومع اقتراب موسم الشتاء وحديث الانقلابات المناخية وسقوط المطر، يتبادل الناس الكثير من العبارات الموروثة

المطر في التراث العربي عامة والتراث الإماراتي خاصة مكانة هامة لندرة الغيث النافع فيها، فهطول المطر يعث البهجة في النفوس، ويظهر القلوب ويترد الجفاف والأمراض والتجهم، حتى أن الإماراتيين يفرحون وكأنه يوم العيد، فيغني الصغار والنساء أهازيجهم، ويبارك الرجال لبعضهم البعض قائلين "مبروك عليكم الرحمة".

وتنتقل الحياة وحول المراعي الغنية تستقر العائلات ويتقابل الأفراد وتجتمع القبائل فهو نبض المكان والإنسان.

ومن هذا المنطلق، يبني أهل البادية كل أمالهم على موسم المطر كما أن أهل الساحل لا تقل فرحتهم بالمطر عنهم.

وأهل الإمارات، بادية وحاضرة، كانوا ومازالوا يستعدون لموسم المطر ويفرحون بسقوطه، كما يغني الأطفال الأهازيج والأغاني أثناء هطولها ويتبادل الكبار التهانى بالغيث وتكثر المرويات والأمثال الدالة عليه. ويحضر المطر بصورة قوية في التراث الشعبي الإماراتي، وهو حضور غير عادي تم توظيفه في الحكايات الشعبية والأمثال والقصيدة العامة، ويأتي ذلك الحضور في أكثر من صورة.

المطر في العادات والمرويات

يشرح المواطن سالم بن سليم الكتبي من منطقة المدام بالشارقة حضور المطر في العادات والتقاليد الإماراتية قائلا "جرت العادة النظر إلى المطر على أنه دليل رحمة، لذا عند سقوطه يتبادل الجميع في الإمارات التهنية بعبارة، 'مبروك عليكم الرحمة' وهي عبارة ترد دائما في بداية الحديث أو اللقاء بعد سقوط المطر في مثل هذه الفترة من السنة".

ويرد ف قائلا "كانت ولا تزال لسقوط قطرات المطر فرحة عظيمة في نفوس أهل الإمارات، خاصة أن مواسمه قليلة، فهم يستبشرون عند هطول الأمطار بالخير والبركة والنماء، ولهذا يسمونه 'الرحمة'، فيتساءلون عند اللقاء باللهجة المحلية، 'كيف أنتم والرحمة؟'.. فيأتي الرد سريعا مستبشرين برحمة الله تعالى، 'رحمة الله بادة'.. أي أن الغيث قد نزل عندهم أيضا".

ويضيف الكتبي "مع بشائر قدوم الشتاء، إذا مرت سحابة داكنة منخفضة على منطقة معينة وصحبها مطر غزير وربما لا يصل مطرها إلى منطقة تجاورها، يقولون في ذلك، 'المطر متفرق'، فما تمر فوقه تلك الغيوم يصيبه الغيث وما لا تمر عليه يظل بلا مطر ويأتيه نصيبه في مرات لاحقة قائلين 'الخير جاي'، أي المطر قادم بإذن الله، فهم دائما يجدوهم الأمل بانهم سيحصلون على نصيبهم حتى لو تأخر سقوط المطر لبعض الوقت".

أبو ظبي - يحفل التراث الإماراتي بالعديد من الأمثال والقيم والعادات والتقاليد والأقوال والمرويات والأغاني والأهازيج الشعبية الموسمية، التي تقال وتؤدى على مدار العام في المناسبة التي تخصها ومنها ما يتعلق بالمطر وموسمه.

ويبقى المطر إرثا ثقافيا له مكانة خاصة في المجتمع الإماراتي قديما وحدينا، فطالما مثل جزءا أصيلا من التراث الشعبي لدولة الإمارات العربية المتحدة.

وبالرجوع إلى بعض تفاصيل التاريخ الاجتماعي والثقافي للإمارات، نكتشف قوة حضور المطر في المجتمع الإماراتي، حيث غدا رغم قلة سقوطه الآن عنوانا نادرا لفرحة الكبار والصغار معا.

ومع سقوط المطر تسود المجتمع حالة من التقارب والمودة والمحبة والوئام ليتربسح بمناسبة فرح وسعادة تجلو الحزن والنفور من قلوب البشر، بموازاة إروائه الإنسان والدواب والشجر وغسله الحجر، حتى أن هناك مقولة شعبية مفادها أن "المطر يغسل القلب والأرض".

وينظر المجتمع إلى المطر كرمز للطهارة ويحث على التطهر والتبرك به، ومع تهاطل المطر في بداية موسمه "الوسمي"، يتربق الناس أخضر البر ونمو نباتاته وظهور خيراته.

ويعتبر المطر في المخيلة الشعبية رمزا لأشياء كثيرة، فإذا نزل عند ولادة طفل استبشروا بهذا الطفل وظنوا به الفأل الحسن والخير وأنه سيكون ولدا صالحا وذا مال وفير أو ذا علم. حتى الأسماء ذكورا وإناثا حملت العديد من إحياءات المطر مثل، مطر وغدير وغيث ورعد ومزنة وديمة. ويرمز المطر إلى "النماء والحياة" عند الإماراتيين ماضيا وحاضرا، وأهل البادية قديما لا حياة لهم دون المطر، فهو لازمة الحياة والخصب.

وإذا ذكر الماء في الصحراء القاحلة ذكر المطر، وإذا ذكر المطر ذكر العشب والمرعى وذكرت الحياة ومضت القوافل عبر دروب الترحال إلى مكان الغيث.

وعندما يدور الحديث عن بدو الصحراء وحياتهم، لا بد من حضور هذا العنصر الحيوي من عناصر الحياة الذي ارتبط تاريخ البدو وحياتهم به، فالمطر منه شرابهم في المقيط ومنه مرعى دوابهم في الربيع. ولم يمثل المطر للبدوي مجرد مصدر للشرب، بل كان مظهرًا أكبر من هذا التصور الشكلي الذي يدور في أذهاننا فهو عنصر مهم من عناصر الحياة، وبهطولها تحيا الأرض الميتة وتخضر وينبت الكلا وترعى الماشية حيث يوجد العشب والكلا، أي أن مكان الحياة المفضل يصبح مرتبطا بوجود المرعى والكلا الذي لم يتدخل البشر في زراعته، بل هو خير رباني تسبب فيه نزول المطر، فحيث يهطل المطر



نصح باحثون المرأة بممارسة شغل الإبرة، لتفريغ الطاقات السلبية التي تسيطر عليها والتخلص من الضغوط النفسية التي قد تنعكس عليها وتعكر حياتها.

حذر مختصون من استعمال مستحضرات نمو الشعر القوية أثناء الحمل، نظرا لأنها قد تحتوي على مواد تشكل خطرا على الجنين، مثل مادة «فيناسترايد».

العزاب أكثر سعادة من المتزوجين

● الراحة النفسية والصحة الجيدة من النتائج الممكنة للطلاق ● المطلقات والعازبات يعيشن حياة صحية أكثر من المتزوجات



حلم المتزوجات

ويمكن ألا تروق نتائج الدراسات الجديدة إلى البعض على اعتبار أنها تشجع على اعتماد أسلوب عيش يقوم على الأنانية والتركيز على إرضاء النفس، فيما يرى البعض الآخر أنها تشجع على الطلاق أو على العزوف عن الزواج، لكنها في الوقت ذاته تثبت أن تحقيق التوازن ومتعة الحياة ليسا رهنا بالزواج.

كما أنها بنتائجها هذه تحمل مواساة للمطلقين والمطلقات خاصة منهم الذين يتصورون أن حياتهم انتهت بفشلهم في الزواج. كما تفتح أظفارهم وأنظار العزاب على أن تحقيق السعادة والتوازن والتمتع بصحة جيدة، ممكن تحقيقهما دون ارتباط زوجي. وهي في الآن ذاته تنبه المتزوجين إلى أن نكران الذات وإهمال الطموحات الشخصية وإهمال نمط العيش الصحي بحجج البذل والعتاء في سبيل الأسرة والأبناء، تؤثر مع مرور الوقت على صحة الإنسان النفسية والبدنية وتقده معاني السعادة الحقيقية.

وسيلة لتحقيق السعادة واكتساب حياة صحية، كما تكشف الوجه الآخر للعزوبية حيث تقدم الجانب الإيجابي فيها، وهو ما يجعلنا إلى أن الشخص الأعزب لديه القدرة على الظفر بحياة سعيدة والتمتع بصحة جيدة وذلك من خلال اهتمامه بنفسه والقيام بكل ما يحقق له الراحة النفسية والتوازن دون زواج. وهو ما من شأنه أن يقوّض الأحكام السلبية تجاه العزوبية المتواجدة بكثافة في مجتمعاتنا العربية، حيث أصبحت فئات واسعة من الشبان والفتيات تعاني من العزوبية التي غالبا ما يطلق عليها العنوسة لتنتقل النظرة السلبية إليها من تسميتها. وتظل أعباء الحياة الأسرية ومسؤوليات الزوجين المتعددة، بدءا بالاهتمام بالأبناء مروراً بمجابهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لتأمين متطلبات البيت والأبناء وصولاً إلى المشكلات العائلية وتكسد المسؤوليات على الزوجة والأم، من أهم نقاط ضعف الزواج.

التخلص من اليأس الذي يسببه الطلاق بممارسة النشاطات التي يحبذها ومن بينها الرياضة.

وركز بحث أميركي أجرته متخصصة علم النفس الاجتماعي بيلا دي باولو من جامعة كاليفورنيا في سانت باربرا على العازبات أكثر من المطلقات واعتمد على 814 دراسة شملت العزاب والمتزوجين، وتوصلت الباحثة إلى أن الشخص الأعزب يميل إلى الاعتماد على نفسه أكثر من المتزوج الذي يمكن أن يستعين بالشريك. لذلك فإن الأعزب يمتلك دوافع وقدرة أكثر من غيره للنمو والتطور عبر تقدمه في تحقيق أهدافه. كما أظهر البحث أن الأشخاص العزاب يبدون اهتماما أكثر بالتواصل مع أسرهم وأصدقائهم وزملائهم وجيرانهم. وأوضحت دي باولو ذلك بقولها إن "الإنسان عندما يتزوج يصبح أكثر انطواء".

وتظهر المقارنات التي قامت بها هذه البحوث أن رابط الزواج ليس بالضرورة

تتفق أغلب الدراسات التي تبحث في تأثيرات الزواج على صحة النساء والرجال على أن الفرد بعد الزواج يعيش حالة من الاستقرار العاطفي والنفسي تجعله يتمتع بصحة أفضل من العزاب أو المطلقين، غير أن هناك بعض التفاصيل التي يتم إهمالها بالبحث في هذه الدراسات، من بينها أن الحياة الزوجية عندما تكون غير سعيدة قد تصبح مضرّة للشخص على جميع الأصعدة. وفي مقارنة بين المتزوجين من جهة والعزاب أو المطلقين من جهة أخرى، أثبتت دراسات جديدة أن النساء من الفئة الثانية يخصصن وقتا أكثر لأنفسهن وبالتالي يجدن فرصا أكثر لإمتاع أنفسهن بما يقبل المعادلة ويجعل المطلقات والعازبات أكثر صحة وسعادة من المتزوجات.

سماح بن عبادة

تكرسن معظم جهودهن وأوقاتهم للإيفاء بالمسؤوليات الأسرية.

هذا النكران للذات، الذي قد يكون عن طواعية أو عن غير إدراك من المرأة، يجعل فوائد الزواج بالنسبة إليها محدودة تبعا لتراجع اهتمامها بنفسها صحيا وجسديا ونفسيا مقابل تركيزها على إسعاد الأسرة والأبناء، وهو ما أكدته دراسة أميركية جديدة كشفت أن النساء العازبات أو المطلقات يعيشن حياة صحية أكثر من المتزوجات.

وأوضحت الباحثة التي قامت بالدراسة راند كوتوب المختصة في طب الأسرة أن هذا الاستنتاج يرجع إلى توجه العازبات أو المطلقات إلى الاهتمام بالنشطة صحية أكثر نظرا إلى اهتمامهن بأنفسهن أكثر من المتزوجات.

وقالت راند "أجريت مع مجموعة من الزملاء العديد من الدراسات التي شملت أكثر من 79 ألف امرأة تجاوزت أعمارهن 50 عاما، وقمنا أثناء الدراسة بمراجعة الملفات الطبية التي شملت معلومات عن ضغط الدم ومحيط الخصر والنظام الغذائي والنشاط البدني، وقسمنا النساء إلى مجموعتين: المجموعة الأولى كانت من النساء المتزوجات، أما الثانية فكانت متكونة من المطلقات، ولاحظنا أن معظم النساء يكتسبن وزنا زائدا مع التقدم في العمر، لكن ما يلفت النظر أن النساء المتزوجات ازداد وزنهن أكثر من النساء المطلقات، وهذا الأمر انعكس سلبا على حالتهم الصحية، خصوصا أنهن بدان باكتساب الوزن في الأربعينات من العمر".

وأرجعت الدراسة سبب الزيادة في الوزن عند النساء المتزوجات إلى نمط الحياة اليومية بعد الزواج، حيث تنقص ممارسة الرياضة بسبب ضيق الوقت والانشغال بالأعمال المنزلية، في حين تحاول المطلقات

لا يتغير نمط حياة الإنسان بمجرد أن يتزوج تبعا لانتقاله من مرحلة العزوبية إلى مرحلة الزواج وتضاف إليه أدوار جديدة محملة بتعدد المسؤوليات وتتحول أهدافه من أهداف تتعلق بتحقيق ذاته ورغباته الشخصية إلى أهداف مشتركة مع الطرف الآخر. ثم وبمجرد إنجاب الأبناء تزداد المسؤوليات خصوصا منها تلك المروطة بهودة المرأة.

وتتطور الأهداف لتصبح متعلقة أكثر بمستقبل الأبناء والأسرة ككل. هذا ما يجعل الزوجين يتبعان أكثر فاكثرا عن إشباع رغباتهما الذاتية وعن تحقيق طموحاتهما، سواء في العمل أو في العيش بحرية والتمتع بأوقات الفراغ، وتجد الزوجة نفسها أمام العديد من المهام اليومية منها المرتبطة بزوجها ومنها ما يخص الاهتمام بالأبناء وكذلك ما يهم شؤون البيت.

وفي مجتمعاتنا العربية توكّل أغلب مسؤوليات البيت والأبناء إلى الزوجة. وأمام كثرة الأعمال المطلوبة منها إنجازها يوميا تنسى غالبية النساء التمتع بحياة خاصة بهن، فلا تجدن الوقت لا لاهتمام بأنفسهن ولا لتحقيق رغباتهن الشخصية ولا لإمتاع أنفسهن، سواء من خلال التجميل أو ممارسة الهوايات والرياضات المفضلة أو الخروج للتزّه ومقابلة الأصدقاء لقضاء أوقات ممتعة. ويمكن الجزم بأن غالبية المتزوجات والأمهات

العزاب يبدون اهتماما أكثر بالتواصل مع أسرهم وأصدقائهم وجيرانهم، فيما يصبح الإنسان أكثر انطواء عندما يتزوج

نقص وزن المواليد يعرضهم لمشكلات نفسية

عند الولادة يكون ما بين 2.5 كيلوغرام إلى 4 كيلوغرامات، وإذا انخفض الوزن عن 2 كيلوغرام، فإن المواليد يعانون من مشكلات صحية. وقال قائد فريق البحث كارين مانيوسون من جامعة ماكماستر إن "نتائج الدراسة تقدم دليلا على أن الأفراد الذين ولدوا بأوزان منخفضة للغاية أكثر عرضة لخطر الإصابة بأمراض نفسية، بالمقارنة مع أقرانهم الذين ولدوا بأوزان طبيعية".

وربطت دراسة سابقة بين انخفاض وزن الأطفال عند الولادة وعدم مشاركتهم بشكل فعال في التمارين والألعاب الرياضية أثناء فترة الدراسة وفي وقت لاحق من حياتهم.

127 وطفلا ولدوا بأوزان طبيعية في 12 بدا مختلفا حول العالم منها الولايات المتحدة الأميركية وكندا. ووجد الباحثون أن انخفاض وزن الأطفال عند الولادة جعلهم أكثر عرضة لخطر الإصابة بمشكلات الصحة العقلية، ابتداء من مرحلة الطفولة وحتى عمر الثلاثين بالمقارنة مع غيرهم.

وكان هؤلاء الأطفال أكثر عرضة لضطراب فرط النشاط ونقص الانتباه خلال الطفولة، وخطر الإعاقة والمشكلات الاجتماعية خلال فترة المراهقة، بالإضافة إلى زيادة فرص الإصابة بالقلق والاكتئاب والخجل. وأشار فريق البحث إلى أن وزن الطفل الطبيعي

أوتوا - ربطت دراسة كندية حديثة بين انخفاض وزن الأطفال عند الولادة وإمكانية إصابتهم بمشكلات مرتبطة بالصحة النفسية في وقت لاحق من حياتهم، يأتي على رأسها القلق والاكتئاب والخجل.

الدراسة أجراها باحثون في جامعة ماكماستر بكندا، ونشروا نتائجها في دورية "الجمعية الأميركية لعلم النفس".

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راجع فريق البحث نتائج 41 دراسة أجريت في هذا الشأن على مدار 26 عاما في الفترة من 1990 إلى 2016. وضمت الدراسة 2712 طفلا كانت أوزانهم منخفضة عند الولادة، بالإضافة إلى 11 ألفا

مطبخ

كيف تنظم الطعام في الثلاجة



تتراوح درجة الحرارة المثلى للثلاجة بين 4 و8 درجات مئوية، وقال أوتو جوم من الوزارة الألمانية المعنية بحماية المستهلك، "نظرا لأن الهواء الدافئ يرتفع والبارد يهب، فدائما ما تكون نوعا ما الأجزاء العليا للثلاجة أكثر دفئا من السفلى".

وتقول مارجريت مورلو، من الرابطة الألمانية للتغذية والغذائيات، "تنتمي المفردات الغذائية مثل المربى والصلصات إلى أعلى رف". وتنتمي منتجات الألبان مثل الزبادي إلى الرف التالي للرف العلوي، والأطعمة الجاهزة يجب أن توضع في الرف الثالث من أعلى. أما آخر رف فيجب أن يحفظ لمنتجات اللحوم مثل السمك والنفائق.

ويجب حفظ أغلب الفواكه والخضروات في الثلاجة، بحسب جوم. والاستثناءات هي البطاطا والطماطم والफल والفواكه الاستوائية مثل الموز التي ليست بحاجة لوضعها في الثلاجة. وفيما يتعلق بباب الثلاجة، يجب ألا تضع البيض أو الزبدة في الأعلى، أما الخميرة والعوالت المفتوحة للخلل وصلصلة الطماطم، مثلا، فتوضع في القسم الأوسط من الباب. ويجب وضع المشروبات في أسفل باب الثلاجة. كما يرى جوم أن "التقليف سوف يمنع البكتيريا من الانتشار"، ويتعين ألا يكون الطعام مكسدا في الثلاجة.

جمال

العسل الأبيض لمحاربة الهالات



أكدت العديد من الدراسات على أهمية العسل لنضارة وشباب البشرة، وذكرت مجلة "بريجيت" الألمانية أن العسل الأبيض يعد سلاحا فعلا لمحاربة الهالات السوداء، موضحة أنه ينبغي لهذا الغرض استخدام العسل الأبيض الطبيعي، وليس الذي يباع في السوبر ماركت.

وأوضحت المجلة في موقعها الإلكتروني أن العسل الأبيض الطبيعي غني بالفيتامينات "C" و"B2" و"B6" وكذلك مادة النياسين التي يتسبب نقصها في ظهور الهالات السوداء.

كما أن العسل الأبيض يعمل على ترطيب البشرة بفضل احتوائه على معدل عال من السكر، مما يساعد على إخفاء التجاعيد حول العين ويمنح العين مظهرا ساطعا ومشرقا. وللاستفادة من مزايا العسل الأبيض ينبغي وضعه تحت العين لمدة 10 دقائق على الأقل.

وأوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية المعنية بالصحة والجمال، أن العسل الأبيض يتمتع بتأثير منبسط للالتهايات، ويمد البشرة بالرطوبة.

وعلاوة على ذلك، يمتاز العسل الأبيض بتأثير مبيض خفيف، مما يساعد على إزالة الصبغات اللونية الداكنة، التي تظهر أسفل العين وتجعل المرأة تبدو مرهقة.

راقصون بطبعنا

وفي الرقص نجد أنفسنا التي تتوه عنا في زحمة الحياة ومشكلاتها، ونسترجع روحنا المرحية، ونستعيد تشكيلة رائعة من المشاعر الإيجابية التي تصالحننا مع الواقع وتجعلنا نقبله على شاكلته.

ومن يرقص أو يمتحن الرقص، يدرك الجمال المخفي والفرح الكامن في الرقص، الذي يجعلنا نتغلب على الأحزان ويُنقي مشاعرنا لنعيش الحياة بوجهها الإيجابي والمشرق.

ولو عدنا عدة عقود إلى الوراء، فإننا سندرك القيمة الحقيقية التي توليها الثقافات المختلفة لهذا الفن الروحي، الذي يحكي عن جوانب كثيرة من حياة الشعوب، ويجمع بين الموسيقى والحركة والتاريخ الثقافي والاجتماعي للحضارات. الرقص أكثر من تعبير ذاتي عابر، لأنه راقف عملية تطور الإنسان عبر العصور، ويروي الكثير عن طرق تعامل الناس في ما بينهم، ويعكس نظرهم إلى أنفسهم وللحياة معا. وقيمة الرقص في حياة البشر، تتعدى النظرة الشبقية لاحتفاءات الجسد وتعاريجه، لتعس شكلا أكثر عمقا من أشكال التعبير الجمالي، الذي تجتمع فيه حركات الأجساد ونفحات العقول ونبضات القلوب. الرقص مزيج من الحزن والسعادة والخيانة والمعاناة واللقاء والدواع، إنه



يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

قبل أن يتعلم الرضع الكلام والمشي يتعلمون التمايل على إيقاع أصوات النقر أو الموسيقى، وينسجمون مع الأحنان إلى حد التماهي الحسي والحركي مع كل نغمة، ونلاحظ في أحيان كثيرة، كيف يوائم البعض منهم الحركة مع اللحن الذي يسمعه، فحرك يديه ورجليه ورأسه تتجاوبا مع أنغام الموسيقى المختلفة.

وهذا في حد ذاته يدل على أن الرقص ليس مجرد حركات عرضية، بل هو لغة تعبيرية غريزية، تولد معنا، وتعتبر عن مشاعرنا وتعتبر إلى إحاسيسنا وجداننا دون وعي إلى درجة أن الفلاسفة اليونانية وصفت الرقص بتطهير للروح، ومن حيث لا ندري نخضع لسحر الأنغام الذي لا يقاوم، فتتحرر أجسادنا وتتعتق أفكارنا وعقولنا من الضغوط، في لحظات الدوران حول النفس والتجاوب مع لغة الجسد.

"الرغبة في الرقص مزروعة بعمق في النفس إلى درجة أننا نقوم بتحريك أقدامنا على الأنغام دون وعي"، هكذا قال الباحث الإيرلندي لورانس بارسونز، وله الحق في ما ذهب إليه، فكل إنسان راقص بطبعه،

وهناك أكثر من علامة على أن عشق الناس "للرقص المفرح" بدأ يتلاشى، أمل ألا يكون الأمر كذلك.



«إنها مباراة صعبة بالتأكيد أمام متصدر الترتيب (الهلال) الذي يتسلح بعامل الأرض والجمهور، وقد سنعينا طوال الفترة الماضية لتحضير الفريق نفسياً وفتحياً».

جلال قادري
مدرب فريق الخليج السعودي

انطلاقة متواضعة للأهلي والزمالك في الدور الثاني للدوري

● فرحة الفوز بالسوبر تكبد الزمالك خسارة أمام الإنتاج ولعنة ملعب السويس تلازم الأهلي



قوى متفاوتة

الفنية، وواضح أن هذا التوقف الطويل أثر سلباً على اللاعبين، وفشلت التجارب الودية التي خاضتها بعض الفرق، في الحفاظ على مستوى اللياقة الفنية والبدنية للاعبين. وبالنسبة إلى سلم الترتيب، فقد شهد تغييراً محدوداً في المراكز، وظلت المقدمة كما هي في أول 7 مراكز تقريباً، وظل الحال كما هو عليه في منطقة القاع، التي لم تشهد أي تغيير، بعد هزيمة الشرقية (الأخير)، وتعادل كل من: الداخلية، طنطا، وأسوان، والنصر للتعدين، في حين تقدم فريق الإنتاج الحربي مركزاً واحداً، من المركز الـ13 إلى الـ12، وتقدم الاتحاد السكندري إلى المركز العاشر بدلاً من الحادي عشر.

ولعل مستوى الأداء المتواضع في هذه الجولة التي شهدت 10 أهداف فقط، كان سبباً في انتهاء خمس مباريات من بين ثمانية بالتعادل، حيث تعادل الأهلي مع الإسماعيلي، ووادي دجلة مع بتروجيت، وطنطا مع مصر المقاصة، دون أهداف، بينما انتهت مباراتان أخريان بالتعادل الإيجابي بهدف، هما النصر للتعدين مع إنبى، والداخلية مع أسوان، وتحقق الفوز في ثلاث مباريات، حيث تغلب الإنتاج الحربي على الزمالك (2-1)، وفاز الاتحاد على المقاولون بهدف، وسموحة على الشرقية بهدفين.

واعترف المدير الفني للفريق، محمد حلمي، في تصريحات عقب المباراة، بأن الإفراط في فرحة الفوز بالسوبر، كان وراء هذه الهزيمة، وذلك رغم تأكيديه أن اللاعبين لم يظهر عليهم أي تشتت خلال التدريبات.

وأوضح أن الجهاز الفني للفريق عليه تدارك هذا الأمر، وعدم السماح للاعبين بالإفراط في التصريحات لوسائل الإعلام، خصوصاً وأن الزمالك مقبل على مواجهة أخرى أمام الأولمبي، في دور الـ32 من كأس مصر، الجمعة، وكثيراً ما حملت مسابقة الكأس مفاجآت مخزية للفرق الكبرى، أمام الفرق المتواضعة.

وتنطلق مباريات الجولة الـ19 من الدوري الجمعة، بمبارتين، تجمع الأولى بين أسوان وطنطا، وفي الثانية يحل فريق الداخلية ضيفاً على بتروجيت، ويخوض الأهلي مباراته في الجولة نفسها الأحد، أمام فريق المقاولون العرب، بينما يواجه الزمالك فريق طلائع الجيش، الاثنين.

إذا كان هذا هو حال قطبي الكرة المصرية مع انطلاق الدور الثاني للمسابقات المحلية، فقد أظهرت بقية مواجهات الجولة الـ18، تواضعاً شديداً في الأداء، ولم تستغل الأندية فترة توقف المسابقة، مدة تخطت الأربعين يوماً، في رفع معدلات اللياقة البدنية، أو التدريب على جمل خطية والحفاظ على الحالة

مروان محسن، لإصابته بقطع في الرباط الصليبي، ولم يفلح عمرو جمال في سد هذا الغياب لافتقاده حساسية المباريات.

حافظ الأهلي على صدارة سلم ترتيب المسابقة برصيد (46 نقطة)، وبفارق 5 نقاط كاملة عن مصر المقاصة، صاحب المركز الثاني، أما الزمالك فتوقف رصيده عند النقطة الـ34 في المركز الثالث، ولا تزال له مباراتان مؤجلتان. لكن خلافاً لإخفاق الأهلي في مصالحة جماهيره، بعد خسارة كأس السوبر المحلي أمام الزمالك، أخفق أيضاً في التغلب على عقدة ملعب الجيش بالسويس، الذي استضاف لقاء الإسماعيلي، ولم يحقق الفريق الفوز على هذا الملعب في آخر 5 مباريات.

وشهد هذا الملعب تعادل الأهلي أمام بتروجيت في الجولة السادسة، من الموسم الجاري، وفي الموسم الماضي، وقع الفريق في فخ التعادل أمام فريق طلائع الجيش والزمالك، وفي بطولة دوري أبطال أفريقيا، تعادل مع زيسكو الزامبي بدور المجموعات، وودع البطولة. أما الزمالك الذي أنهى الدور الأول من المسابقة بهزيمة أمام غريمه التقليدي (الأهلي)، بهدفين للاثني في ديسمبر الماضي، فقد أصابته لعنة الفوز بكأس السوبر، وبدأ الدور الثاني بهزيمة غير متوقعة أمام الإنتاج الحربي، أضاعت عليه ثلاث نقاط ثمينة، كانت ستقربه نحو القمة.



«اعتقد أن قرار الاستقالة ينبغي اتخاذه ولو أنه يصعب علي تخيل الأمر، وأنا من تحمل الكثير كي يعود لتدريب الفريق، إلا أنني أشعر بالإمانة في بيتي وهو ما لا أقبله بالمره».

محمد فاخر
المدير الفني للرجاء البيضاوي المغربي

متفرقات

حصلت التونسية أنس جابر، على بطاقة دعوة من اللجنة المنظمة لبطولة دبي المفتوحة للتنس، من أجل المشاركة في الدورة التي تسجل حضور عمالقة اللعبة في العالم. وتمر جابر عبر جدول التصفيات، حيث ستبدأ في المغامرة السبت 18 فبراير، على أمل أن تتجح في دخول الجدول الرئيسي للبطولة، حتى تحقق قفزة ملموسة في الترتيب العالمي. وكانت البطلة التونسية المصنفة حالياً بالمركز الـ172 عالمياً، حققت نتيجته طيبة في بطولة تايوان الأخيرة بإدائها دور الثمانية، مما مكنتها من التقدم 10 مراكز في التصنيف العالمي.

أصبح روسل وستبروك يحتل المركز الثالث في قائمة أكثر اللاعبين تسجيلاً لأكثر من عشر نقاط وعشر تمريرات حاسمة وعشر متابعات (الثلاثية المزدوجة) خلال مباراة واحدة على مدار مباريات الموسم في تاريخ دوري كرة السلة الأميركي. ويحل وستبروك في المركز الثالث في قائمة أكثر اللاعبين تسجيلاً للثلاثية المزدوجة بإجمالي 27 ثلاثية مزدوجة هذا الموسم، ويتصدر القائمة أوسكار روبرتسون بإجمالي 41 ثلاثية مزدوجة في موسم 1961-1962 يليه تشامبرلين بإجمالي 31 ثلاثية مزدوجة في موسم 1968-1967.

قدم العداء الجاميكي، نيسنا كارتر، طعنا إلى محكمة التحكيم الرياضية بعد ثبوت وجود عينة إيجابية له في أولمبياد بكين 2008. وينتظر كارتر تحديد يوم للمثول أمام المحكمة بعد تأكيد تقديم الطعن للمحكمة التي تتخذ من سويسرا مقراً لها خلال 21 يوماً. وقال ستيمسون وكيل أعمال كارتر "نعم أرسلنا طلباً إلكترونياً، تم تقديم الطلب، وباتى تقديم الطعن بعد أربعة أيام من عودة العداء إلى المنافسات بعد توقف 17 شهراً ليقود فريقه إلى المركز الثاني في سباق أربعة في 100 متر في مونتيفيو.

الاتحاد الدولي في زيارة تفقدية للملاعب العراقية

بغداد - أكد الاتحاد العراقي لكرة القدم وصول وفد من الاتحاد الدولي (فيفا) إلى أربيل في إطار زيارة تفقدية لعدد من الملاعب العراقية في إطار المساعي الرامية إلى رفع الخطر عنها. وذكر عضو الاتحاد العراقي المتحدث الرسمي باسمه، كامل زغير، أن "وفد الفيفا وصل إلى مدينة أربيل ولم نعلم أي تفاصيل عن برنامج زيارته ومدته والأماكن التي يروم تفقد الملاعب فيها". وأضاف زغير "كل ما يمكن تأكيد هو وصول الوفد إلى أربيل ولم نعرف محطته التالية وكذلك طبيعة الوفد".

وكان الاتحاد العراقي ووزارة الشباب والرياضة أكدا في أواخر نوفمبر أن زيارة وفد الفيفا المقترضة قبل نهاية العام الماضي، تشمل أربيل والبصرة وكربلاء حيث توجد في المدن الثلاث ملاعب حديثة للتأكد من إمكانية استضافة مباريات في حال رفع الحظر المفروض على إقامة المباريات في العراق بسبب الأوضاع الأمنية.

ويفرض الاتحاد الدولي حظراً على الملاعب العراقية ومنع إقامة المباريات الرسمية والودية عليها بسبب الظروف الأمنية السائدة. وكان الفيفا سمح في وقت سابق برفع جزئي عن الحظر والسماح بإقامة المباريات في ملعب فرانسوا حريزي في أربيل، إلا أنه عاد وفرض الحظر بسبب أحداث اجتاحت مباراة المنتخب العراقي ونظيره الأردني ضمن تصفيات مونديال 2014 وانتهت بثنائية نظيفة للأردن.

وكان وفد عراقي يرأسه وزير الشباب والرياضة عبدالحسين عبطان، بعضوية رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، عبدالحق مسعود، ونجم الكرة العراقية الرئيس الأسبق للاتحاد حسين سعيد، قد زار مقر الفيفا بسويسرا. وخرج الوفد بنتائج إيجابية من الاجتماع الذي عقد مع رئيس الاتحاد الدولي جيانى إيفانتينو بحضور وفد تكون من نائب رئيس اللجنة الأولمبية وعضو المكتب التنفيذي ليفيا ماتياس ورئيس الاتحاد الدولية.

البطولة العربية للأندية تقترب من نيل اعتراف الفيفا

البطولة العربية الجديدة ستكون بمثابة كأس العالم العربي حسب الأمير تركي بن خالد رئيس الاتحاد العربي

أن البث المباشر لمباريات البطولات سيتم عبر قنوات أون سبورت المصرية وأبوظبي الرياضية وأن شركتي برزنتيشن وصلته ستفعلن بالبرعاية.

وقال الأمير تركي رداً على سؤال حول اقتصار المشاركة على الأندية الشعبية في الدول العربية وكيفية اختيار الفرق التي ستشارك في النسخ القادمة من البطولة، إن الاستعدادات العربية المحلية ستقوم باختيار ممثلين لها من بطل ووصيف بطولة الدوري وبطل ووصيف الكأس. بقي أن تشير إلى أن البطولة ستقام في الفترة بين 22 يوليو و6 أغسطس 2017 وأن الفرق الـ12 ستقسم حسب القرعة التي ستقام في مايو المقبل، إلى 3 مجموعات تصعد الفرق الأولى منها، بالإضافة إلى أفضل صاحب مركز ثان للمشاركة في نصف النهائي مباشرة.

وتعهد الاتحاد العربي بتوفير حوافز مالية كبيرة تفوق عائدات المسابقات القارية، وعلى صعيد الفرق المشاركة فإنها ستكون حسب كراس الشروط المنتظرة للفرق التي ترتيبها بين الأول والخامس وصاحب الكأس والذي يخوض نهائي الكأس.

والبطولة العربية الجديدة ستكون بمثابة كأس العالم العربي طبقاً لتصريحات الأمير تركي بن خالد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم والذي أقر جوائزها المالية والتي ستكون ضخمة وكبيرة جداً وستصل إلى 5 ملايين دولار أميركي سيحصل منها الفائز الأول على 3 ملايين دولار أميركي وتعتبر أكبر جائزة في آسيا وأفريقيا.

والفيصلي الأردني، والنقط العراقي، والترجي التونسي، والفتح المغربي، إضافة إلى 3 فرق أخرى سيتم تحديدها لاحقاً على أن تقسم الفرق إلى 3 مجموعات تتاهل منها الفرق المتصدرة للمجموعات وأفضل صاحب مركز ثان إلى نصف النهائي.

يذكر أن الأمير تركي بن خالد الذي تولى رئاسة الاتحاد العربي قبل 3 أعوام يسعى إلى تسخير الدماء مجدداً في عروق الاتحاد الذي توقفت أنشطته لنحو عقد من الزمان، فيما سيكون الاعتراف في حال نيله نقطة تحول في تاريخه.

وأبدى الأمير بن خالد ثقته بنجاح العاصمة المصرية في إنجاح البطولة وتقديم صورة جيدة عن الشباب العربي، كما أكد



نطمح إلى العالمية

تأثرت أندية الدوري المصري الممتاز، من إيقاف المسابقة لفترة قاربت الشهر ونصف الشهر، بسبب مشاركة منتخب الفراعنة في بطولة كأس الأمم الأفريقية بالغايبون، وجاءت انطلاقة الدور الثاني متواضعة للغاية، وحلت لعنة السوبر على فريق الزمالك، بينما لازمت الأهلي عقدة ملعب الجيش بالسويس.

عماد أنور

القاهرة - ما بين الإرهاق وتراجع الأداء وتعدد الغيابات، جاءت بداية الدور الثاني للدوري المصري، مخزية لجماهير الأهلي والزمالك، بعد أن أضاع الأهلي (المتصدر) نقطتين غاليتين، بتعادله مع الإسماعيلي دون أهداف، بينما خسر الزمالك في مفاجأة غير متوقعة، أمام الإنتاج الحربي (1-2)، في الجولة الـ18 من عمر المسابقة.

وتأثر قطبا الكرة المصرية بغياب بعض اللاعبين الدوليين، بسبب حالة الإجهاد التي لازمتهم جراء المشاركة في بطولة كأس الأمم الأفريقية، التي خسر منتخب مصر لقبها أمام الكامبيرون، وغاب الثنائي أحمد فتحي وعبدالله السعيد، عن صفوف الأهلي، بينما فقد الزمالك جهود لاعبيه طارق حامد وعلي جسر، لكن برى بعض المحللين أن تعويض الغيابات مسؤولية الأجهزة الفنية.

وكان على حسام البدرى ومحمد حلمي، المديرين الفنيين لفريقي الأهلي والزمالك، الالتفات إلى احتمال صعوبة مشاركة بعض اللاعبين الدوليين، وإشعار لاعب الأهلي السابق أحمد بلال، إلى أنه لو كانت تلك الغيابات ستختلف ضرراً كبيراً، فلا بد من تجهيز البديل.

وأضاف بلال لـ"العرب"، أن اللاعب البديل لو لم يكن قادراً على سد الثغرة، فمن الممكن إجراء تعديل خططي وفقاً للإمكانات المتاحة، لكن عموماً لا يجب أن يتأثر فريقان كبيران في حجم الأهلي والزمالك، بغياب لاعب أو اثنين.

ويرى أحمد بلال أن مشاركة اللاعب صالح جمعة منذ بداية اللقاء، كانت ستحقق الفارق للأهلي أمام الإسماعيلي، فاللاعب يمتلك مهارات جيدة في صناعة الأهداف، وإمداد المهاجمين بالكرات، لكنه يحتاج التواجد في الملعب لفترة أطول، خصوصاً في غياب عبدالله السعيد، كما أن الفريق تأثر بغياب

مواجهات الجولة الـ18، من الدوري المصري أظهرت تواضعاً شديداً في الأداء، ولم تستغل الأندية فترة توقف المسابقة

باختصار

يتجه شالكه الألماني للتعاقد مع الدولي الجزائري نبيل بن طالب بصفة نهائية، بعد أن أعجب مسؤولو النادي بالمستويات التي يقدمها منذ انضمامه في فترة الانتقالات الصيفية الماضية على سبيل الإعارة من توتنهام.

يرى عبدالإله منصور مدافع شباب خنيفة أن مواجهة الرجاء تعتبر اختباراً مهماً لفريقه، حيث يلتقي الفريقان الجمعة، في افتتاح الجولة الـ18 بالدوري المغربي للمحترفين.

يستفيد الفتح الرباطي من عودة اثنين من لاعبيه الأساسيين، في المباراة المقبلة، أمام جوهانسيسين السيرالوني، السبت، بملعب مولاي الحسن بالرباط، في إياب الدور التمهيدي لدوري أبطال أفريقيا.

يدرس هتان باهبري محترف فريق الشباب السعودي فسح عقده مع ناديه الحالي بقوة القانون بسبب المماطلة في حصوله على مستحقاته المتأخرة. وانتقل باهبري إلى الشباب مطلع الموسم الحالي قادماً من نادي الخليج.

تعود تركيا للمشاركة في بطولة الاقصر الدولية للتايكواندو التي تنطلق نسختها الرابعة الجمعة، في صعيد مصر، وتستمر لخمسة أيام بمشاركة لاعبين من 20 دولة عربية وأجنبية.

اعتذر الأهلي الإماراتي عن عدم المشاركة في بطولة دبي الدولية رقم 28 في كرة السلة، المقرر إقامتها في دبي، وتنطلق الجمعة حتى 25 فبراير.



«قلت لنفسي، ربما يكون إبراهيموفيتش هو الرجل المناسب لقيادة نابولي بعد خمس أو ست سنوات قادمة، لقد غزا الملاعب بأدائه القوي، وبإمكانه فعل الشيء ذاته كمدرّب».

أورييليو دي لاورينتينس
رئيس نادي نابولي الإيطالي

«هناك دائما فرصة للقاء مع البلوز وعلى اللاعب أن يقرر إن كان بحاجة إلى موسم آخر على سبيل الإعارة، اللاعب الذي يعتقد أنه جاهز للعب مع تشيلسي سيحصل على فرصته».

ثورغان هازارد
مهاجم بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني

برشلونة يأمل في نسيان كارثة باريس عبر الدوري الإسباني

● يوفنتوس يفكر في الابتعاد أكثر عن روما ونابولي ● بايرن ميونخ يتوق إلى تأكيد ثورته القارية بمواجهة هيرتا برلين



نجمان منمكان

تقويم مسيرته، إذ فاز مرتين في المباريات الثماني الأخيرة، عندما يخوض مباراة قوية مع ضيفه فيورنتينا الثامن. وفي باقي المباريات، يلعب السبت إمبولي مع لانسو، والأحد بيسكارا مع جنوة، وسامبوريا مع كالياري، وأودينيزي مع ساسوولو.

ثورة قارية

يأمل بايرن ميونخ حامل اللقب في الأعوام الأربعة الماضية تكرار ما حصل في المرحلة السابقة من الدوري الألماني لكرة القدم، عندما خسر مطاردوه الستة على مركز

تشهد مختلف الملاعب الأوروبية لقاءات حماسية، مع بلوغ جل الدوريات الكبرى لمرحل متقدمة، ولا سيما على مستوى فرق المقدمة على غرار الدوري الإسباني الذي يعيش على وقع منافسة شرسة بين برشلونة وريال مدريد.

مديره - ستكون الأنتظار متجهة نحو مباراة برشلونة رغم سهولة مواجهته مع ليغانيس السابع عشر والذي لم يفز سوى 4 مرات في 22 مباراة، وذلك ضمن منافسات المرحلة 23 من الدوري الإسباني لكرة القدم. وعاش برشلونة، ليلة سوداء الثلاثاء، إذ سقط رباعية نظيفة أمام ضيفه باريس سان جرمان في ذهاب ثمن النهائي من المسابقة القارية العريقة. ويتصدر ريال مدريد، حامل اللقب 32 مرة، ترتيب الليغا بـ49 نقطة ويفارق نقطة عن برشلونة حامل اللقب الذي لعب مباراتين أكثر منه.

ويواجه مدرب الفريق الكاتالوني لويس إنريكي انتقادات عنيفة جراء الخسارة الكارثية أمام بطل فرنسا، رغم تواجد الثلاثي الهيب الأرجنتيني ليونيل ميسي، البرازيلي نيمار والأوروغوياني لويس وسواريز. وبات برشلونة بهذه النتيجة التي تعتبر أسوأ خسارة تلقاها في المواسم الثلاثة بقيادة إنريكي، على عتبة الإقصاء من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ 2006-2007.

وقال إنريكي الذي سبق له الدفاع عن ألوان برشلونة كلاعب، «كانت ليلة كارثية، وكنا فيها بشكل واضح» دون مستوى النادي الفرنسي. وستزيد هذه الخسارة الشكوك التي كانت تحوم حول مستقبل إنريكي على رأس الجهاز الفني لبرشلونة، علما أن عقده الحالي ينتهي مع نهاية هذا الموسم. حتى أن لاعبي برشلونة أقروا بالهزيمة قفالا لاعب الوسط الدولي سيرجيو بوسكيتس «ضغظوا (لاعبو باريس سان جرمان) بشكل أكبر وكانوا أفضل تكتيكا. لقد كانت لديهم خطة نفذوها بالشكل الذي أرادوه».

على مستوى آخر يستقبل ريال مدريد المتصدر إسبانيول التاسع السبت، منتشيا بفوزه المريح على نابولي الإيطالي في دوري أبطال أوروبا. وصحيح أن ريال مدريد حامل اللقب تأخر بهدف أمام نابولي على ملعبه «سانتياغو برنابيو»، إلا أن رجال المدرب الفرنسي زين الدين زيدان ردوا بثلاثية، ستساعدهم على خوض مباراة الإياب بارحية في الجنوب الإيطالي.

ويبدو ريال مدريد على مقربة من تاهله للمرة السابعة على التوالي من ربع نهائي دوري الأبطال، ومن المهم أيضا بالنسبة إليه الذي أزاله.

يقتتح يوفنتوس حامل اللقب في المواسم الخمسة الماضية المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم، مستضيفا باليرمو المتواضع الجمعة. ويخوض فريق السيدة العجوز المواجهة المبكرة استعدادا لمشاركته القارية على أرض بورتو البرتغالي الأربعاء المقبل، في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا.

وحقق يوفنتوس في المرحلة الماضية فوزه الخامس على التوالي، لكن فارق النقاط السبع لم يتغير مع وصيفه روما الفائز على كروتوني وستكون الفرصة متاحة أمام يوفنتوس نحو تعميق الفارق إلى 10 نقاط في حال فوزه، قبل أن يستقبل روما الثاني تورينو التاسع الأحد. واستعداد فريق العاصمة طريق الفوز بعد خسارته أمام سمبوريا قبل ثلاث مراحل. ويلعب روما الخميس مع ضيفه فياريال الإسباني في ذهاب ثمن نهائي الدوري

إنفانتينو: مونديال 2026 في أكثر من دولة

وقال إنفانتينو «يمكننا... إسناد مهمة استضافة النهائيات إلى دولتين أو ثلاث أو أربع تستضيف كل منها المباريات في ثلاثة أو أربعة أو خمسة ملاعب. بالتأكيد سننجز على ذلك وسيناسب ذلك الدول القريبة من بعضها البعض من أجل تسهيل السفر». وسريعا ما أبدى كارل إريك نيلسون رئيس الاتحاد السويدي لكرة القدم دعمه لاشتراك أكثر من دولة في تنظيم كأس العالم. وقال «إنها فكرة جيدة.. وقد سبق لأوروبا العمل بهذه الطريقة في تنظيم بطولة أوروبا».

وقال إنفانتينو «قال جيباني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) إنه سيشرح على إقامة كأس العالم 2026 في أكثر من دولة، بحد أقصى أربع دول».

وأضاف إنفانتينو في تصريحات خلال زيارته لقطر التي ستستضيف نهائيات كأس العالم في 2022 «سنشجع على إقامة نهائيات كأس العالم في أكثر من دولة لأننا بحاجة إلى إظهار أن الفيفا يفكر بصورة عقلانية كما أنه يتعين علينا التفكير في استراتيجيات طويلة الأمد».

لندن - سبتتقر مستقبل الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال الذي يحتل المركز الرابع بين فرق دوري إنكلترا الممتاز في نهاية الموسم الحالي. ويأت من المؤكد أنه لا مجال حاليا لأن يترك فينغر تدريب النادي اللندني بعد هزيمته المذوية 5-1 أمام بايرن ميونخ بطل ألمانيا في ذهاب دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا. وينتهي عقد فينغر الحالي مع أرسنال في نهاية الموسم الحالي ولم يتم بعد تحديد الارتباط بينه وبين النادي. ويتوقع أن يتقرر مستقبل المدرب الفرنسي المخضرم مع النادي باتفاق الطرفين.

ووجه لاعبون سابقون انتقادات لاذعة إلى المدرب الفرنسي. ولم تكن الصحف الأوروبية أكثر رحمة في تعليقها على الأداء المخيب للمفجعية لندن في ميونخ. وبعد أيام قليلة من دفاعه عن مدربه السابق، معتبرا أنه «من المبكر» رحيله، قال المدافع السابق مارتن كيون الذي أحرز القاب الدوري الثلاثة التي نالها فينغر مع أرسنال، إن المباراة كانت بين «رجال وأولاد».

وقال كيون «إنها محرجة تقريبا. لقد تفوقوا عليهم». وتابع «هذه أدنى نقطة له (فينغر). بعد سبعين سنة، يجب أن ينظر

فيينغر قبل أيام، تمسك بمهمته، مؤكدا أنه غير مستعد للراحة وتمسك بالتدريب، على الرغم من الانتقادات التي طالته

من الانتقادات التي طالته

فيينغر قبل أيام، تمسك بمهمته، مؤكدا أنه غير مستعد للراحة وتمسك بالتدريب، على الرغم من الانتقادات التي طالته

من الانتقادات التي طالته

فيينغر قبل أيام، تمسك بمهمته، مؤكدا أنه غير مستعد للراحة وتمسك بالتدريب، على الرغم من الانتقادات التي طالته

من الانتقادات التي طالته

فيينغر قبل أيام، تمسك بمهمته، مؤكدا أنه غير مستعد للراحة وتمسك بالتدريب، على الرغم من الانتقادات التي طالته

تقويم مسيرته، إذ فاز مرتين في المباريات الثماني الأخيرة، عندما يخوض مباراة قوية مع ضيفه فيورنتينا الثامن. وفي باقي المباريات، يلعب السبت إمبولي مع لانسو، والأحد بيسكارا مع جنوة، وسامبوريا مع كالياري، وأودينيزي مع ساسوولو.

يأمل بايرن ميونخ حامل اللقب في الأعوام الأربعة الماضية تكرار ما حصل في المرحلة السابقة من الدوري الألماني لكرة القدم، عندما خسر مطاردوه الستة على مركز

تقويم مسيرته، إذ فاز مرتين في المباريات الثماني الأخيرة، عندما يخوض مباراة قوية مع ضيفه فيورنتينا الثامن. وفي باقي المباريات، يلعب السبت إمبولي مع لانسو، والأحد بيسكارا مع جنوة، وسامبوريا مع كالياري، وأودينيزي مع ساسوولو.

يأمل بايرن ميونخ حامل اللقب في الأعوام الأربعة الماضية تكرار ما حصل في المرحلة السابقة من الدوري الألماني لكرة القدم، عندما خسر مطاردوه الستة على مركز

تقويم مسيرته، إذ فاز مرتين في المباريات الثماني الأخيرة، عندما يخوض مباراة قوية مع ضيفه فيورنتينا الثامن. وفي باقي المباريات، يلعب السبت إمبولي مع لانسو، والأحد بيسكارا مع جنوة، وسامبوريا مع كالياري، وأودينيزي مع ساسوولو.

يأمل بايرن ميونخ حامل اللقب في الأعوام الأربعة الماضية تكرار ما حصل في المرحلة السابقة من الدوري الألماني لكرة القدم، عندما خسر مطاردوه الستة على مركز

تقويم مسيرته، إذ فاز مرتين في المباريات الثماني الأخيرة، عندما يخوض مباراة قوية مع ضيفه فيورنتينا الثامن. وفي باقي المباريات، يلعب السبت إمبولي مع لانسو، والأحد بيسكارا مع جنوة، وسامبوريا مع كالياري، وأودينيزي مع ساسوولو.

يأمل بايرن ميونخ حامل اللقب في الأعوام الأربعة الماضية تكرار ما حصل في المرحلة السابقة من الدوري الألماني لكرة القدم، عندما خسر مطاردوه الستة على مركز

تقويم مسيرته، إذ فاز مرتين في المباريات الثماني الأخيرة، عندما يخوض مباراة قوية مع ضيفه فيورنتينا الثامن. وفي باقي المباريات، يلعب السبت إمبولي مع لانسو، والأحد بيسكارا مع جنوة، وسامبوريا مع كالياري، وأودينيزي مع ساسوولو.

يأمل بايرن ميونخ حامل اللقب في الأعوام الأربعة الماضية تكرار ما حصل في المرحلة السابقة من الدوري الألماني لكرة القدم، عندما خسر مطاردوه الستة على مركز

تقويم مسيرته، إذ فاز مرتين في المباريات الثماني الأخيرة، عندما يخوض مباراة قوية مع ضيفه فيورنتينا الثامن. وفي باقي المباريات، يلعب السبت إمبولي مع لانسو، والأحد بيسكارا مع جنوة، وسامبوريا مع كالياري، وأودينيزي مع ساسوولو.

يأمل بايرن ميونخ حامل اللقب في الأعوام الأربعة الماضية تكرار ما حصل في المرحلة السابقة من الدوري الألماني لكرة القدم، عندما خسر مطاردوه الستة على مركز

تقويم مسيرته، إذ فاز مرتين في المباريات الثماني الأخيرة، عندما يخوض مباراة قوية مع ضيفه فيورنتينا الثامن. وفي باقي المباريات، يلعب السبت إمبولي مع لانسو، والأحد بيسكارا مع جنوة، وسامبوريا مع كالياري، وأودينيزي مع ساسوولو.

يأمل بايرن ميونخ حامل اللقب في الأعوام الأربعة الماضية تكرار ما حصل في المرحلة السابقة من الدوري الألماني لكرة القدم، عندما خسر مطاردوه الستة على مركز

تقويم مسيرته، إذ فاز مرتين في المباريات الثماني الأخيرة، عندما يخوض مباراة قوية مع ضيفه فيورنتينا الثامن. وفي باقي المباريات، يلعب السبت إمبولي مع لانسو، والأحد بيسكارا مع جنوة، وسامبوريا مع كالياري، وأودينيزي مع ساسوولو.

يأمل بايرن ميونخ حامل اللقب في الأعوام الأربعة الماضية تكرار ما حصل في المرحلة السابقة من الدوري الألماني لكرة القدم، عندما خسر مطاردوه الستة على مركز

سكولز: شفانشتايفر لاعب استثنائي

برلين - يرى بول سكولز لاعب وسط مانشستر يونايتد الإنكليزي سابقا أن الألماني باستيان شفانشتايفر لا يزال بمقدوره أن يصبح لاعبا مؤثرا في الفريق رغم معارضة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو للدفع به في المباريات. وخرج شفانشتايفر من حسابات مورينيو منذ توليه المسؤولية الفنية في أولد ترافورد، ولكن بدلا من السعي إلى الرحيل وضع اللاعب البالغ من العمر 32 عاما كل تركيزه في التدريبات أملا في الحصول على

يأمل بايرن ميونخ حامل اللقب في الأعوام الأربعة الماضية تكرار ما حصل في المرحلة السابقة من الدوري الألماني لكرة القدم، عندما خسر مطاردوه الستة على مركز

تقويم مسيرته، إذ فاز مرتين في المباريات الثماني الأخيرة، عندما يخوض مباراة قوية مع ضيفه فيورنتينا الثامن. وفي باقي المباريات، يلعب السبت إمبولي مع لانسو، والأحد بيسكارا مع جنوة، وسامبوريا مع كالياري، وأودينيزي مع ساسوولو.

يأمل بايرن ميونخ حامل اللقب في الأعوام الأربعة الماضية تكرار ما حصل في المرحلة السابقة من الدوري الألماني لكرة القدم، عندما خسر مطاردوه الستة على مركز

تقويم مسيرته، إذ فاز مرتين في المباريات الثماني الأخيرة، عندما يخوض مباراة قوية مع ضيفه فيورنتينا الثامن. وفي باقي المباريات، يلعب السبت إمبولي مع لانسو، والأحد بيسكارا مع جنوة، وسامبوريا مع كالياري، وأودينيزي مع ساسوولو.

يأمل بايرن ميونخ حامل اللقب في الأعوام الأربعة الماضية تكرار ما حصل في المرحلة السابقة من الدوري الألماني لكرة القدم، عندما خسر مطاردوه الستة على مركز

تقويم مسيرته، إذ فاز مرتين في المباريات الثماني الأخيرة، عندما يخوض مباراة قوية مع ضيفه فيورنتينا الثامن. وفي باقي المباريات، يلعب السبت إمبولي مع لانسو، والأحد بيسكارا مع جنوة، وسامبوريا مع كالياري، وأودينيزي مع ساسوولو.

يأمل بايرن ميونخ حامل اللقب في الأعوام الأربعة الماضية تكرار ما حصل في المرحلة السابقة من الدوري الألماني لكرة القدم، عندما خسر مطاردوه الستة على مركز

تقويم مسيرته، إذ فاز مرتين في المباريات الثماني الأخيرة، عندما يخوض مباراة قوية مع ضيفه فيورنتينا الثامن. وفي باقي المباريات، يلعب السبت إمبولي مع لانسو، والأحد بيسكارا مع جنوة، وسامبوريا مع كالياري، وأودينيزي مع ساسوولو.

يأمل بايرن ميونخ حامل اللقب في الأعوام الأربعة الماضية تكرار ما حصل في المرحلة السابقة من الدوري الألماني لكرة القدم، عندما خسر مطاردوه الستة على مركز



أتلتيكو مدريد يعول على

متابعة نتائجه الإيجابية بعد فوزين متتالين، عندما يحل لاعبو

سيميووني ضيوفا على خيخون

الصدارة. وحقق بايرن فوزا بشق الأنفس على إينغولشتات 2-0 في الوقت بدل الضائع، في ظل خسارة لايبزيغ الثاني وإبنتراخت فرانكفورت الثالث وبوروسيا دورتموند الرابع وهوفنهايم الخامس وهرتا برلين السادس.

وعزز الفريق البافاري صدارته بفارق 7 نقاط عن مفاجأة الموسم لايبزيغ الصاعد من الدرجة الثانية. ويحل بايرن ضيفا على هيرتا برلين السبت في المرحلة الحادية والعشرين من البوندسليغا، ولايبزيغ الثاني على بوروسيا مونشنغلادباخ العاشر الأحد. وقد يتعد بايرن مؤقتا بفارق 10 نقاط عن لايبزيغ الذي منى أمام هامبورغ بخسارته الثالثة في المباريات الخمس الأخيرة، ويحل ضيفا على مونشنغلادباخ الأحد.

وبعد خسارته المفاجئة أمام دارمشتات، يعود بوروسيا دورتموند الرابع إلى أرض الواقع عندما يستقبل فولفسبورغ الرابع عشر على ملعب «سيغنال إيدونا بارك». ويقدم دورتموند مستويات رائعة في بعض المباريات، بيد أن الفريق الشاب أهدر الكثير من النقاط في المراحل السابقة، اختتمها بخسارته على أرض بنفيكا البرتغالي 1-0 الثلاثاء في ذهاب ثمن نهائي دوري الأبطال، رغم تقديمه أداء مميزا. وأرجع مهاجمه الغابوني بيار-إيميريك أوباميانغ أداءه السلبي إلى تراجع لياقته بسبب المشاركة في كأس الأمم الأفريقية.

وأهدر أوباميانغ (27 عاما) عدة فرص سانحة، بينها ركلة جزاء خلال خسارة بنفيكا في لشبونة.

ويفتتح باير ليفركوزن التاسع المرحلة في ضيافة أوغسبورغ الجمعة. استعدادا لمواجهة ضيفه اتلتيكو مدريد الثلاثاء في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا.

ويأمل إبنتراخت فرانكفورت الثالث تعويض خسارته الأخيرة أمام ليفركوزن، عندما يستقبل إينغولشتات وصيف القاع، السبت.

وفي باقي المباريات، يلعب السبت ماينتس مع فيردر بريمن وهوفنهايم مع دارمشتات، وهامبورغ مع فرايبورغ والأحد كولن مع شالكة.

باختصار

قال أوليفر كان حارس مرمر بايرن ميونخ والمنتخب الألماني سابقا أنه غير مهتم بتولي منصب مدير الكرة في النادي البافاري. ولعب كان في صفوف بايرن بين عامي 1994 و2008 ورشحته بعض وسائل الإعلام لتولي هذا المنصب.

قطع نادي برشلونة الإسباني شوطا كبيرا، في تدعيم خط دفاعه بصفة جديدة بالاتفاق على التعاقد مع الكولومبي بييري مينا مدافع فريق بالميراس البرازيلي. واتفق مسؤولو النادي على الخطوط العريضة للصفقة.

يرى مدير الكرة في نادي باريس سان جرمان الفرنسي، باتريك كلويغرت وهو لاعب سابق في فريق برشلونة الإسباني، بأن هناك فرصة للتعاقب مع ميسي رغم صعوبة الأمر، لكنه ألمح إلى إمكانية تقديم باريس لعرض ما مثلما فعل الصيف الماضي مع نيمار دا سيلفا.

قرر الظهير الأيسر لفولفسبورغ ريكاردو رودريغيز الانضمام إلى الإنترنت، في ظل تفضيله الانتقال لإيطاليا التي اعتاد قضاء إجازاته فيها رغم اهتمام عمالقة الدوري الإنكليزي.

تعاقد مرسيدس بطل العالم في سباقات فورمولا-1 للسيارات مع جيمس اليسون المدير الفني السابق لفريق فيراري ليتولى نفس الدور في الفريق الألماني. ويتولى اليسون المسؤولية خلفا لجادي لو.

وجهت النجمة الروسية داريا كستينا لطمة قوية إلى طموحات الألمانية أنجيليك كيربر في استعادة صدارة التصنيف العالمي لمحترفات التنس وأطاحت بها مبكرا في بطولة قطر المفتوحة.

المشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

